تموز ٢٠٢٤ عدد ١٣٠ السنة العاشرة



@DGSGLB







مؤتمر بروكسل للنزوح السوري: ما له وما عليه

اللواء الياس البيسري لـ"الأمن العام":

- معالجة النزوح السوري من دون داتا هراءٌ وهرطقة
- ضغط دولي لعدم تسليمها وتهديدٌ بوقف المساعدات
- حقنا السيادي كامل في معرفة المقيمين على أراضينا
- لا أحد يوقف حركة الشعوب وإرادتها في البقاء والمواجهة

- هيكتور حجّار: مال النازحين مشروط سياسياً
- القطاع السياحي "ملك" إدارة الأزمات
- ما بعد الهدهد وهوكشتاين
- طرابلس عاصمة الثقافة العربية 2024



في هذا العدد

حقّ "الداتا"

منذ تولى اللواء الياس البيسري قيادة المديرية العامة للامن العام بالانابة في 3 اذار 2023، قرر ايلاء قضية السوريين الموجودين على الاراضي اللبنانية اهمية اولى، طبعا الى جانب تكثيف الجهد في معالجة ملفات كثيرة اخرى منها ما يتعلق بعمل الامن العام ومهماته المنصوص عليها في القانون، او في ما يتعلق بمسائل وطنية اخرى استنادا الى الصلاحيات المنوطة به والتي مارسها اسلافه منذ الاستقلال.

اهتمام المدير العام للامن العام بالانابة بملف السوريين يكمن في انه رافق هذه القضية منذ نشوئها، اطلع على دقائق امورها، شهد على اثارها الكارثية على وجود لبنان ونظامه وامنه منذ اليوم الاول عندما بدأ السوريون بالتوافد الى الاراضي اللبنانية في العام 2011 بطرق شرعية وغير شرعية، عبر الحدود البرية المشتركة بين البلدين. تشكل هذه المقدمة توطئة للسؤال التالي: لماذا يُصر لبنان، من خلال الامن العام، على مطالبة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، (unhcr)، تزويده المعلومات المفصلة، او ما يعرف بـ"الداتا"، عن كل السوريين الذين تم تسجيلهم في سجلاتها منذ وصولهم الى لبنان حتى اوائل العام 2015؟

الجواب سهل وهو ان لا بداية لحل ملف السوريين الموجودين على الاراضي اللبنانية الا بفرز ومن ثم اجراء عملية تصنيف لكل السوريين المسجلين في لوائح المفوضية لتبيان المعلومات التي تحدد مكان الاقامة في سوريا قبل الانتقال الى لبنان، تاريخ الدخول الى لبنان، تاريخ التقدم من مراكز المفوضية، تاريخ تسجيل وقبول الطلب من مكتب المفوضية في لبنان، رقم الهاتف الجوال وبصمة العين، وغيرها من المعلومات التي تساهم في تمكين الامن العام من وضع خطط عملية لتنظيم الوجود السوري في لبنان، بحيث يتم معرفة:

1- من هم فعلا في حاجة الى حماية دولية انفاذا لمذكرة التفاهم بين الدولة اللبنانية ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الموقعة العام 2003، الذين يتوجب على المفوضية رعايتهم حتى تأمين اعادة توطينهم في بلد ثالث في مدة اقصاها سنة.

2- من هم الذين يمكن تسوية اوضاعهم للعمل في لبنان استنادا الى قانون العمل والجدوى الاقتصادية من ذلك.

3- المسالك والطرق التي اعتمدها هؤلاء للدخول الى لبنان.

4- من هم الذين وفدوا الى لبنان لاسباب اقتصادية.

5- من هم الذين يمكن ان يعودوا الى اماكن سكنهم الامنة.

6- التأكد من تسجيل الولادات.

في 7 اب 2023 اعلنت المفوضية ان "وفدا من الخبراء من المقر الرئيسي اجرى مناقشات مع الحكومة اللبنانية تضمنت موضوع تبادل المعلومات والبيانات. وتم التوصل الى اتفاقية تتوافق مع المعايير الدولية لحماية البيانات". وفي 6 كانون الثاني 2024، سلمت المفوضية وزارة الخارجية اللبنانية الداتا.

حينها، وجّه اللواء البيسري الاهتمام نحو تأليف لجنة من الضباط لدراسة مضمون الداتا. ولكن بعد اكثر من ثلاثة اشهر تبين ان المعلومات الموجودة فيها منقوصة ولا تصلح اطلاقا للاستثمار او التأسيس عليها لانجاز خطة تمكّن الدولة اللبنانية من حل ملف النزوح السوري. هذا الامر استوجب مجددا موقفا رسميا قضى بتوجيه كتاب الى المفوضية لتأمين المعلومات الكاملة المشار اليها في البنود اعلاه. ولكن على الرغم من الالتزام بنقل الطلب الى المركز الرئيسي للمفوضية في جنيف، استمرت المماطلة حتى طفح الكيل فعقد اجتماع مشترك مع مسؤولي المفوضية في مكتب رئيس الحكومة بتاريخ 2024/6/19، شارك فيه اللواء البيسري تم خلاله ابلاغ المنظمة الدولية بوجوب تأمين الداتا ضمن فترة محددة، والا ستضطر الدولة بواسطة الامن العام الى تأمين هذه البيانات بوسائلها الذاتية بموجب خطط بديلة جاهزة للتنفيذ.

استمرار التعنت في رفض تأمين داتا المعلومات الكاملة والمفصلة الى الامن العام، يعني ان المجتمع الدولي مصر على ابقاء السوريين في لبنان من دون حل، وما يستتبع ذلك من انعكاسات سلبية وكارثية على لبنان ونظامه وتوازنه الديمغرافي.

يحاول المجتمع الدولي تأمين "حق" عدم تسليم الداتا ماديا لضمان بقاء السوريين في لبنان، لكن لبنان في المقابل يعتبر ان الداتا "حق" له، ولا تراجع عن هذا المطلب.

"الامن العام"



مواطنية صالحة وطن أفضل



تموز ٢٠٢٤ عدد ١٣٠ السنة العاشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة



الفهرس




14 ماذا حقّق تحرّك الأحزاب اللبنانية على هامش مؤتمر بروكسل؟

18 فادي علامة: الكلفة المقدّرة للنزوح لا تشمل الأرقام الحقيقية

32 مؤتمر الأردن: إنقاذ ما يمكن إنقاذه

38 فرنسا في عين العاصفة الأوروبية

40 وليد فيّاض: 11 رخصة مطروحة للطاقة الشمسية

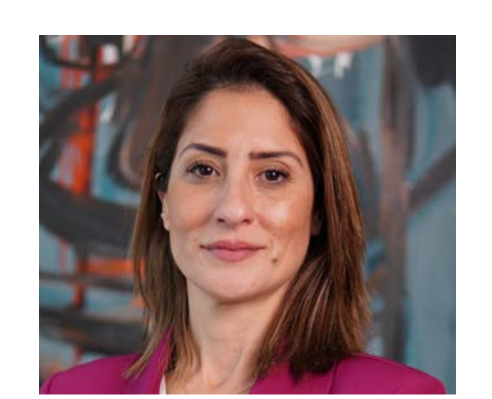
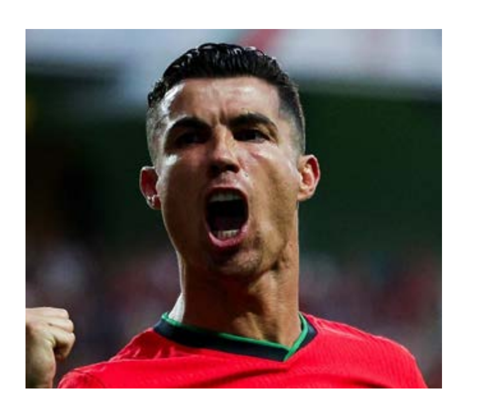
44 ناصر ياسين: نعمل لوقف الإنهيار البيئي

52 الأمن العام كثّف دورات التوعية السيبرانية

56 إحصاءات الشهر والوثائق المزورة







60 الصناعات الغذائية تراث عريق يواجه التحدّيات

72 الحدود البرّية والبحرية في كتاب مرجعي

76 طوفان الذكاء الإصطناعي: عالم يتمدّد

80 الإدمان على القمار الإلكتروني يتنامى كالفطر

84 وائل عرقجي: لم أفكر يوماً في ارتداء قميص الحكمة

88 كريستيانو رونالدو يواصل هواية تحطيم الأرقام القياسية

94 تسلية

98 إلى العدد المقبل

اللواء البيسري لـ"الأمن العام":

• معالجة النزوح السوري من دون داتا هراءٌ وهرطقة
• ضغط دولي لعدم تسليمها وتهديد بوقف المساعدات
• حقنا السيادي كامل في معرفة المقيمين على أراضينا
• التواصل مع سوريا مهم لكننا نحتاج إلى غطاء سياسي
• لا أحد يوقف حركة الشعوب وإرادتها في البقاء والمواجهة
• إنهاء خلو سدة الرئاسة مفتاح الحلول وهو في يد اللبنانيين

يكاد لبنان البلد الوحيد تزدحم فيه الازمات، بحيث كلما بوشر علاج احداها تنضم اخرى الى اللائحة الطويلة، الا ان الامر لا يدخل في باب الاستحالة اذا توافرت الارادة الوطنية الجامعة، القادرة وحدها على اجتراح الحلول لا بل تحقيق المعجزات. بهذه الروحية، وبنَفَس ايجابي يدعو الى التفاؤل الدائم، يقارب المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري الملفات المطروحة من الحرب الى النزوح، وصولا الى الازمة السياسية ومفتاح معالجتها بانهاء خلو سدة الرئاسة الاولى

كثيرة هي الافكار والتوجهات والخطط الواقعية القابلة للتنفيذ جال بها المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري في حوار مع "الامن العام" عشية عيد الامن العام التي تعتبر من الركائز الاساسية في البنيان المؤسساتي اللبناني، وتواجه كما المؤسسات الاخرى كل الصعاب للعبور من هذه المرحلة الى الامثل. قال ان ازمة في ضخامة النزوح السوري و"امتدادها الزمني من الصعوبة بمكان ان يعالجها الامن العام لوحده، وتحتاج الى قرار سياسي موحد ومجتمع لبناني متضامن يقف خلف الامن العام"، ملاحظا ان "اي معالجة لأزمة النزوح السوري من دون داتا هراء وهرطقة، والمفوضية حصرت الداتا في يدها واصرت على عدم تسليمها على الرغم من الطلبات الرسمية المتكررة بتسليمها، ليتبين وجود ضغط دولي لعدم تسليمنا الداتا مقرون بتهديدات مبطنة بوقف المساعدات".

اضاف "اننا مصرون على تسليمنا كامل الداتا من دون قيد او شرط انطلاقا من حقنا السيادي في معرفة المقيمين على اراضينا"، مشيرا الى ان "نسبة النازحين في لبنان صارت 40 في المئة من عدد المواطنين، وهذا يؤثر على كل المجتمع اللبناني".

واكد ان "التواصل السياسي مع سوريا مهم ومبني على خطط، ونحن كأمنيين لسنا وحدنا نستطيع ان نعد الخطط انما هناك حاجة الى غطاء سياسي كوننا ننفذ قرارات مجلس الوزراء والقوانين المرعية الاجراء".

وشدد على ان "انهاء خلو سدة الرئاسة مفتاح الحلول، من بعده لا بد من قرار سياسي جامع لانقاذ لبنان"، مؤكدا ان الحل في يد اللبنانيين.

■ تحوّل الامن العام الى البوصلة الوطنية التي تحدد مسار متابعة قضية النزوح السوري وحلها، هل من خطط جديدة؟

□ ازمة النزوح السوري غير مسبوقة في تاريخ لبنان، بدأت تهدد المجتمع اللبناني بتعدديته والوضعين الاقتصادي والامني في لبنان. الاخطر تهديدها مستقبل اللبنانيين بكل اوجه حياتهم. لا شك في ان ازمة النزوح السوري اصبحت محورا اساسيا في الحياه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهاجسا اول عند اللبنانيين بعد هاجس الحرب في الجنوب، ونحن نضعها افضلية مطلقة لمعالجتها. كون الامن العام لديه الصلاحية لمعالجة ملف الاجانب، انما لا يمكنه لوحده معالجة ازمة في هذا الحجم، لأن نطاق معالجاته هي للازمات المحدودة والفردية وفي حجم قدرته. اما ازمة في ضخامة كهذه وامتدادها الزمني، فمن الصعوبة بمكان ان يعالجها الامن العام لوحده، وتحتاج الى قرار سياسي موحد ومجتمع لبناني متضامن يقف خلف الامن العام، وتحتاج ايضا الى جهود جميع الادارات والوزارات التي يجب ان تعد الخطط كل في اختصاصها، كون لازمة النزوح السوري اوجها متعددة تبدأ من النفايات وتمتد الى قطاعات الخدمات على انواعها ولا تنتهي بسوق العمل وبكل تفاصيل الحياة. لذلك، فان خططنا الجديدة تنظيم فئات الوجود السوري في لبنان وتطبيق القوانين اللبنانية عليهم، وخاصة انه ينتج من ازمات النزوح حالات حماية معينة لاسباب سياسية وامنية بحيث تنطبق عليها القوانين والمعاهدات الدولية في حالات معينة، ما يؤدي في بعض الاحيان الى تنازع في تطبيق القوانين اللبنانية والدولية. هذا التنازع ينتفي عندما نضع خطة تفصيلية نفرز بموجبها النازحين الى قطاعات معينة، حينها تتحدد اي فئة تطبق عليها القوانين اللبنانية واي فئة تطبق عليها القوانين الدولية، واي استراتيجيا توضع من دون معطيات دقيقة لا تنجح. لذلك، ما نقوم به حاليا هو جمع داتا النازحين وتصنيفها لمعالجتها ولوضع استراتيجيا وطنية موحدة بالتكافل والتضامن مع كل وزارات الدولة وادارتها والمسؤولين فيها.



اللواء الياس البيسري يتحدث الى "الامن العام".

> نجمع داتا النازحين ونقوم بتصنيفها ومعالجتها لوضع استراتيجيا وطنية موحدة

■ هل هناك تجاوب من المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين لتقديم الداتا المفصلة وهل من مهلة لذلك، وكيف تصف العلاقة معها؟

□ اخذت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين دورا كبيرا يتجاوز صلاحياتها منذ بداية الازمة في سوريا، والسبب يعود الى كونها كانت لوحدها في الساحة تتعامل مع ملف النزوح، فكانت لديها حصرية التسجيل، لأن الدولة تقاعست عن دورها في ضبط النزوح، والسبب عدم وجود قرار سياسي موحد، وتحولت قضية النزوح الى ازمة سياسية تم ادخالها في الصراعات السياسية الداخلية. اما اليوم فنحن امام امر واقع نتعامل معه من باب المعالجة الحقيقية، كون داتا النازحين يجب منذ البداية ان تكون مطلبا وطنيا وفعالا لمعالجة ازمة النزوح، واي معالجة لأزمة النزوح السوري من دون داتا هو هراء وهرطقة، والمفوضية حصرت الداتا في يدها واصرت على عدم تسليمها على الرغم من الطلبات الرسمية المتكررة بتسليمها، ليتبين وجود ضغط دولي لعدم تسليمنا الداتا مقرون بتهديدات مبطنة بوقف المساعدات، في وقت يعاني لبنان من وضع اقتصادي صعب ومن عبء النزوح الثقيل جدا، الذي كانت ولا تزال تكلفته كبيرة جدا واكثر مما نتصور واكبر من مساهمات المفوضية والدول المانحة على المعالجة. لذلك؛ كان هناك خوف وقلق من قطع المساعدات الامر الذي ادى الى التغاضي الرسمي عن الداتا. راهنا، استطعنا تصنيف النازحين السوريين، ونؤكد على مصطلح نازحين او منتقلين وليس لاجئين، لأن لكل مصطلح مفاعيل وحقوقا قانونية عالمية. وبحسب الدستور والقوانين اللبنانية، فان لبنان بلد عبور وليس بلد لجوء، وهذا ما تم التعبير عنه بوضوح في الفقرة (ط) من مقدمة الدستور، وايضا في متن اتفاقية العام 2003 مع المفوضية، واي طلب لجوء يقدم الى المفوضية يعني التوطين في بلد ثالث وليس في لبنان، وبقاء مقدم الطلب في لبنان وقتي ومحدد الى حين تأمين التوطين في البلد الثالث الذي يوافق على استقباله، واذا لم يتحقق ذلك يعاد الى بلده. لذلك، مفوضية اللاجئين لم تسلم ◄

◄ الداتا ولم تحدد مهل لتسليمها ولم تُطلب في السابق منها، لذا كان هناك تراخ في التعامل في حق الطلب. اليوم، نحن مصرون على تسليمنا كامل الداتا من دون قيد او شرط انطلاقا من حقنا السيادي في معرفة المقيمين على اراضينا، وآخر مرة سلمتنا المفوضية الداتا بعد اصرار كانت في اواخر العام الماضي (2023)، استنادا الى اتفاقية ومعايير دولية، وهي تهددنا بعدم تسليمها او استعمالها لغير الاهداف المرجوة.

■ هل كانت الداتا التي تم تسليمكم اياها كاملة؟

□ لم تكن الداتا كاملة، خاصة في ما يتعلق بتاريخ التسجيل. هذا الامر مهم جدا كونه يمكننا من تصنيف النازحين لجهة مَن دخل قبل العام 2015 ومن دخل بعد هذا التاريخ، لأن الدولة اللبنانية اتخذت قرارا اعتبارا من 2015/1/1 بوقف تسجيل النازحين وطلبت من المفوضية ذلك، ونحن نحترم قرارات الدولة وملزمون تطبيقها. انطلاقا من ذلك، اعتبرنا ان الذين لن يتم تسجيلهم بعد العام 2015 والتي لم تلتزم المفوضية عدم تسجيلهم، نصر على ان هؤلاء لاجئون اقتصاديون قدموا للحصول على هبات ومساعدات. لكن لدينا قناعة راسخة بأن عددا كبيرا من السوريين حتى قبل العام 2015 كانوا موجودين في لبنان بهدف العمل، وسجلوا لدى المفوضية، وهناك مَن قدموا الى لبنان على الرغم من عدم وجود اي سبب امني او غير امني. اعتقد ان الكثير من السوريين ليست لديهم مشاكل، لذا نحن نعتبر ان جزءا كبيرا ممن تسجلوا لدى المفوضية قبل العام 2015 لا يتوافر فيهم اي شرط من شروط الحماية السياسية والامنية، وبعض الذي قدموا بعد العام 2015 هربوا من الارهابيين او من التجنيد الاجباري، انما هؤلاء حالات استثنائية وقليلة. ما نقوله، انه يجب تسليمنا الداتا لما قبل العام 2015 لكي تتحقق من شروط توافر طلب اللجوء، وبالتعاون مع المفوضية نحدد عدد اللاجئين والذين في حاجة الى حماية حتى نعطيهم الافضلية بالانتقال الى بلد ثالث. التوطين في بلد ثالث هو نسبة تعطيها الدول وفقا لحاجاتها ولم تتجاوز في لبنان عشرة الاف طلب سنويا، وهذا عدد قليل جدا ومن واجب المفوضية ان تزيد العدد بنسبة اكبر بكثير وان تعطي الافضلية للبنان على كل دول المنطقة، نظرا الى حساسية الوضع اللبنانية الجغرافي والديموغرافي. في لبنان صارت نسبة النازحين 40 في المئة من عدد المواطنين، وهذا يؤثر على كل المجتمع اللبناني.



نؤكد ان لبنان بلد عبور لا بلد لجوء

■ في اجتماع مجلس الوزراء الذي حضرتموه، انذرتم المفوضية السامية للاجئين بالانتقال الى Plan B هل اقتربتم من اتخاذ هذا القرار؟

□ ليست المرة الاولى التي نتكلم فيها عن امكان الانتقال الى Plan B. عندما هددنا بذلك ظن البعض اننا نتكلم في السراب. لكن ما ان لمسنا ان هناك مماطلة بتسليم الداتا تداولنا اكثر من فكرة، وحاولنا ايجاد حلول بديلة من تسليم الداتا اراديا من المفوضية، وعندما شعرنا بوجود قرار سياسي خارجي بعدم تسليمنا الداتا، وطالما النازحون يتواجدون على الارض اللبنانية، فان تطبيق القوانين اللبنانية عليهم له الافضلية على اية قوانين اخرى انطلاقا من حقنا السيادي. اعتبرنا اننا نستطيع الحصول على الداتا بطريقة اخرى، وهي ان مفوضية اللاجئين منظمة تابعة للامم المتحدة تعطي اللاجئ مستندا من خلاله له حق العمل والاقامة، فهل يا ترى لا يحق لنا ان ندقق في هذه الحقوق، وبالتالي بدل الذهاب الى كل نازح والحصول على المعلومات منه، فان كل نازح يحمل مستندا من المفوضية ومسجلا قبل العام 2015 يحضر الى مراكز الامن العام ويثبت انه مسجل وعائلته قبل هذا التاريخ، فنزوده ورقة تؤكد تسجيله لدينا، وتصبح فاعلية مستند المفوضية مرتبطة بحصوله على موافقة الامن العام، وبذلك نؤكد على احترام القوانين الدولية في ممارسة حقنا السيادي، ونخفف ايضا عبئا عن المفوضية لجهة التحقق من المستحق وغير المستحق. علما اننا حريصون على عدم ان تكبد المفوضية اعباء مادية يحصل عليها غير المستحق، وهذه الاموال تأتي من الضرائب التي تدفعها شعوب الدول المانحة.

■ هل لديكم القدرات اللوجستية لتشكيل داتا وطنية للنازحين؟

□ عندما تتوافر الارادة نجد الطريق. نحن نأخذ في الحسبان الصعوبات، كون الامر ليس سهلا بكلفته البشرية والمالية، خاصة اننا نعتمد مركز الدامور لجمع الداتا ولاحصاء كل الطلبات التي تصل الى المناطق. جميع مراكزنا مفتوحة لقبول الطلبات، لكن هناك اماكن ذات كثافة نزوح ولديها اعتبارات وحساسية معينة. سنحاول ان نذهب نحن الى البلديات ونرسل فرق عمل لتلقي الطلبات، مثلا في عرسال وبرالياس والصويري ووادي خالد وغيرها.

■ في زيارتكم المرتقبة الى سوريا هل من جديد تحملونه، علما ان الجانب السوري يريد تواصلا سياسيا رفيعا الى جانب التواصل الامني؟

□ الجانب السوري لم يعترض يوما على طبيعة التواصل حول ملف النزوح، وابلغونا انهم لا يمنعون اي سوري يريد العودة حتى لو كانت لديه مشاكل. هناك قرار سوري متخذ وابلغونا اياه هو ان كل سوري يصل الى الحدود ويعلم ان في حقه مراجعة امنية، اما يدخل من تلقاء نفسه او في امكانه العودة من حيث اتى من دون ان يوقفه احد. اما التواصل السياسي، فمن المؤكد انه مهم ومبني على خطط، ونحن كأمنيين لسنا وحدنا نستطيع ان نعد الخطط انما هناك حاجة الى غطاء سياسي، كوننا ننفذ قرارات مجلس الوزراء والقوانين المرعية الاجراء، واي خطة في شأن النزوح تحتاج الى تواصل سياسي لتحقيق الاتفاق، ويكون علينا التنفيذ بعد اتخاذ القرار السياسي.

■ على الرغم من التحديات الحربية الاسرائيلية نجد ان المغتربين يتوافدون الى لبنان باعداد كبيرة، ما هو دور الامن العام في مواكبة موسم السياحة والاصطياف، وهل من اجراءات للتخفيف من الاكتظاظ على المعابر البرية والجوية؟

□ لبنان بلد جاذب للسياح والمغتربين اللبنانيين، فليس هناك اجمل منه من كل النواحي الاجتماعية والحياتية والطبيعية. كأمن عام، ان اول احتكاك يحصل معنا في مطار رفيق الحريري الدولي، والصورة الاولى التي تنطبع لدى الوافد تكون في المطار. لذا نحن نحرص على اعطاء التسهيلات في هذه المواسم، وعمدنا الى زيادة اعداد الكونتوارات في المطار مع عديد اضافي لتسهيل دخول الوافدين وكذلك مغادرتهم. نحن نشدد على نوعية الخدمة في المطار وحسن المظهر، من خلال المحافظة على الهندام واللياقة ولغة التخاطب الحسن، والخدمة والمعاملة المميزين، بالاضافة الى السرعة. بدأنا معالجة الاكتظاظ نتيجة البرامج القديمة لاجهزة التسجيل، واتخذنا قرارا بالتنسيق مع وزير الداخلية والبلديات ووزير الاشغال، وسنحدّث البرنامج في فترة وجيزة من اجل تسريعه للايفاء بالغرض. لذلك، اطلب من الوافدين والمغادرين ان يتحملونا، ففي كل مطارات العالم هناك انتظار لبعض الوقت نتيجة الاكتظاظ.

نعمل على تنظيم فئات الوجود السوري وتطبيق القوانين اللبنانية على النازحين

من غير المسموح استمرار الشعب اللبناني في التخبط في كل الازمات القائمة

■ في لقاءاتكم مع الموفدين العرب والاجانب ومع السفراء المعتمدين، هل لمستم تطمينات بأن الامور ليست ذاهبة الى حرب واسعة؟

□ احتمالات الحرب موجودة وجدية، وفي كثير من الاحيان نسبة 1 في المئة تتغلب على 99 في المئة. نحن نأمل في الوصول الى حلول بعيدا من الحروب التي تجلب الدماء والدمار. نحن بلد مواجهة ونحن اليوم في حالة حرب، ونقدم في الجنوب اثمانا بشرية ومادية كبيرة، في مقابل الدفاع عن الارض في مواجهة العدوان الاسرائيلي، لكن السؤال هل تتوسع الحرب ام لا؟ هذا الامر مرتبط بقرارات سياسية وعملانية كبيرة، وكما نعلم هناك ترابط بين الوضعين في قطاع غزة والحدود الجنوبية. نحن تحضرنا لكل الاحتمالات ان كانت ايجابية ام سلبية، ولا يمكن لأحد ان يوقف حركة الشعوب وارادتها في البقاء والمواجهة.

■ بما يتجمع لديكم من معطيات، ما هو المؤشر الغالب لاتجاه الامور في الداخل اللبناني وتحديدا لجهة حل ازمته السياسية وعلى رأسها انهاء خلو سدة الرئاسة؟

□ حل الازمة اللبنانية هو في يد اللبنانيين وليس في يد احد آخر، حتى لو كان لها بعد اقليمي ودولي، لكن اي حل سيترجم في مجلس النواب وعبر القوى السياسية الموجودة. ما اقوله ان هذا الوطن يجب ان يعود ليقف على قدميه، فنحن لسنا في وضع طبيعي، والمؤسسات ليست في وضعها الطبيعي. اعادة انتظام عمل المؤسسات ضرورة قصوى وفي أسرع ما يمكن، وتنفيذ خطة تعاف اقتصادي واعادة هيكلة القطاع المصرفي امر ضروري، وايضا اطلاق ورشة اصلاح اقتصادي واجتماعي على مستوى كل لبنان. الاصلاحات مطلوبة ومعها محاربة الفساد وتطبيق القوانين مع تحديثها. الازمة السياسية هي ازمة غير صحية، وانهاء خلو سدة الرئاسة هو المفتاح للحلول، ومن بعدها لا بد من قرار سياسي جامع لانقاذ لبنان من الخطر الجدي الذي يتهدده. من غير المسموح ان يستمر الشعب اللبناني في التخبط في كل الازمات القائمة، بعدما اثبت تعلقه وحبه واخلاصه للبنان.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

وزير الشؤون الاجتماعية: المال المخصص للنازحين مشروط سياسيًّا وميدانيًّا

لا يزال موضوع اعادة النازحين السوريين موضع اهتمام ومتابعة رسمية وسياسية، لاسيما بعد مؤتمر الاتحاد الاوروبي في بروكسل الخاص بالازمة السورية والنازحين، والذي قرر ابقاء الدعم المالي الشحيح اصلا لهم في الدول المضيفة، متجاوزا موقف لبنان وقراره السيادي. لذلك قرر مجلس الوزراء اجراءات جديدة تحت عنوان الاستجابة للازمة، وشكل لجنة وزارية لهذه الغاية

قبيل انتهاء مؤتمر بروكسل وصدور قراراته، وقبل القاء وزير الخارجية عبدالله بوحبيب كلمة لبنان في المؤتمر والتي عرض فيها خطة لبنان لمعالجة ازمة النازحين، خرج مفوض السياسة الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل ليعلن استمرار العقوبات على سوريا حتى تحقيق الحل السياسي، وتخصيص مبلغ 2,2 مليار يورو لدعم السوريين في اماكن وجودهم. واعتبر ان الظروف الحالية لعودة آمنة وطوعية وكريمة الى سوريا ليست متاحة.

كانت لوزير الخارجية بوحبيب كلمة مطولة في مؤتمر بروكسل اكد فيها ان لبنان يخطو خطوات متسارعة نحو الانفجار الكبير، محذرا في تلميح الى قوارب الموت. واشار الى انه يحمل موقفا لبنانيا جامعا عبّر عنه البرلمان بتوصيته الاخيرة للحكومة، بعدما وصل الى نقطة اللاعودة لجهة تحمل بقاء الامور على حالها، والاستمرار في السياسات الدولية نفسها المتبعة قبل اكثر من 13 عاما.

تلقفت الحكومة موقف الاتحاد الاوروبي بتأكيد استمرار اجراءاتها القانونية لترحيل السوريين غير الشرعيين والمحكومين بتهم جنائية. واكد مجلس الوزراء في جلسة 28 ايار انه "سيتم تنفيذ خطة الحكومة من خلال التصنيف الذي يتم وستبدأ القوافل بالعودة، وهناك اعداد كبيرة ستعود بالتفاهم مع الجميع، مع احترام حقوق الانسان والمعايير الدولية".

على خط مواز، وافق رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على خطة "توحيد الاستجابة كاطار عمل مشترك لمواجهة تبعات الازمة وتأمين المساعدة والدعم للمجتمعات الاكثر فقرا في لبنان". وذلك بناء على رسالة الى منسق الامم المتحدة في لبنان عمران ريزا في هذا الخصوص، على ان يتم تشكيل لجنة توجيهية لتأمين الرقابة الاستراتيجية لخطة الاستجابة، يترأسها نائب رئيس الحكومة، على ان تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بتنسيق الاستجابة التنفيذية للخطة.

لكن وزير الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار اعترض على خطة الاستجابة، معتبرا ان "هذا التوجه يشكل بداية لرفع مسؤولية شاملة للمجتمع الدولي عن ملف المقيمين واولهم النازحون السوريون، وبالتالي القائه على عاتق الدولة اللبنانية". وقال: "بعض الاوساط الحكومية تتحجج كذلك، بانها ارسلت كتبا لكل الوزارات المعنية، علما ان هذه الكتب ارسلت من دون التشاور مع الوزراء المعنيين، او توضيح تفاصيل الخطة، كما تم تعيين رئيس للجنة التي ستتولى ادارة الاستجابة من دون تحديد دور هذه اللجنة. لذا، يبقى خوفنا الاكبر هو ان تصب هذه الاجتهادات التي يلفها الغموض في خانة شراء الوقت لاطالة فترة وجود النزوح السوري في لبنان".

وجه حجار كتابين الى كل من الامانة العامة لمجلس الوزراء والامانة العامة لمجلس النواب، عبّر من خلالهما عن رفضه المطلق لتوحيد الاستجابة للمواطنين اللبنانيين والمقيمين على الاراضي اللبنانية. كما سبق له ان اعترض على قرارات مؤتمر بروكسل.

كانت له عبر "الامن العام" قراءة مفصلة لمؤتمر بروكسل وخطة الاستجابة.

■ لا يزال موضوع النازحين محط اهتمام رسمي وسياسي خاصة بعد مؤتمر بروكسل، كيف تقرأ قرارات المؤتمر لاسيما رفض اعادة النازحين؟

□ ارى ان مقاربة وزير الخارجية عبدالله بوحبيب وطرحه للموضوع في مؤتمر بروكسل هي مقاربة جيدة وتمثل كل الاطراف في لبنان، كما اعتقد انها مهمة. لكن رد الاتحاد الاوروبي بشخص بوريل كان يعيد ما قاله السنة الماضية بعض الاوروبيين في الاطار ذاته، كأنهم لم يسمعوا لا انين اللبنانيين ولا مشاكلهم ولا الواقع اللبناني، ولا حتى خطاب الوزير بوحبيب، وما زالوا يضعون نظارات سودا لا يرون عبرها، وسماعات اذن تسمع فقط في اتجاه واحد مفاده لا نريد التعاطي مع الرئيس بشار الاسد، وان كل المشكلة عند سوريا وهي غير آمنة.

■ هل تعتبر ان الوضع في سوريا مساعد لعودتهم خلافا لموقف الاتحاد الاوروبي؟

□ هناك مستويات عدة لتقييم الوضع في سوريا. اولا توقفت حاليا الاعمال العسكرية. ثانيا هناك سفارات ومنظمات دولية تعمل فيها، وهناك اعادة علاقات بين سوريا وبعض الدول ومنها السعودية والامارات عينت سفراء لها في دمشق، وهناك دول اخرى في صدد اعادة العلاقات معها. الاكيد ان ما يؤثر على وضع سوريا هي العقوبات الغربية، لكن الحياة في سوريا طبيعية الى حد بعيد. صحيح ان هناك ازمة اقتصادية، لكن لبنان ودول كثيرة في العالم تعاني ازمات اقتصادية، وفي غزة هناك ازمة عسكرية واقتصادية، فهل ننقل اهل غزة الى لبنان؟ هل هذا هو الحل وهل نستبدل ارضهم بأرض اخرى؟ لذلك اؤكد ان الوضع العام في سوريا جيد، والاستقرار فيها جيد، الا ان رئيس الحكومة السورية اعلن ان سوريا تنتظر المبادرات من لبنان. لكن هذا الشعب هو شعب سوريا، وعليها ايضا ان تبادر الى حماية شعبها اقتصاديا واجتماعيا حيث وجد في العالم، وحمايته في لبنان ضرورة وعليها ان تبادر مبادرات كبيرة لعودة العائلات. اعتقد ان على سوريا ان لا تكتفي بالتدابير القانونية حول الخدمة العسكرية والقضايا الامنية التي تتخذها فقط لعودة النازحين، بل عليها ان تذهب ابعد. هذا المواطن السوري له حق على الدولة في أن تتابع وضعه اينما كان عبر سفاراتها، بالتسجيل والتحفيز وتأمين اطار آمن للعودة له، وهذا امر ضروري. هذه الامور لا تحتاج الى مؤتمرات وكذلك عودة الشعب الى بلده لا تحتاج الى مؤتمرات، بل هو في حاجة الى مبادرات كبيرة. اعتقد ان سوريا حريصة على لبنان وعليها ان تبادر، ولبنان حريص على سوريا وعليه ايضا ان يبادر. على الدول المجاورة لسوريا ان تعمل مع بعضها البعض للحفاظ على الجوار الجيد عبر الدعم المتبادل. في العام 2006 خلال حرب تموز، بادرت سوريا الى استقبال اللبنانيين من كل المناطق خصوصا الجنوبيين، لكن اللبنانيين عادوا مسرعين الى قراهم عند توقف الحرب، ونحن ممتنون لهذا الاستقبال. فلنأخذ هذا الدرس التاريخي ونطبقه اليوم. لبنان استقبل منذ العام 2011 الاخوة السوريين في كل مناطقه، اما وقد انتهت الحرب فعلى هؤلاء المبادرة ذاتيا الى العودة الى وطنهم، وعلى الدولة السورية ان تفتح الابواب وان تبادر وان تستقبل في السفارة وان تساهم في تسجيل الولادات، وان ترعى الاوضاع، وان تهتم بكل الملفات وبخاصة ملفات الاشخاص الموجودين في سجون لبنان، وكيفية التعاون في تطبيق كل الاتفاقات.


وزير الشؤون الاجتماعية هيكتور حجار.

المجتمع الدولي يفرض علينا خطته بالتهديد والوعيد

بعض الاوروبيين لم يسمعوا انين اللبنانيين ولا مشاكلهم

■ ما المطلوب من لبنان لمواجهة هذا القرار الاوروبي، وهل تكفي الاجراءات الحكومية والبلدية والامنية المتخذة ام مطلوب تحرك آخر؟

□ على لبنان العمل على مستويات عدة، اولها الديبلوماسية المتقدمة مع دول الجوار سوريا وغيرها، وفي دول العالم اميركا واوروبا وغيرها من دول تناصر موقف لبنان وتدعمه. علينا ان نتوجه شرقا وغربا بهدف انقاذ هذا البلد الذي تحمل الكثير عن اشقائه العرب، وصولا الى ما يحصل في الجنوب الان. لبنان بلد ينبض بالعروبة، واعتقد انه على الاخوة العرب وسوريا بالاخص، ان يدعموا لبنان لحل هذا الملف الوجودي ملف النزوح السوري. ثانيا، على لبنان التحرك والعمل على تطبيق القانون في لبنان على كل المستويات. تطبيق اعادة التسجيل الممكن لتصنيف النازحين لاحقا بغض النظر عما تقوم به وتقوله مفوضية اللاجئين للنازحين. علينا نحن ان نبادر كدولة بانشاء منصة لتسجيل السوريين وبعدها القيام بزيارات، ثم الذهاب الى تصنيفهم بين مَن اتى بسبب الحرب او لاسباب اقتصادية لتأمين معيشته او ليعبر باتجاه اوروبا. التصنيف يجب ان يحصل بمسؤولية في دولة ذات سيادة.

■ كيف يمكن لبنان ان يتعاطى مع القرار الدولي ببقاء النازحين؟

□ من حق لبنان الشرعي ان يرفض هذا القرار الدولي، وان يذهب تاليا الى تغيير المعادلة. هناك اساليب عدة لتغيير المعادلة، واعتقد انه على السياسيين ◄



والشعب اللبناني - وانا اراهن على هذا الشعب - قلب المعادلة وتغييرها، وعليه تستطيع دول العالم كلها فهم حقيقة وضعنا وازماتنا الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية والبيئية، وما يتحمله لبنان من هذا الوجود الكثيف ومخاطره من خلال استبدال الشعب وتغيير الهوية.

■ اعترضت على خطة الاستجابة الحكومية للازمة، فما هي مخاطرها واسباب اعتراضك؟

□ بالنسبة الي ارى ان هذا الموضوع يشكل تنازلا عن سيادة لبنان، لأن اي استجابة على الارض اللبنانية يجب ان تكون بمبادرة من الدولة اللبنانية. لكن عندما نتنازل لطرف اممي نكون قد تنازلنا عن سيادتنا، كما حصل عام 2011 عندما تنازلنا عن موقفنا وحقنا السيادي، ونعلم مَن كان رئيسا للحكومة عام 2011، واليوم نبكي ونشكو ونستجدي الحصول على داتا النازحين، فهل نتخلى الان عن خططنا؟ هل ارض لبنان مباحة للجمعيات المحلية والدولية، ام ان هناك وزارات معنية تضع الخطط بالتنسيق في ما بينها من اجل الاستجابة الحقيقية؟

> **في غزة ازمة عسكرية واقتصادية فهل ننقل اهلها الى لبنان؟**

■ ما تفاصيل هذه الخطة وهل عرضت عليكم؟

□ رئيس الحكومة لم يعرض خطة الاستجابة، بل جاءت من الامم المتحدة التي ذهبت الى الترغيب والترهيب. لقد اجتمعت مرارا بمنسق الامم المتحدة عمران ريزا، وسمعت منه اننا اذا لم نطبق الخطة فان الاتحاد الاوروبي لن يدفع الاموال، ومع ذلك ابلغته رفضي لها، وليتحمل دولة الرئيس المسؤولية. انا قلت ما قلته ومقتنع بما اقول، ولست في خصام شخصي مع الرئيس بل في خصام سياسي.

■ ماذا يعني توحيد المسارات؟

□ تحدثنا عن المستوى السيادي، اما على المستوى الميداني، فتوحيد المسارات هو خطر آخر في خطة الاستجابة لأنه مفروض من الخارج علينا بالتهديد والوعيد، وبالقول انه اذا لم نوحد المسارات سيتوقف الدعم المالي، وهذا يعني انه مال مشروط لابقاء السوريين في لبنان ولتطبيع بقائهم فيه. هذه الاداة التنفيذية للاتحاد الاوروبي المسماة مفوضية شؤون اللاجئين تنفذ خطة بقائهم في لبنان. لكن هذا البقاء يذهب تصاعديا وقوننته تذهب ايضا تصاعديا. نحن لم تصلنا الخطة مكتوبة، وفي الاصل لماذا احصل على خطة من عمران ريزا؟ هل نحن في دولة تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة؟ (فرض القرارات بالقوة). اذا كانت هناك حاجة للاستجابة لاوضاع الناس وثمة حاجة فعلا، فالخطة يجب ان تصدر من الوزارات المعنية في لبنان: وزارات التربية والصحة والشؤون والداخلية والعدل تخرج عنها لجنة وزارية تضع خطة تتناقض مع الجمعيات الدولية لتسهيل العمل وليس العكس. سؤالي هو التالي: اذا تم توحيد المسارين ولم تتوافر الاموال من الدول المانحة ماذا يفعل لبنان؟ مَن سيدفع لأمراة حامل على وشك الولادة امام باب المستشفى؟ مَن سيدفع للتعليم في المدارس الرسمية؟ بعد ذلك سيأتوننا بشعار اننا لسنا انسانيين ولا نطبق القوانين الدولية ويتهموننا بأننا عنصريون، ويجب ان يتحمل لبنان تبعات التعليم والطبابة والشؤون الاجتماعية والمعيشية. فهل لدى دولة الرئيس ميقاتي القدرة على تحمل تبعات كل هذه المواضيع؟ واذا كان لدينا المال فلماذا لا ننصف القطاع العام وندخل كل المحفزات والتقديمات في صلب الراتب؟ لماذا لا نذهب الى خطة اصلاحية اقتصادية وننتهي من مراجعتنا كل يوم في موضوع الاصلاح؟ لماذا لا نحل موضوع المودعين وهي سرقة العصر؟ علينا ان نطرح هذه الاسئلة من اجل الوصول الى الغاية القصوى وهي استعادة سيادتنا وقرارنا الحر وبناء الدولة.

تحقيق

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

ماذا حقق التحرّك اللبناني في بروكسل هل من تغيير تجاه ملف النازحين؟

شكل التحرك الميداني والاعتصام الذي نظمه وشارك فيه مناصرو التيار الوطني الحر واحزاب القوات اللبنانية والكتائب والمستقبل والمردة وافراد من المجتمع المدني امام قصر العدل في العاصمة البلجيكية، قبيل انعقاد مؤتمر بروكسل الثامن الخاص بالنازحين السوريين، خطوة متقدمة للتعبير عن اعتراض لبنان على السياسة الاوروبية تجاه النزوح ومطالبة المجتمع الدولي بدعم عودة السوريين الى بلادهم

لم تكن مقررات المؤتمر الوزاري الثامن الذي نظمه الاتحاد الاوروبي في بروكسل لدعم مستقبل سوريا والجوار، على مستوى تطلعات اللبنانيين، اذ اجمع المشاركون في المؤتمر على رفض اي حديث عن عودة محتملة للاجئين الى وطنهم، لأن ظروف العودة الطوعية والامنة ليست مهيأة، بينما يرى لبنان ان هناك وجهات آمنة داخل الاراضي السورية يمكن للنازحين السوريين العودة اليها. "الامن العام" حاورت عضو كتلة نواب حزب القوات اللبنانية بيار بوعاصي ونائب رئيس التيار الوطني الحر الدكتور ناجي حايك كونهما شاركا في تحرك بروكسل.

بوعاصي: وجهنا رسالة موحدة الى الخارج

■ ما هي اللقاءات والنشاطات التي شاركتم فيها على هامش المؤتمر الثامن الخاص بالنازحين السوريين في بروكسل؟

□ اجرينا لقاءات رسمية في باريس في شأن ملف النزوح قبل الانتقال الى بروكسل، ثم التقينا عددا من الشخصيات والنواب، الا ان المشكلة هي ان التحرك الان على الصعيد البرلماني الرسمي سيكون محدودا نظرا الى وجود انتخابات في البرلمان الاوروبي خلال الفترة المقبلة، وبالتالي سنضطر الى انتظار نتائج الانتخابات لنبنى على الشيء مقتضاه.

■ ما اهمية حراك كهذا على الصعيدين الداخلي والخارجي وهل اعطى نتائج ايجابية؟

□ اهميته تكمن في انه يعبر عن اجماع لبناني وطني في قضية النازحين، كما ان المشاركة في الاعتصام للمحازبين وغير المحازبين، هي للقول ان لبنان لم يعد يحتمل هذا العدد الهائل من السوريين غير الشرعيين، ولتوجيه رسالة الى ممثلي الدولة اللبنانية في مؤتمر بروكسل للبقاء اوفياء لهذا الاجماع الوطني، ورسالة ايضا الى المانحين وعلى راسهم الاتحاد الاوروبي والمانيا والولايات المتحدة لوقف الدعم المقدم للسوريين في لبنان نهائيا، وفي هذا المعنى كانت النتائج ايجابية لجهة وحدة الموقف الداخلي وتوجيه رسالة موحدة الى الخارج.

■ هل لمستم اي تغيير في السياسات المعتمدة من الدول المانحة تجاه هذا الملف؟

□ لم يحصل اي تغيير جدي في السياسات المعتمدة، لكن التحرك اللبناني واستمراره على مختلف المستويات السياسية والحزبية والرسمية والشعبية كما حصل في بروكسل، في امكانهما ان يؤديا الى تغيير تدريجي من الدول المانحة. ولا ننسى ان هذه الدول تعمل وفق مصالحها واجنداتها الخاصة، ونحن في المقابل يجب ان نعمل وفق مصلحة لبنان العليا.



يجب الاستمرار في التصعيد الداخلي وتحصين السيادة اللبنانية

■ ما اهمية ان يكون التحرك ميدانيا في بروكسل وهل تمكنتم من تجييش الرأي العام الغربي في هذا التحرك؟

□ اهمية هذا التحرك تأتي في الدرجة الاولى انها عبرت بشكل ميداني وشعبي عن وحدة الموقف اللبناني المعلن عبر البيانات والتصاريح، كما انه يؤثر في الرأي العام الغربي وفي المسؤولين. فبروكسل هي مقر الاتحاد الاوروبي ولها رمزية وتأثير بالنسبة الى الرأي العام الغربي والاوروبي تحديدا، حيث بات قسم كبير من الرأي العام الاوروبي، يعرف بأن وجود السوريين في لبنان بهذه الاعداد وعدم اعادتهم الى بلدهم،وعدم تحويل الحوافز التي تعطى في لبنان الى سوريا، ربما تتسبب بهجرة كبيرة جدا من لبنان تجاه اوروبا وان المسألة باتت مسألة وقت وسوف تنتقل المشكلة اليهم.

■ ما هي انعكاسات وحدة الموقف اللبناني الرسمي والشعبي والحزبي في التعامل مع هذا الملف من الدول المانحة؟

□ رغم ان مقررات مؤتمر بروكسل كانت مخيبة جدا بالنسبة الينا كلبنانيين، كما ان موقف مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي جوزيب بوريل جاء فاقعا بعدم ديبلوماسيته وانتهاكه لسيادة الدول، الا ان وحدة الموقف اللبناني تساعد في التصدي لكل هذه المواقف والاجراءات ضمن الامكانات المتوافرة، من خلال تشريع بعض النوافذ التي تأتي برياح مؤاتية للمصلحة اللبنانية، كبدء بعض الدول الاوروبية اعادة النظر في السياسات المعتمدة اوروبيا في ملف النازحين. لذا من المفيد جدا الاستمرار في التصعيد داخليا، وتفضيل السيادة اللبنانية على اي سياسات دولية اخرى، لاسيما وان لدى لبنان الحرية المطلقة لتنظيم اقامة اي شخص غير شرعي، فهذه تدابير سيادية ما دامت لا تنتهك القوانين الدولية.



عضو كتلة نواب حزب القوات اللبنانية بيار بوعاصي.

■ ما هي الخطوات المقبلة في هذا المجال؟

□ نحن نؤكد ان حزب القوات اللبنانية رأس حربة في موضوع النزوح، ونطالب بالتقدم على محورين: الاول وقف التمويل للنازحين السوريين في لبنان، والثاني تطبيق القانون الذي اكدته مذكرة وزير الداخلية. وكما نرى ان اي طرف خارجي لا يلتزم وقف الدعم على الدولة اللبنانية اعتباره غير مرغوب فيه في لبنان. لقد استشعرنا حجم المخاطر المحدقة بالبلد على خلفية هذا الملف، وبدانا تحركات عملية للدفع بملف العودة قدما، وكثفنا هذه التحركات في الفترة الاخيرة بعد ازدياد عمليات السلب والقتل والخطف التي تنفذها عصابات سورية، واتخذنا اجراءات بالتنسيق مع البلديات في مختلف المناطق لوضع حد لهذا الملف، ولكي يسلك مساره الطبيعي من ناحية تطبيق القانون تجاه كل ما هو غير شرعي من السوريين وغير السوريين. انا فخور جدا بالجالية اللبنانية في اوروبا وعلى الدول الغربية وقف تمويل النازحين السوريين لدفعهم للعودة الى بلدهم، كذلك على المجتمع الدولي ان يضغط على الدولة السورية وليس على اللبنانيين في ملف النزوح السوري، لان اكبر كذبة في ملف النزوح السوري هي ان من الضروري التفاوض مع الدولة السورية والفرقة الرابعة السورية تنظم دخول النازحين الى لبنان. كلما تقدمنا نصف خطوة الى الامام، تضع الدولة السورية المزيد من العراقيل امامنا.

حايك: نحضّر لمؤتمر في تشرين الاول

■ ما اللقاءات والنشاطات التي شاركتم بها على هامش المؤتمر الثامن الخاص بالنازحين السوريين في بروكسل؟

□ شاركنا في لقاءات مع نواب اوروبيين معنيين بالازمة اللبنانية ويتعاطون مع ملف الشرق الاوسط والمساعدات، لكن المشكلة الحقيقية حاليا ان هناك انتخابات اوروبية ويمكن ان يتغير كل الطاقم، وبالتالي علينا ان ننتظر نتائج الانتخابات. بعد 16 تموز يتسلم النواب الاوروبيون الجدد، عندها يمكننا المبادرة معهم، واذا بقي عدد من الحاليين يكون امرا جيدا ومفيدا لنا.

■ ما اهمية حراك كهذا على الصعيدين الداخلي والخارجي وهل اعطى نتائج ايجابية؟

□ صحيح ان الموقف الاوروبي حتى الان لم نتمكن من تغييره، لكن اهمية هذا التحرك ان كل الاحزاب اللبنانية شاركت، وهذا امر مهم ان نظهر بموقف موحد دعما لقضية تعني كل اللبنانيين، ولقضية في مكان ◄

◄ ما فيها قرار من مجلس النواب اللبناني، وكذلك الحكومة اللبنانية التي شارك ممثل عنها في اجتماعات بروكسل. هذا المظهر امر مهم وجيد لأن دول العالم تلعب كثيرا على موضوع خلافاتنا.

■ هل لمستم اي تغيير في السياسات المعتمدة من الدول المانحة تجاه هذا الملف؟

□ حتى الان لا تغيير في مواقف الدول المانحة، فهم لا يزالون يصرون على موقفهم. انا اعتقد ان الاتكال يجب ان يكون على دور الدولة اللبنانية عبر الخطوات والاجراءات التي بدأت عبر التوجيهات والتعليمات للاجهزة الامنية اللبنانية. كما نرى ان الامن العام اللبناني قد بدأ مشكورا القيام بدور مهم واساسي ومفصلي في تسجيل السوريين لتبيان اي شخص لديه وضع غير قانوني على ان يتم ترحيله تطبيقا للقانون اللبناني ومن ضمن السيادة اللبنانية التي لا علاقة لأحد بها سوى الدولة اللبنانية. اما اذا كان اداء لبنان لا يرضي المجتمع الدولي فذلك لا يعنينا، لاننا غير معنيين اصلا باستئذان احد، ولاننا نطبق القوانين ولا نعتدي على احد. واذا كانت دول العالم تقبل باستضافة اشخاص غير شرعيين فليخبروننا بذلك، فهناك اكثر من مليون سوري في لبنان يمكثون بطريقة غير شرعية، كما انه لا يمكننا تغطية من يخالف القوانين في سوريا، سواء تلك المرتبطة بالتجنيد الاجباري او سواها.

■ ما اهمية ان يكون التحرك ميدانيا في بروكسل، وهل تمكنتم من تجييش الرأي العام الغربي في هذا التحرك؟

□ بروكسل هي مقر الاتحاد الاوروبي وبالتالي يجب ان نتحرك هناك. نحن كتيار وطني حر في طور التحضير لمؤتمر وطني كبير في شأن ملف النازحين في شهر تشرين الاول المقبل، من اجل جمع الاعلام الغربي وكذلك جمع كل اللبنانيين ودعوة البرلمان الاوروبي وكل المعنيين بالشأن اللبناني من الدول الاوروبية، لشرح القضية اللبنانية وقضية اللاجئين والظهور بمظهر موحد، وهذا سيكون له تأثير كبير وقوي. كما اننا في طور التحضير لزيارة مهمة للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ في فرنسا، لكننا مجبرون على ان نتاخر حتى نهاية الصيف بسبب الانتخابات، على الرغم من اهمية الاسراع في التحرك. بالنسبة الى الرأي العام الغربي بات هناك قسم كبير منه يفهم بان وجود السوريين وعدم اعادتهم الى بلدهم، وعدم تحويل الحوافز التي تعطى في لبنان الى سوريا وابقاء العقوبات على سوريا، سوف تتسبب بهجرة كبيرة جدا من لبنان الذي اصبح متخما وانها اصبحت مسألة وقت وسوف تنتقل المشكلة اليهم.



نائب رئيس التيار الوطني الحر ناجي حايك.

> **مشكور الامن العام على دوره ونأمل من بقية الاجهزة التحرك**

■ ما هي انعكاسات وحدة الموقف اللبناني الرسمي والشعبي والحزبي في التعامل مع هذا الملف من قبل الدول المانحة؟

□ حتى الان لم نلمس اي شيء جديد، لكن وحدة الموقف اللبناني ووحدة الشعب اللبناني واداء القوى الامنية الذي انطلق من الامن العام فيما نأمل من القوى الامنية الاخرى ان تحذو حذوه، خصوصا لجهة اقفال الحدود والمعابر غير الشرعية. هنا لا بد من التذكير بموقف التيار الوطني الحر الذي كان منذ بداية ازمة النزوح ضد فتح الحدود، وكان يقول ان سوريا الامنة آنذاك اكبر من مساحة لبنان، والان اصبحت اكبر بـ 6 او 7 مرات. اوصلنا رسالة خلال الاعتصام والتحرك في بروكسل، مفادها ان الشعب اللبناني يتعرض للتهجير، وما يفعله الاوروبيون ليس مساعدة السوريين وانما استبدال الشعب اللبناني بشعب آخر. ما يبقي السوريين في لبنان هي الحوافز المادية المقدمة من اوروبا ودول العالم، من هنا مطالبة لبنان للمجتمع الدولي بمساعدة السوريين في بلادهم. لقد كنا اول مَن رفع الصوت في هذا الملف منذ سنوات، مطالبين بوقف ادخال النازحين، لكننا وجهنا باتهامات بـالعنصرية، واثبتت الايام والوقائع صحة وصوابية موقفنا تجاه هذا الملف الذي بات يشكل خطرا وجوديا على لبنان الكيان.

مقابلة

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

البنك الدولي وتداعيات النزوح السوري اقتصادياً
علامة: الكلفة المقدّرة لا تشمل الأرقام الحقيقيّة

كشف التقرير الذي اعده فريق من الخبراء في البنك الدولي وناقشته لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين البرلمانية تداعيات النزوح السوري على الاقتصاد اللبناني بالارقام. بيّن التقرير مدى عبء الحرب في سوريا وانعكاسها على لبنان من الناحيتين الاقتصادية والمالية، والتأثير السلبي لموجة النزوح

ادى ذلك الى انخفاض النمو في الناتج المحلي الى 3% في الفترة الواقعة ما بين عامي 2011 الى 2017، وان الكلفة هي حوالى 31 مليار في السنوات السبع الاولى من الحرب اي بمعدل 5 مليارات دولار يتحملها لبنان بسبب الحرب التي نتج منها النزوح.

اورد التقرير ايضا ان كلفة استضافة لبنان النازحين السوريين حوالى 1000 دولار للشخص الواحد في السنة، ما يعني حوالى المليار ونصف مليار في السنة قياسا على الارقام والاعداد المسجلة للنازحين من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. كما انعكست نتيجة الحرب والنزوح على الاستثمار في لبنان الذي انخفض حوالى 20% بين عامي 2011 و2017، وتراجع الاستيراد حوالى 35% والصادرات حوالى 45% وتراجعت الاستثمارات والايداعات حوالى 20%، وتسبب النزوح في زيادة 30% على الدين العام للناتج المحلي.

هذا الموضوع كان محور حديث مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور فادي علامة.

■ ما اهمية هذا التقرير وفي هذا التوقيت؟

□ اهمية هذا التقرير انه يحاكي واقع الحرب في سوريا وانعكاسها على لبنان من خلال موجة النزوح وتداعيات الازمة السورية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان. هذا التقرير او الدراسة اجريت في غالبيتها بين عامي 2011 و2017، وهناك قسم منها ذهب ابعد من ذلك ومن الممكن ان يستفيد لبنان كثيرا من هذا التقرير او الدراسة، لانه تقرير رسمي صادر عن البنك الدولي، اعده فريق من الخبراء الاقتصاديين ويستند على معطيات علمية دقيقة من خلال دراستهم للاقتصاد. كما استندوا في كل الدراسة على ارقام ومعطيات مفوضية اللاجئين لدى الامم المتحدة (UHNCR)، والتي زودتهم ارقاما تتحدث عن مليون ونصف مليون نازح، وقد استند البنك الدولي على هذا الرقم، وبنيت كل الارقام التي صدرت عن الدراسة او التقرير استندت الى هذا الرقم بالنسبة الى عدد النازحين المسجلين وغير المسجلين. على الصعيد الاقتصادي، تفيد الدراسة ان لبنان شهد منافسة غير مشروعة في سوق العمل والتجارة بشكل عام نتيجة تأسيس شركات من دون تسجيل، وتسببت بمنافسة مباشرة مع اللبنانيين. كما اشارت الى ان لبنان قد تأثر في مجالات عدة على صعيد الصحة والتربية والبنى التحتية وعمل البلديات والبيئة، وان لبنان كان لدية ناتج محلي بلغ نحو 172% ولو لم تكن ازمة النزوح لكان مستوى الدين العام بالنسبة الى الناتج المحلي 142%، اي ان النزوح تسبب بزيادة 30% على الدين العام للناتج المحلي.

■ ما الخطوات المطلوبة من لبنان الرسمي بعد هذا التقرير، اي الحكومة والمجلس النيابي؟

□ المطلوب اولا ان يأخذ لبنان الرسمي هذا التقرير ويرفعه الى الدول صاحبة القراروالنفوذ في موضوع النزوح، وخصوصا الدول المتشددة التي لا تؤيد الموقف اللبناني في شأن العمل على ايجاد اليات لعودة النازحين الى بلدهم سوريا، لاسيما وان رئيس الحكومة استمع للبنك الدولي واطلع على هذا التقرير. اعتقد ان لديه خطة عمل يجري العمل عليها من اجل الاستفادة من هذا التقرير ومضمونه ومن هي الجهة التي اعدته، واعتقد ان الحكومة ستعمل على مناقشة مضمون هذا التقرير مع كل الدول المعنية عبر الطرق الديبلوماسية والاتصالات المباشرة وغير المباشرة، لاسيما وان الموقف الرسمي اللبناني هو موقف موحد تجاه معالجة ملف النزوح، انطلاقا من التوصية التي اقرها مجلس النواب في جلسته الاخيرة وعملت الحكومة بموجبها في مؤتمر بروكسل الاخير الذي ناقش موضوع النزوح. نحن كلجنة نيابية معنية بهذا الملف عملنا عليه منذ اكثر من سنتين، وقد سبق ان اصدرنا سلسلة توصيات نالت شبه اجماع نيابي من جميع القوى والكتل الممثلة داخل اللجنة. طبعا، سنتابع في المسار نفسه من خلال اللقاءات والاجتماعات التي نعقدها مع السفراء والوفود التي تزور لبنان ونلتقي معها. لا شك في ان هذا التقرير سيشكل مادة قوية يمكننا استخدامها في شرح وجهة نظر لبنان الرسمية القائمة على ضرورة ايجاد الحلول لعودة النازحين الى بلادهم.

■ ما المطلوب من البنك الدولي تجاه الدول المانحة بعد هذا التقرير؟

□ سوف يسعى البنك الدولي، وبناء على الارقام والكلفة التي تم عرضها، للمطالبة برفع مستوى ومعدل وقيمة المساعدات للبنان، لاسيما وان الارقام التي تم الاستناد اليها تفيد بالحاجة الى حوالى مليار ونصف



رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور فادي علامة.

مليار دولار سنويا، بينما الارقام الحقيقية تجاوزت ثلاثة ملايين نازح، ما يعني مضاعفة الارقام. وبالتالي على البنك الدولي ان يقنع الدول المانحة بأن لبنان يعاني بسبب النزوح حيث هناك تأثير كبير على بناه التحتية في مختلف القطاعات الصحية والتربوية وغيرها، وهو في حاجة الى دعم اكبر واكثر مما هو مقرر وقائم حاليا والذي تم تحديده ولا يحصل لبنان سوى على ربع ما هو مقرر حاليا. هنا، وفي هذا المجال، يستطيع البنك الدولي المساعدة من خلال عرض الوقائع التي توصل اليها وفقا للدراسات والمعطيات العلمية البحتة.

■ هل يساهم تقرير كهذا في تعديل مواقف الدول المانحة تجاه التعامل مع ملف النزوح السوري في لبنان؟

□ هذا الملف او التقرير هو اقتصادي ومالي وتحدث عن تراجع في الصادرات 35% والواردات بنسب 45% مع تقلص النمو الاقتصادي ما بين الـ2011 والـ2017 بنسبة حوالى 30% وما قيمته نحو 31 مليار دولار. كل هذه الارقام يفترض ان تشكل حافزا لدى المجتمع الدولي عندما يطلع عليها لكي

> **متفقون مع البنك الدولي على ايجاد حل مستدام في سوريا**

يكون حريصا اكثر وجديا اكثر، ويقتنع بأن هذا الملف ليس امرا عاديا وطبيعيا، وانه لا يجب ان يبقى النزوح قائما وموجودا في لبنان. من هنا يجب ان يسعى ويعمل على مساعدة لبنان، خصوصا واننا اوضحنا بأن هذه المساعدات يمكن ان تذهب الى النازح داخل سوريا، وان على الدول المانحة ان تعمل مع اكثر من دولة وخصوصا مع الولايات المتحدة الاميركية التي لديها قانون العقوبات، لكي يتم ايجاد مخارج واطر لادخال المساعدات من اجل تأمين العيش الكريم للنازح في بلده وتتوافر له ابسط مقومات الحياة. نأمل في ان يشكل هذا التقرير بما يتضمنه من وقائع وارقام علمية، قاعدة صلبة تساعد على اقناع بعض الدول المانحة بوجهة نظر لبنان اولا، ومن ثم بخطورة استمرار هذا الواقع يتفاقم من دون ايجاد الحلول المناسبة له، وبالتالي تعديل مواقفها المتشددة والتي تربط المعالجة بالحل السياسي للازمة السورية، علها تقتنع بالفصل بين ما هو اقتصادي ومالي واجتماعي وبين الحل السياسي الشامل، لأن لبنان لم يعد يحتمل ولا يستطيع ان يستمر في تحمل اعباء هذا الملف.

■ ما هي الخطوات التي يمكن القيام بها من لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية بعد هذا التقرير؟

□ هذا تقرير مهم لنا ويساعدنا في عملنا على هذا الملف الذي بدأنا العمل عليه منذ سنتين، حيث قمنا بزيارة الى البرلمان الاوروبي وسنقوم بزيارة ثانية استكمالية بعدما انجزت الانتخابات الاوروبية وبعد تشكيل اللجان في تشرين الاول او تشرين الثاني، من اجل متابعة البحث في هذا الملف وتوضيح الموقف اللبناني. هذا التقرير مفيد جدا لنا كمستند رسمي صادر عن جهة دولية معروفة، ويتضمن ارقاما ناتجة من دراسات علمية اجراها البنك الدولي. عرضت هذه الدراسة او التقرير امام اللجنة في جلسة خاصة لهذه الغاية وتمت ترجمتها الى اللغة العربية. كما ان البنك الدولي يتابع الامر مع مجلس الوزراء، كذلك تم وضع ملخص عن هذا التقرير ستتم من خلاله الاضاءة فيه على هذه الامور وغيرها، ذلك ان كلفة الـ1000 دولار في السنة للشخص الواحد، هذا من دون احتساب موضوع استفادة النازح من سياسة الدعم التي حصلت، اي ان الكلفة اعلى من ذلك، اضافة الى امور تقنية اخرى. لقد جرى الاتفاق على متابعة اللقاءات مع البنك الدولي، لأن هذا التقرير يفيد لبنان من اجل التوجه به الى الخارج بناء على مستند رسمي من البنك الدولي يشير الى ما يتحمله لبنان. نحن متفقون مع البنك الدولي على ايجاد حل مستدام في سوريا من اجل ان يكون لدى النازح حافز للعودة الى بلاده مع اعطائه المساعدات.

دراسة

بقلم العميد منير عقيقي

مؤتمر بروكسل الثامن أهدافاً ونتائج وتقييماً وتوصيات:
رفض عودة اللاجئين وحمايتهم اينما كانوا
لا تطبيع مع الأسد ولا إعادة إعمار ولا رفع للعقوبات

1- مقدمة:

عقد في بلجيكا في خلال ايار 2024 مؤتمر بروكسل الثامن تحت عنوان: "دعم مستقبل سوريا والمنطقة".

حضر الاجتماع الموسع ممثلون عن 27 دولة اوروبية اضافة الى وزراء خارجية، (او ممثلين عنهم)، الدول المجاورة لسوريا ولبنان والاردن وتركيا ومصر ودول أخرى، الى ممثلين عن الامم المتحدة والمنظمات الدولية والمجتمع المدني السوري. شارك الممثل السامي للاتحاد الاوروبي ونائب رئيسة المفوضية الاوروبية جوزيب بوريل في رئاسة المؤتمر نيابة عن الاتحاد الاوروبي الى جانب المفوض الاوروبي المكلف الجوار ومفاوضات التوسع اوليفير فارهيلي والمفوض المكلّف ادارة الازمات يانيز ليناريسيتش. سبق الاجتماع الوزاري الذي عقد في 27 ايار 2024 يوم حوار مع المجتمع المدني الذي التأم في 30 نيسان في بروكسل في حضور اكثر من 600 مشارك، من بينهم عدد من السوريين من جميع مناطق سورية والبلدان المجاورة والشتات، صاغوا توصيات ملموسة لصناع السياسات. وشمل اليوم الحواري ما يلي: طاولات مستديرة عدة حول تنفيذ قرار مجلس الامن 2254، والاستثمار في القطاع الصحي السوري، والتحديات التي تواجه قطاع التعليم، وتعزيز استدامة الخدمات الأساسية ومصادر رزق اللاجئين والمجموعات التي تستضيفهم في لبنان والاردن وتركيا والعراق، والعدالة، والسلم، وحق السوريين في معرفة الحقيقة، خصوصاً في شأن مصير المفقودين والمعتقلين بوصفه شرطا اساسيا للمصالحة.

2- اهداف المؤتمر:

• حشد الدعم المالي الحيوي من اجل تلبية الاحتياجات المتزايدة للسوريين داخل سوريا وفي الدول المضيفة لهم.
• حماية اللاجئين السوريين اينما كانوا، ودعم مضيفيهم.
• الالتزام بشراكة واستراتيجية طويلة الامد بين المجتمع الدولي والبلدان المضيفة.
• دعم المسار السياسي الذي ينتهجه مبعوث الامم المتحدة الخاص الى سوريا، غير بيدرسن المبني على حل سياسي في سوريا وفق قرار مجلس الامن 2254.
• عدم النظر في التطبيع مع حكومة "النظام" السوري واعادة الإعمار ورفع العقوبات الا في إطار عملية سياسية شاملة ودائمة وذات صدقية.
• مساءلة جميع الجهات الفاعلة والمسؤولة عن انتهاكات القانون الدولي في سوريا.
• رفض مجرد طرح فكرة عودة اللاجئين السوريين وحماية اللاجئين السوريين أينما كانوا.

3- ابرز المواقف:

• جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي:

نتفق مع منظومة الامم المتحدة على ان الظروف الحالية لعودة آمنة وطوعية وكريمة الى سوريا ليست متاحة.

لم يخلص المؤتمر الى وضع اي خريطة طريق تمهد للحل السياسي الشامل في سوريا الذي يرتكز على القرار الدولي 2254.

ضرورة احترام القانون الدولي بما في ذلك مبدأ عدم الاعادة القسرية ورفض وادانة أي عمليات ترحيل قسري.

المسؤولية الاولى في استمرار الوضع على ما هو تقع على عاتق نظام الاسد الذي ما زال يرفض الدخول في اي حوار سياسي، ويتحمل المسؤولية الاساسية عن تحقيق شروط العودة.

■ وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي:

يستضيف الاردن حوالى 1.3 مليون سوري، 10% منهم فقط يعيشون في المخيمات، ونقدم تراخيص العمل لاكثر من 400 الف سوري و90 في المئة منتشرون في كل مناطق المملكة، وفرنا التعليم المجاني لأكثر من 155 الف طالب سوري يلتحقون في مدارسنا، واكثر من 200 مدرسة تعمل بنظام الفترتين حتى نستطيع ان نضمن التعليم لهم، اضافة الى الخدمات الصحية وتوفير فرص العمل.

المجتمع الدولي يتخلى عن اللاجئين السوريين مع تضاؤل التمويل اللازم لدعمهم في البلدان المضيفة، مما يشير الى ضرورة إيجاد سبل لتسهيل العودة الطوعية الى سوريا.

لا يمكن حل القضية الا بعودة اللاجئين الى بلدهم، ونحن في حاجة الى التركيز اكثر على تهيئة الظروف الملائمة لعودتهم طوعا.

يبدو اننا سنحصل على مبالغ اقل هذه السنة للاستجابة للاحتياجات، وهناك نقص في الغذاء والكهرباء في مخيمات السوريين.

المجتمع الدولي لم يبذل جهودا حقيقية لضمان عودة آمنة وطوعية للاجئين السوريين إلى بلادهم.

هناك خطر يدهم الاردن من خلال تهريب الاسلحة عبر الحدود السورية.

الاردن يدعم الحل السياسي وفقا لقرارات مجلس الامن والرؤية العربية الجديدة.

الأردن لم يتلق العام الماضي الا حوالى 29% من متطلبات برنامج الاستجابة الأردني للاجئين.

حل قضية اللاجئين هي في عودتهم الى وطنهم، وسياسة ادارة الازمة التي رأيناها على مدى السنوات الماضية ليست سياسة، هي ادامة حالة غير مقبولة وادامة معاناة غير مقبولة.

التأكيد على الدعوة بأن تقوم المنظمات الاممية وتحديداً UNHCR بإيجاد صندوق لدعم اللاجئين الذين يريدون العودة الطوعية الى بلدهم، وكثيرون يودون العودة لكنهم لا يملكون متطلبات الحياة.

هناك اكثر من 200 الف طفل سوري قد ولدوا في الاردن منذ اندلاع الازمة ويحتاجون الى الالتحاق بالجامعة في المستقبل.

■ وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب:

وصل لبنان الى نقطة اللاعودة لجهة تحمل بقاء الامور على حالها، والاستمرار في السياسات الدولية نفسها المتبعة منذ اكثر من 13 عاما. وان لبنان يخطو خطوات متسارعة نحو الانفجار الكبير.

عندما يصاب لبنان بالرشح ستصاب اوروبا بالعدوى وسنتحول جميعا الى ضحايا.

وضعت وزارة الخارجية في ايلول 2022 ورقة عملية لتطوير التعاون مع المفوضية، بالتعاون مع الادارات المعنية، تتألف من 15 بندا اهمها تسليم الدولة اللبنانية الداتا الكاملة للنازحين، ووقف المساعدات عن غير مستحقيها، لا سيما من يزورون سوريا، ومساعدة المجتمعات المضيفة، وتقاسم الاعباء من خلال نقلهم الى دول ثالثة، وفرز السوريين المستفيدين من تقدمات المفوضية، ومعرفة كيفية صرف الاموال الممنوحة، كما اسماء الجمعيات التي تستفيد منها. للاسف لم تلتزم المفوضية تعهداتها لجهة تطبيق هذه الورقة كما سبق ووعدت.

في 8 آب 2023، استلم الامن العام اللبناني داتا منقوصة وغير قابلة للاستثمار.

واعرب بوحبيب عن رغبة لبنان في التعاون مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وفق نقاط عددها كالآتي:

• التزام الحكومة التواصل مع الجهات الدولية والاقليمية ووضع برنامج زمني وتفصيلي لاعادة النازحين، باستثناء الحالات الخاصة المحمية بالقوانين اللبنانية.
• تأكيد التزام لبنان مضمون مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة اللبنانية والمكتب الاقليمي لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين تاريخ 2003/9/9، لجهة اعادة النازحين الى موطنهم الاصلي، او اعادة توطينهم في بلد ثالث، كأساس للمعالجة، وإلزام مفوضية اللاجئين تطبيق بنودها كاملة، واتخاذ الاجراءات اللازمة للتنفيذ، وتقديم الاحصاءات، والملفات الخاصة بالنازحين الموجودة لديها، والطلب منها التنسيق مع مكتبها في سوريا لتسهيل عملية اعادتهم إلى بلدهم.
• التزام واضح تطبيق القوانين النافذة التي تنظم عمليات الدخول الى لبنان، والاقامة فيه، والخروج منه.
• القيام بالاجراءات القانونية اللازمة لتسليم السجناء من النازحين الى السلطات السورية، وفق القوانين والاصول المرعية محليا ودوليا.
• دعوة المجتمع الدولي والهيئات المانحة إلى مساعدة الحكومة في تخصيص الامكانات اللازمة للاجهزة العسكرية والامنية من اجل ضبط الحدود اللبنانية، والتنسيق مع الجانب السوري للمساعدة من الجهة المقابلة، وحصر حركة الدخول والخروج عبر المعابر الشرعية بين البلدين.
• الطلب من اجهزة الامم المتحدة كافة، والمفوضية اللاجئين اعتماد دفع الحوافز والمساعدات المالية والانسانية للتشجيع على اعادة النازحين الى بلدهم.
• التزام الحكومة اللبنانية الموقف الذي اعلنه رئيسها في ملف النزوح بأن لبنان لم يعد يحتمل عبء بقاء النازحين.

قدم بو حبيب سلسلة مطالب، استنادا الى توصيات الحكومة، منها:

• توفير المجتمع الدولي الحد الادنى من البنى التحتية اللازمة للحياة الكريمة للنازحين من خلال تأهيل القرى المدمرة في سوريا، ضمن مشاريع نموذجية (Pilot Projects).
• فصل السياسة عن النزوح، فعودة النازحين يجب ان لا ترتبط بالحل السياسي.
• نجدد التزامنا عدم الاعادة القسرية للنازحين وبروحية اتفاقية جنيف للاجئين لعام 1951 بالرغم من عدم انضمام لبنان اليها.
• نطالب ايضا بالتعويض العادل للدولة اللبنانية، كوسيلة موقتة وليس كحل بديل، عبر دعم مؤسساتها مباشرة نتيجة الاعباء الجسيمة التي يتحملها لبنان والمقدرة بنحو 100 مليار دولار اميركي حسب التقديرات الاولية للبنك الدولي.
• ضرورة تطبيق مبدأ تقاسم الاعباء من خلال اعادة توزيع النازحين على دول اخرى لمن يتعذر اعادته الى سوريا، بعد أن تخطت نسبة النازحين 30% من مجموع سكان لبنان.
• الداتا التي يطلبها لبنان من المفوضية حق وطني سيادي وذو اهمية كبيرة لتصنيف السوريين في لبنان. وللحكومة اللبنانية كامل الحق في طلب هذه البيانات واستخدامها لتنظيم الوجود السوري في لبنان.

◄

◄ • إعادة تقييم السوريين المسجلين لدى المفوضية لتحديد من هو اللاجئ ومن هو المهاجر الاقتصادي.

• اي سوري مسجل يغادر لبنان بشكل غير قانوني عن طريق البحر او بشكل قانوني عبر الحدود البرية الى سوريا، يجب ان تنزع عنه صفة اللجوء لدى المفوضية.

• تكثيف الجهود من المفوضية بالتعاون مع السلطات اللبنانية والسورية من اجل حث وتشجيع النازحين على العودة الآمنة الى بلدهم الأم.

• تلتزم الحكومة بالتنسيق مع المفوضية اللاجئين ضمان عدم تعرض اي سوري سيتم ترحيله الى سوريا لخطر الملاحقة القضائية عند عودته الى وطنه.

• تشجيع الخماسية العربية على المستوى الوزاري لملاقاة الجهود الدولية لحل الأزمة السورية.

■ **وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين:**

هناك استغلال من التنظيمات الارهابية للاوضاع الانسانية المتردية لتجنيد الشباب.

حل الازمة السورية يجب ان يكون سياسيا وسلميا، بما يتماشى مع قرار مجلس الامن رقم 2254 الذي يضمن للشعب السوري حياة كريمة وآمنة.

العراق استضاف قرابة 250 الف لاجئ سوري مسجلين رسمياً.

يسعى العراق الى عقد اجتماع لجنة الاتصال الوزارية العربية في بغداد، بهدف ايجاد حل للازمة السورية وفقا لمبدأ خطوة في مقابل خطوة، وتعهد بمواصلة دعم المباحثات في اطار عملية استانا واجتماعات اللجنة الرباعية بين سوريا وتركيا.

■ **المدير العام للشؤون السورية في وزارة الخارجية التركية احسان مصطفى يورداكول:**

هناك 3.7 ملايين سوري يعيشون في تركيا، منهم مليون مولود جديد.

نؤيد جهود الأمم المتحدة في المساعدة العابرة للحدود لتأمين المساعدة الإنسانية للسوريين في الداخل.

■ **الخارجية الاميركية، مديرة الوكالة الاميركية للتنمية الدولية سامانثا باور:**



هناك قلق بازاء تدهور وضع اللاجئين في المنطقة، بما في ذلك زيادة الخطاب المناهض للاجئين.

اي عودة للاجئين السوريين يجب ان تكون آمنة وطوعية وكريمة ومستدامة.

الحل السياسي بما يتماشى مع قرار مجلس الامن رقم 2254 يظل هو السبيل الوحيد لإنهاء معاناة الشعب السوري.

الولايات المتحدة ستواصل تعزيز احترام كرامة وحقوق الانسان لجميع السوريين.

■ **الناطق الرسمي للاتحاد الاوروبي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لويس ميغيل بوينو:**

لم يصل الاتحاد الاوروبي الى اي حل مستدام للازمة في سوريا، بل العكس تماما، هناك تدهور مستمر على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والانساني في كل انحاء البلاد بسبب عدم التقدم في المسار السياسي، خصوصا من حكومة النظام السوري.

من الضروري ان تبقى القضية السورية اولوية على جدول الاعمال الدولي.

لن يتم النظر في التطبيع مع حكومة النظام السوري واعادة الإعمار ورفع العقوبات الا في اطار عملية سياسية شاملة ودائمة وذات صدقية تتوافق مع قرار 2254.

الموقف الاوروبي لم يتغير في شأن المدنيين المحتجزين تعسفيا والمختفين والمفقودين والعدالة للضحايا ومساءلة جميع الجهات الفاعلة والمسؤولة عن انتهاكات القانون الدولي في سوريا.

■ **فيليبو غراندي المفوض السامي للامم المتحدة لشؤون اللاجئين:**

في الاشهر القليلة الماضية، كانت كل الانظار موجهة نحو غزة - ولا غرابة في ذلك.

هناك 5.6 ملايين لاجئ سوري في المنطقة حتى الآن، ومحنتهم في حاجة الى حل.

اجرينا عدداً من المناقشات مع الدول الاوروبية والعربية، وكانت محل نقاش كبير منذ سنوات، خاصة مع لبنان. وقد طفت هذه الظاهرة على السطح في اوروبا في الاشهر القليلة الماضية، في ظل وصول اللاجئين السوريين الى شواطئ الاتحاد الاوروبي، خاصة في قبرص.

موقف المفوضية كان ولا يزال واضحا وثابتا، وهو محكوم بمعايير الحماية الدولية ومخاوف اللاجئين، وليس بالنفعية السياسية.

يجب حماية اللاجئين السوريين أينما كانوا، ويجب دعمهم ودعم مضيفيهم. ولكن عندما يختار اللاجئون العودة الى سوريا على نحو طوعي وآمن وكريم، وهو حقهم — فلا بد من مساعدتهم ايضا. الاغلبية لا تزال ترغب في العودة الى ديارها في نهاية المطاف، ولكنها تضيف ان مجموعات مختلفة من العقبات لا تزال تمنع الكثير منهم من القيام بذلك. منها مخاوف امنية او عوائق قانونية وغيرها وبعضها ذو طبيعة مادية او اقتصادية.

الحكومة السورية فقط هي القادرة على معالجة المجموعة الاولى من العقبات. انها مسؤوليتهم.

تم اتخاذ بعض الخطوات الملموسة للاستجابة لموضوع امن العائدين، ومعالجة الصعوبات القانونية والسماح للمفوضية بمراقبة العودة الى الوطن.

يجب ان يستمر هذا العمل من اجل اعادة بناء ثقة اللاجئين ومعالجة مخاوفهم بدءاً من التجنيد العسكري، مروراً بالتحديات المتعلقة بالسكن والاراضي والممتلكات، وانتهاء بوجود ضمانات للحفاظ على الحقوق والسلامة الشخصية.

وتنخرط المفوضية - وسوف تبقى منخرطة - في معالجة هذه القضايا بشكل كامل.

تتعلق المجموعة الاخرى من العقبات — بصورة رئيسية — بالوضع الانساني المتردي في سوريا.

لن يعود اللاجئون باعداد كبيرة اذا لم يكن هناك فرص عمل وإذا بقيت منازلهم مدمرة وإذا كانت المرافق الصحية والتعليمية غير كافية.

كان الامر إيجابياً عندما سمح مجلس الامن في عام 2022 بدعم انشطة التعافي المبكر في سوريا. مع ذلك، لم تكن الموارد كافية لتهيئة ابسط الظروف التي تجعل عمليات العودة مستدامة. وهذا ما بدا واضحاً لنا قبل ايام عندما رصدنا العودة الطوعية لنحو 228 شخصاً من لبنان. يجب توسيع هذا الدعم وتسريعه، مع التركيز بشكل خاص على مناطق العودة.

التقدم سيكون تدريجا، حيث تستضيف البلدان المجاورة لسوريا اللاجئين لعدة سنوات قادمة. ولهذا السبب فإن الانخفاض الكبير في دعم المانحين يشكل مصدر قلق بالغ.

انخفاض التمويل يقوض قدرة البلدان المضيفة على حماية اللاجئين وفي الوقت نفسه دعم مواطنيها.

يواجه لبنان على وجه الخصوص ازمة بقاء تكاد تكون وجودية كدولة، وقد اصبحت اكثر صعوبة بسبب بقاء اللاجئين على المدى الطويل ويحتاج الوضع الذي يمر فيه إلى اهتمام خاص وعاجل.

يجب ان لا ننسى ان الصراع في غزة ايضا يطال لبنان والاردن. وكل منهما، الى جانب العراق ومصر وتركيا — التي تستضيف عدة ملايين من اللاجئين — تستحق المزيد من الدعم الملموس.

انني ادرك حجم وجدية المأزق الذي تعيشه البلدان المضيفة، واطلب منهم الاستمرار في حماية اللاجئين. واطلب منهم ان يبذلوا كل ما في وسعهم لوقف الخطابات والأفعال المناهضة للاجئين بدلاً من تأجيجها. هذه الأزمة ليست خطأ اللاجئين السوريين.

الثناء على الدول المضيفة غير كاف اذا كانت الموارد تتناقص. ومع هذا الانخفاض فسوف تنشأ تحركات ثانوية للاجئين نحو اوروبا.

اللجوء الى صيغ مصطنعة مثل تحديد مناطق معينة في سوريا آمنة للعودة لن يعالج المشكلة.

اذا كنا جادين في حل مسألة اللاجئين السوريين من خلال العودة الطوعية العادلة والمستدامة، فيجب السعي الى انتهاج المسار الداخلي المتعلق ببناء الثقة، وكذلك المسار الخارجي المتمثل بتقديم الدعم المادي، بشكل اكثر حسماً من اصحاب المصلحة المعنيين.

يتعين علينا أن نسترشد بشراكة ملتزمة واستراتيجية طويلة الامد بين المجتمع الدولي والبلدان المضيفة، وليس بديناميكيات سياسية قصيرة النظر.

اطلب منكم زيادة دعمكم بشكل كبير داخل سوريا من خلال خطة الاستجابة الانسانية وانشطة التعافي المبكر؛ واستعادة التمويل لخطة الاستجابة الاقليمية لدعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم- برنامج اللاجئين – الى مستويات كافية، بالإضافة الى دعمكم التنموي الثنائي للبلدان المضيفة، وتوسيع فرص اعادة التوطين. وفي النهاية، ولكن الأهم من ذلك، دعم المسار السياسي لبيدرسون.



■ **منظمة العفو الدولية:**

على الحكومات المانحة التي تجتمع في بروكسل ضمان ان لا تساهم اي اموال تم التعهد بتقديمها لدعم اللاجئين السوريين في لبنان في انتهاكات حقوق الانسان، بما في ذلك الترحيل القسري إلى سوريا.

هناك حاجة ماسة الى وضع شروط مُحكَمة وآليات مراقبة لضمان ان يكون اي تمويل للسلطات اللبنانية لصالح المجتمعات المحتاجة، وان لا يساهم في انتهاكات حقوق الانسان.

على الجهات المانحة في المؤتمر الضغط على السلطات اللبنانية من اجل الوقف الفوري لحملتها القمعية غير المسبوقة ضد اللاجئين السوريين، ورفع الاجراءات التعسفية التي تهدف الى الضغط عليهم لمغادرة البلاد، على الرغم من المخاطر الموثقة جيدا التي قد يواجهونها اذا عادوا الى سوريا. وان 83% على الاقل من اللاجئين السوريين في لبنان ليس لديهم امكان الحصول على وضع الاقامة، مما يعني انهم معرضون لخطر الاعتقال والترحيل، و90% من اللاجئين السوريين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر.

4- الدعم المادي:

■ **تعهد الاتحاد الاوروبي:**

1- مبلغ 2.12 مليار يورو لسنتي 2024 و2025. ستدعم هذه المساعدة السوريين داخل سوريا واولئك الموجودين في البلدان المجاورة وكذلك المجتمعات المحلية التي تستضيفهم في تركيا ولبنان والاردن والعراق.

2- مبلغ 560 مليون يورو للسكان داخل سوريا استنادا الى التعهد الذي قطعه في مؤتمر بروكسل السابع 2023 بعنوان سنة 2024، وكذلك للاجئين السوريين والمجتمعات الهشة المستضيفة لهم في لبنان والردن والعراق.

3- تعهد الاتحاد الاوروبي تقديم مبلغ إضافي قدره 560 مليون يورو بعنوان سنة 2025 للدول المذكورة اعلاه.

4- تعهد الاتحاد الاوروبي تقديم مليار يورو لدعم اللاجئين السوريين والمجتمعات الهشّة المستضيفة لهم في تركيا.

5- التعهدات بعنوان سنة 2025 تشكل جزءا من الحزمة المالية الاكبر حتى سنة 2027، وذلك تمشيا مع استنتاجات المجلس الاوروبي في 1 شباط و18 نيسان 2024.



5- التقييم:

• بدا واضحا ان الملف السوري بات ثانويا، سياسيا ودوليا وانسانيا امام الحرب في اوكرانيا وفي غزة.

• لن يسمح الاتحاد الاوروبي بعودة اكثر من 5 مليون لاجئ سوري في المنطقة الى سوريا، والثمن المقابل هو الدعم المالي.

• جرت الانتخابات الاوروبية في 9 و10 حزيران 2024 ادت الى فوز اليمين المتطرف الذي يُعتبر من الداعين لاعادة النازحين من الدول الاوروبية الى سوريا، وهناك خوف من انتقالهم الى لبنان كونه الخاصرة الضعيفة بين الدول المجاورة لسوريا.

• يتخوف الاتحاد الاوروبي حاليا من نشوء تحركات ثانوية للاجئين نحو اوروبا في حال انخفض دعم المجتمعات المضيفة.

• اقرار اوروبي ان لبنان يواجه ازمة بقاء تكاد تكون وجودية كدولة.

• اقرار اوروبي ان الموارد لم تكن كافية لتهيئة ابسط الظروف التي تجعل عمليات العودة الى سوريا مستدامة، وهذا يعني ان البلدان المجاورة لسوريا ستستضيف اللاجئين لعدة سنوات قادمة.

• لا استجابة مطلقة من الاتحاد الاوروبي لأي من المطالب التي تقدم بها وزراء خارجية دول الجوار لسوريا الى المؤتمر، ولا حتى علّقوا عليها سلبا او ايجابا، خصوصا ما ادلى به وزير خارجية لبنان.

• من الصعب تحقيق "ثوابت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين" التي تؤكد عليها في وجه مطالب دول الجوار لسوريا لجهة عودة السوريين الى بلادهم، والثوابت هي:

1. التأكيد على معايير الحماية الدولية وعلى مخاوف اللاجئين.
2. لا تزال العقبات تمنع الكثير من اللاجئين من العودة، وهي عقبات امنية وقانونية.
3. اعادة بناء ثقة اللإجئين السوريين ببلدهم ومعالجة مخاوفهم تبدأ من: التجنيد العسكري، السكن، الاراضي والممتلكات، الحقوق والسلامة الشخصية، الوضع الانساني وتأمين فرص العمل لهم.

6- نتائج المؤتمر:

• تقديم 2.2 مليار دولار فقط في عامي 2024 و2025 لدعم اللاجئين في سوريا ولبنان والعراق والاردن، اضافة إلى مليار يورو اخرى لتركيا.

• لا خطط او برامج عودة للنازحين السوريين.

• لا تغيير في السياسة او البرامج المتبعة سابقا في كل مؤتمرات بروكسل.

• رفض كل اشكال الدعوات الى عودة السوريين الى ديارهم.

• انخفاض في قيمة المبالغ المقررة للدول المضيفة.

• لا حلول في سوريا في المدين القريب والمتوسط.

• وضع خطط لتمكين اللاجئين من العمل في الدول المضيفة .

• محاولة ربط المساعدات الدولية للدول المضيفة بتوحيد الاستجابة بين "المجتمعات المضيفة في هذه الدول والمقيمين على الاراضي اللبنانية لاسيما النازحين السوريين. في محاولة لرفع مسؤولية ملف النازحين السوريين تدريجا عن كاهل المجتمع الدولي وتحميله للدولة اللبنانية.

7 التوصيات:

• الالتزام التام بمندرجات الموقف الرسمي الذي اعلنه وزير الخارجية عبدالله بوحبيب في مؤتمر بروكسل الثامن في 2024/5/27 وبتوصية المجلس النيابي. ووضع الاليات التطبيقية لبنود الخطة الحكومية بالتنسيق مع الوزارات والاجهزة المعنية.

• رفض اي محاولة دولية قد تؤدي الى رفع مسؤولية ملف النازحين السوريين عن كاهل المجتمع الدولي وتحميله للدولة اللبنانية.

• دعم خطة المديرية العامة للامن العام لحل ازمة النازحين.

• مواجهة كل اشكال خطط او برامج تعزيز فرص كسب العيش لـ"لاجئين" توطئة لوقف الدعم الدولي عنهم، او انشاء اقتصاد مواز ومستقل عن الاقتصاد اللبناني.

• الدعوة الى اجتماع "لجنة الاتصال الوزارية العربية" ينضم اليها لبنان ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، لمناقشة:

1- المبادرة التي اطلقها وزير خارجية العراق بهدف ايجاد حل للازمة السورية.

2- مبادرة وزير خارجية الاردن بأن تقوم المنظمات الاممية وتحديداً الـ UNHCR، بإيجاد صندوق لدعم اللاجئين الذين يريدون العودة الطوعية الى بلدهم.

3- عوامل التهديد الامني التي اشار اليها وزراء خارجية العراق والاردن ولبنان.

4- بنود دعوة المفوض السامي فيليبو غراندي الذي طلب من الاتحاد الاوروبي زيادة دعمه بشكل كبير داخل سوريا من خلال خطة الاستجابة الإنسانية وانشطة التعافي المبكر واستعادة التمويل لخطة الاستجابة الاقليمية لدعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم – برنامج اللاجئين – إلى مستويات كافية، بالاضافة الى الدعم التنموي الثاني للبلدان المضيفة - وتوسيع فرص اعادة التوطين؛ ودعم المسار السياسي لبيدرسون.

• دعوة الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي الى تنفيذ مقررات مؤتمر نيويورك في 2016/9/19، لجهة:

1. حماية البلدان التي تأوي النازحين، وتقديم دعم قوي لها، وتخفيف الضغوط عنها.
2. توسيع نطاق الحلول المتعلقة بالبلدان الثالثة.

• دعوة الاعلام اللبناني لدعم ومواكبة خطط وبرامج الدولة في هذا الملف، وتظهير مخالفات المنظمات الدولية وغير الحكومية والتي تتعارض مع سياسة الدولة اللبنانية ومصالحها العليا.

• استنكار ورفض الدعوة التي اطلقتها منظمة العفو الدولية التي طالبت بالضغط على السلطات اللبنانية من اجل الوقف الفوري لما اسمته "الحملة القمعية غير المسبوقة ضد اللاجئين السوريين، ورفع الاجراءات التعسفية التي تهدف الى الضغط عليهم لمغادرة البلاد...". والتأكيد ان لبنان ينفذ القوانين اللبنانية من دون تعارضها مع القوانين الدولية الموقع عليها لبنان، وفي الوقت نفسه دعوة المنظمات الاممية الى التزام المعاهدات الدولية الموقعة مع الدولة اللبنانية خصوصا اتفاقية العام 2003.

تقرير

داود رمال
aborami20@hotmail.com

فصلٌ نظري وربطٌ عملي
بين الجنوب وانتخاب رئيس للجمهورية

دخل الملف الرئاسي بابعاده الداخلية والخارجية في مرحلة انتظار يؤمل ان لا تطول، بعدما اصطدمت كل المحاولات الخارجية والمبادرات الداخلية بمواقف عالية السقوف للافرقاء اللبنانيين، مع تسجيل خروقات تتصل بمسألة القبول بالحوار او التشاور كمدخل لانهاء خلو سدة الرئاسة

في قراءة للمآلات الرئاسية ربطا بحراك سفراء اللجنة الخماسية وزيارة الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان، وما صدر عن القمة الفرنسية - الاميركية، واجتماع مجلس التعاون الخليجي، وزيارات القيادات اللبنانية الى الدوحة، يتبين ان الامور لا تزال تراوح مكانها وتحتاج الى تحريك مع اختيار التوقيت المناسب للخروج من المأزق السياسي عبر انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

مع الاصرار على قيامها بجولات متكررة على القيادات اللبنانية، وصلت اللجنة الخماسية الى النتيجة ذاتها منذ انطلاق مهامها على الخط الرئاسي، اذ بعد اكثر من 18 شهرا من الفراغ الرئاسي في لبنان، اعاد سفراء مصر وفرنسا وقطر والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الاميركية التأكيد على الوضع الحرج الذي يواجه الشعب اللبناني والتداعيات، وانعكاسه سلبا على اقتصاد لبنان واستقراره الاجتماعي بسبب تأخير الاصلاحات الضرورية. كما انه لا يمكن للبنان الانتظار شهرا اخر. جددت التاكيد على ان انتخاب رئيس ضروري ايضا لضمان وجود لبنان بفعالية في موقعه على طاولة المناقشات الاقليمية، وكذلك لابرام اتفاق ديبلوماسي مستقبلي في شأن حدود لبنان الجنوبية، وهي عندما تحدثت عن ملف الحدود البرية ربطت الانتخاب بالحرب على قطاع غزة وما يرافقها من جبهة اسناد على الحدود اللبنانية.

بعدما اختتم سفراء دول الخماسية اجتماعاتهم مع الكتل السياسية اللبنانية الكبرى لمناقشة الفراغ الرئاسي المستمر، اظهرت محادثاتهم ان هذه الكتل متفقة على الحاجة الملحة الى انتخاب رئيس للجمهورية، وهي مستعدة للمشاركة في جهد متصل لتحقيق هذه النتيجة، وبعضها يريد انتخاب رئيس سريعا جدا، وهذا ما دفع سفراء دول الخماسية الى طرح فكرة مشاورات محدودة النطاق والمدة، بين الكتل السياسية كضرورة لانهاء الجمود السياسي الحالي. هذه المشاورات يجب ان تهدف فقط الى تحديد مرشح متفق عليه على نطاق واسع، او قائمة قصيرة من المرشحين للرئاسة، وفور اختتام هذه المشاورات يذهب النواب الى جلسة انتخابية مفتوحة في البرلمان مع جولات متعددة حتى انتخاب رئيس جديد.

بعدما سادت اجواء بأن الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان لن يعاود مساعيه اللبنانية لحل العقدة الرئاسية، عمد الى استباق القمة الفرنسية الاميركية بزيارة كانت السادسة الى لبنان، وقام بجولة على القيادات نفسها التي التقاها في الزيارات السابقة، حيث اعد التقرير الذي وضعه بين يدي الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، بينما كانت سبقته الى واشنطن السفيرة الاميركية لدى لبنان ليزا جونسون التي رفعت تقريرا مماثلا الى الخارجية الاميركية وضع بين يدي الرئيس الاميركي جو بايدن.

كذلك حضر الملف اللبناني ببعده الرئاسي في القمة الاميركية - الفرنسية التي عقدت في باريس بين الرئيسين بايدن وماكرون، حيث اكدت كل من فرنسا والولايات المتحدة الحاجة الملحة الى وضع حد للشغور الرئاسي الطويل الذي دام اكثر من 18 شهرا في لبنان، والمضي قدما من دون مزيد من التأخير في انتخاب رئيس جديد، وتشكيل الحكومة وتنفيذها للاصلاحات الضرورية لتحقيق استقرار الاقتصاد اللبناني، وارساء اسس التعافي والنمو الاقتصادي الشامل في هذا البلد.

في السياق ذاته، جاء بيان المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الستين بعد المئة، والذي تضمن فقرة طويلة عن لبنان، من ضمنها الموقف من الازمة الرئاسية، متبنيا البيان المشترك الصادر عن القمة الاميركية - الفرنسية.

اللافت ان ما صدر عن القمة لم يخرج عن حرفية ما ورد في بيانات اللجنة الخماسية حول الملف الرئاسي، مما يؤشر الى ان المقاربة الخارجية لا تزال على حالها ولم تتغير بعد.

في الموازاة، واصلت قطر مساعيها الرئاسية، فتواصلت حركة الموفدين ذهابا وايابا بين بيروت والدوحة، بحيث ابلغ الوسطاء القطريون الشخصيات والوفود اللبنانية التي استضافوها بأن الدوحة ستواصل مساعيها من اجل تقريب المسافات بين المكونات اللبنانية، سعيا الى انتخاب رئيس للجمهورية في الاشهر القليلة المقبلة، وان ليس للدوحة مرشح للرئاسة، وانما ما يهمها هو ان يكون اسم الرئيس المقبل حصيلة توافق لبناني بدعم عربي ودولي، باعتبار ان اللبنانيين وحدهم من ينتخبون رئيسهم. وخلافا لكل ما يشاع، فان الخماسية لا تتدخل في لعبة الاسماء، ولا تسمح لنفسها بتسمية اي شخصية لرئاسة لبنان، وان الجهود القطرية مستمرة في المرحلة المقبلة، الى جانب اصرار السفراء على احداث خرق في الجدار الرئاسي المسدود، من شأنه ان يعجل في انجاز هذا الاستحقاق، بعد اكثر من سنة ونصف سنة على الخلو في سدة الرئاسة الاولى، وان الاجتماعات التي عقدتها الخماسية مع الاطراف اللبنانيين، رغم عدم حصول تقدم نوعي، كانت على درجة من الاهمية، مما مكن اعضاء المجموعة من تحديد رسم تشبهي للرئيس العتيد، لكن من دون الدخول في الاسماء التي هي شأن لبناني بحت، في انتظار تبلور الصورة في ضوء ما سيخلص اليه مسار الاحداث في غزة .

المهم في الحراك القطري الذي لم يتوقف، ان القيادة القطرية تحضر مسودة الورقة التي ستكون جاهزة على طاولة التفاوض بين الافرقاء اللبنانيين عند اوان ساعة اللقاء، بحيث يتزامن اي وقف لاطلاق النار في غزة وكذلك على الجبهة الجنوبية، مع استعداد عملي وجدي لانهاء خلو سدة الرئاسة وفق مبادرة متوافق عليها خارجيا، ومقبولة داخليا.

اما ابرز المبادرات الداخلية، فتمثلت في جولة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط على القيادات اللبنانية، ضمن مبادرة لتقريب وجهات النظر حول مقاربة الملف الرئاسي، وهي ليست مبادرة جديدة، انما من ضمن المساعي لايجاد خارطة طريق يستطيع السير بها وصيغة يتوافق عليها الجميع للذهاب الى التشاور ومن ثم انتخاب رئيس للجمهورية. وتبين في خلال اللقاءات التي عقدها وفد الاشتراكي، ان ليس هناك اعتراضا على فكرة التشاور في المبدأ وتم تقديم اكثر من اقتراح، وانه لا يوجد اقتراح مقبول من الجميع بعد، مع الرهان في الوصول الى نافذة وسط الاجماع حول التشاور.



الاستحقاق الرئاسي لا يزال تحت سقف بيان اللجنة الخماسية ولا جديد

واختتم رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل جولته على القوى السياسية، حيث تم عرض مواقف الاطراف من الدعوة للتشاور، على قاعدة الاتفاق على مرشح لرئاسة الجمهورية، او الذهاب الى الانتخاب الرئاسي. وقال باسيل انه في اللقاء الذي جمعه مع النائب محمد رعد، اكد الاخير كلام السيد حسن نصرالله لناحية فصل الرئاسة عن احداث غزة والجنوب، والتشديد على الاستعداد للتشاور. الاهم في كلام باسيل تاكيده ان من الطبيعي ان يترأس الرئيس نبيه بري جلسات التشاور، علما ان التشاور المطروح لن يكون عرفا بل تفرضه الظروف. والضمانة تكون بأن مَن يحضر الحوار يلتزم عدم مقاطعة جلسات الانتخاب، وان تكون فترة التشاور محدودة والجلسات متتالية بدورات متتالية للوصول الى نتيجة.



وبينما صار واضحا ان مبادرة تكتل الاعتدال الوطني مرتبة عضويا بحراك اللجنة الخماسية، وان هناك تكاملا بينهما، لا ينفك اعضاء التكتل التأكيد على ان مبادرتهم هي مبادرة لبنانية نابعة من ارادة اعضاء التكتل، ويقومون من خلالها بواجبهم الوطني، متكلين على ما يتحلون به من صبر وطني للاستمرار بها حتى النفس الاخير. ولقد صار معلوما ان المبادرة ترتكز على مبدأ التشاور والتعاون مع الجميع، وان الرئيس بري كان اول من تشاوروا معه حول المبادرة، وهو الذي شجعهم على المضي بها، ثم وضع نقاطا اساسية في ورقة واضحة، ليتبين وجود نقطتين خلافيتين، لجهة مَن يدعو الى التشاور ومَن يترأسه. هذا الامر كان محل بحث مستفيض بين التكتل ولودريان عن الخيارات التي يمكن الذهاب اليها من اجل تأمين توافق كل الاطراف على حل وسطي لهاتين النقطتين، وعما اذا كان هناك امكانية لهذا بالتعاون والتكامل مع اللجنة الخماسية ولودريان، وعما اذا كان الافرقاء في الداخل اللبناني على استعداد للتجاوب وتحضير المناخات الوطنية المناسبة لاقتناص اي فرصة قد تكون مؤاتية لانتخاب الرئيس، ومنع تمدد الفراغ الذي قد يأخذ لبنان في حال استمر في المرحلة المقبلة الى مكان لا تحمد عقباه.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

ما بعد "الهدهد" وهوكشتاين العدو يقامر بين "جبهتين"

تمكنت اسرائيل على ما يبدو، بخبث، وايضا تحت وطاة تعثرها المتواصل في تحقيق اهداف "حرب غزة"، من نقل التركيز في اتجاه "جبهة الشمال" نحو لبنان، وهو خيار يتهيب الاسرائيليون عموما، من تداعياته، ولا يثقون بحكومتهم للتعامل مع مخاطر اشتعال المنطقة باكملها

الخطر يكمن حتى الان في ان الادارة الاميركية تصدر عنها تسريبات توحي تارة بانها لا تؤيد توسيع نطاق الحرب، وتارة اخرى انها مستعدة للوقوف الى جانب اسرائيل فيما لو اتسع الصراع نحو لبنان.

وبعد اكثر من 8 شهور من حرب الابادة الاسرائيلية في قطاع غزة، لا تزال اسرائيل غير قادرة على تقديم "صورة النصر" المبتاغة: لا قضاء على حماس، ولا حرية لاسراها، وما من نصر سريع. بل ان المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي دانيال هغاري خرج للاقرار بمفاهيم جديدة اثارت غضب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يواف غالانت، اذ قال ان "الحديث عن القضاء على حماس ذر للرماد في عيون الشارع الاسرائيلي.. وطالما ان المستوى السياسي لا يطرح بديلا لحماس، فان حماس باقية... فحماس فكرة، ومن يظن انه من الممكن ان تختفي فهو مخطئ".

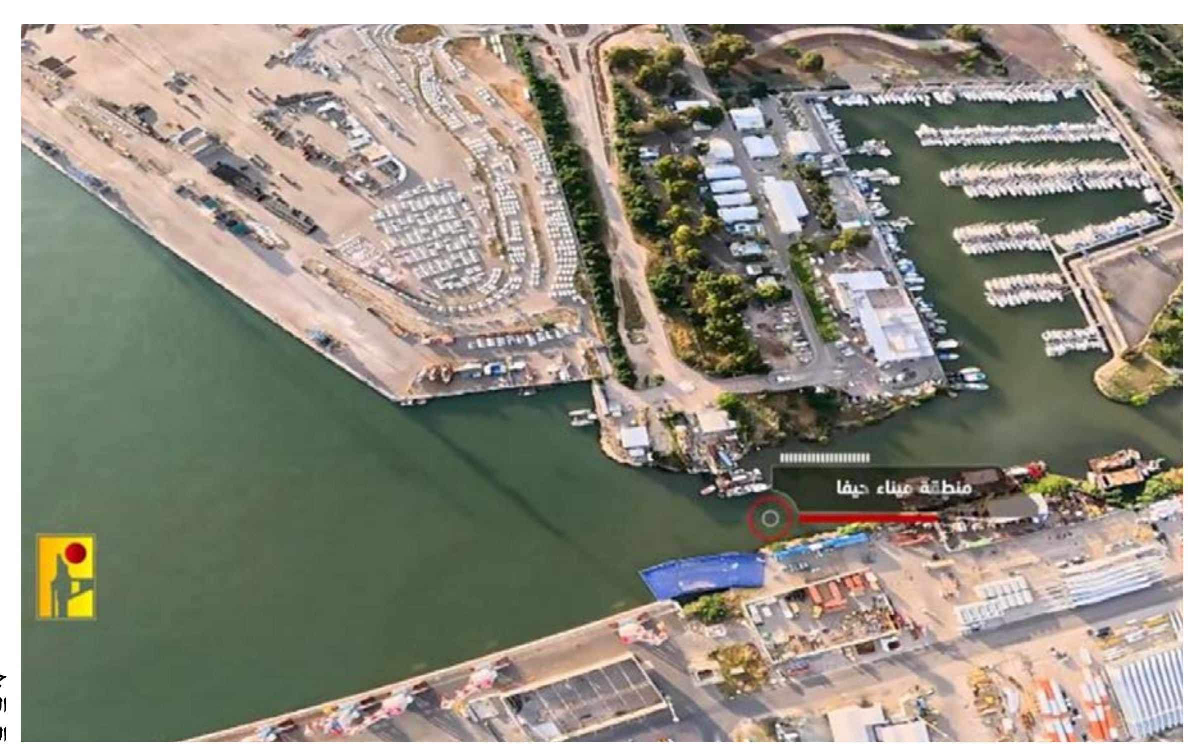
هذا التحول في خطاب المستوى العسكري في اسرائيل يعكس تململا واضحا من اداء حكومة نتنياهو، وتعثرها في تحقيق اهداف الحرب، لا في غزة فقط، وحتى في احساس العجز في التعامل مع التحديات في جبهة الشمال، وفي معالجة عرقلة التجارة البحرية من جانب انصار الله في اليمن، وفي وقف التهديد من جهة العراق. وما يؤكد تزايد الشقاق بين المستويين السياسي والعسكري ان نتنياهو خرج للرد على هغاري قائلا ان القضاء على حماس هو احد اهداف الحرب والجيش مجبر على تحقيق ذلك. وتنتقد قيادات امنية وعسكرية ومسؤولون في اجتماعات مغلقة عدم وجود استراتيجية سياسية لانهاء الحرب بغزة، بحسب ما تشير اليه صحيفة "هارتس" التي قالت ان هؤلاء المسؤولين انتقدوا مطلب اسقاط حكم حماس وتدمير قدراتها، وعدم تقديم اهداف واقعية.

هناك تقديرات كما تقول صحيفة "بوليتيكو" نقلا عن مسؤول اميركي ان الوضع قد يستمر على حاله في غزة حتى نهاية العام الحالي على الاقل. ولهذا فانه ربما انطلاقا من هذه التقديرات، فان نتنياهو يجد نفسه تحت وطاة الانتقادات الداخلية، وانسحاب وزراء من حكومته، والابتزاز الذي يمارسه وزراء اليمين المتطرف، ميالا الى تصعيد خطابه في اتجاه لبنان، اقله للايحاء بان حكمه لم يفقد توازنه بالكامل. وكان من اللافت ان تصعيد الخطاب الاسرائيلي ضد لبنان ترافق مع مهمة المبعوث الاميركي الخاص عاموس هوكشتاين. حيث خرجت مثلا رئاسة الاركان الاسرائيلية لتعلن "نقاتل بشكل هجومي ودفاعي نوعي جدا في الجبهة الشمالية ونحافظ على جاهزية عالية، وقدراتنا اصبحت افضل عما كانت عليه في السابق وسنتمكن من اعادة مواطنينا الى الشمال"، بينما قال مسؤول سياسي اسرائيلي بعد مغادرة هوكشتيان بيروت، ان العد التنازلي للرد الاسرائيلي على حزب الله قد بدا، وان ساعة الرد ستتوقف بعد القبول بالخطوط العريضة التي طرحها هوكشتاين وبعد ان يوقف حزب الله هجماته. كما نقل عن اللواء احتياط في الجيش الاسرائيلي اليعيزر ماروم تشين قوله ان زخم القتال في الجنوب (غزة) سينتهي قريبا، بعد اسبوعين او ثلاثة او نحو ذلك، وفي بداية تموز، سنكون في وضع يمكننا من التحرك شمالا واعلان الجبهة الشمالية كجبهة مركزية، والجنوبية كجبهة ثانوية، وبعد ذلك سنجد انفسنا في وضع يمكننا من بدء الحرب مع لبنان لان لا حل سياسيا هناك من دون حرب. في كل الاحوال، فان المشهد ليس كما يتمناه الاسرائيليون، او يروجون له. بالتزامن مع مهمة هوكشتاين الذي حمل رسائل تهديد من الجانب الاسرائيلي، ظهر فيديو "هدهد" المسيرة التابعة للمقاومة كاشفا تفاصيل التفاصيل في منطقة حيفا، بما فيها من حركة تجارية، ميناء





موقع للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب يتعرض لهجوم.



جزء من ميناء حيفا الذي صورته مسيرة الهدهد.

وسفن عسكرية، وقاعدة للغواصات، ومطارات ومنصات انظمة دفاع جوي، ومصانع عسكرية، وتجمعات سكنية، ومحطات كهرباء وخزانات النفط ومستودعات مواد كيميائية. وقد كان تصويرها بهذا الشكل الدقيق بمثابة رسالة، بان القادر على تخطي الانظمة الدفاعية الجوية الاكثر تطورا في العالم، والمنتشرة بكثافة بالقرب من الجبهة، وفي الداخل ايضا، بمقدوره ان يوجه ضربات ناجحة للعمق الاسرائيلي، عسكريا واقتصاديا وسكانيا. على سبيل المثال، فبينما يقول وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي ميخائيل ملكيئيلي "نجهز انفسنا لسيناريوهات دفن جماعي استعدادا لحرب في الشمال"، يقول النائب السابق لرئيس جهاز الشاباك يسرائيل حسون، "لا تكذبوا على انفسكم انه عند دخول لبنان، سيكون لدينا القدرة على هزيمة حزب الله في معركة استنزاف. لا تكذبوا على انفسكم في ذلك". اللواء احتياط في الجيش الاسرائيلي افي بنياهو يربط بين "الجبهتين" بقوله ان "الفشل في ادارة الحرب منذ 8 تشرين الاول وحتى اليوم يفوق في خطورته فشل 7 تشرين الاول، حيث ليس لدينا استراتيجية، وليس لدينا خريطة طريق..اهكذا سنذهب للحرب في الشمال؟". وقد احدثت مسيرة "الهدهد" صدمة نفسية في اسرائيل مثلما اشارت وسائل اعلامها، برغم ان القيادة السياسية والعسكرية حاولت التخفيف من وقع ما فعله "الهدهد" بثقة الاسرائيلية بامانهم وقدراتهم الدفاعية. المسؤولة السابقة في مجلس الامن القومي الاسرائيلي تاليا لانكري، قالت ان التفسير الذي قدمه الجيش بان المسيّرة فوق حيفا لم يتم اسقاطها لتجنب اثارة قلق سكان حيفا، هو تفسير مقلق، اذ انها ليست مجرد مسيّرة بل اداة جمع معلومات، قبل ان تذكر المسؤولة الاسرائيلية بان كل الاهداف التي يضربها حزب الله في الشمال، عسكرية.

ويتعارض الموعد المتداول للحرب الموسعة في تموز، مع ما نشرته مجلة "نيوزويك" الاميركية التي نقلت تقديرات اسرائيلية بان الموعد الذي نوقش حول احتمال توسيع الحرب في اتجاه لبنان، سيكون في بداية ايلول المقبل. لكن اهمية هذا التقرير الاميركي لا يتعلق بالمواعيد المحتملة، وانما بالخلاصة التي وصل اليها، والتي يبدو ان البعض من مسؤولي ادارة بايدن يتفقون معها، بان اتجاه نتنياهو لتوسيع الحرب شمالا، يعني ان حربا اقليمية شاملة ستندلع، وستجر ايران وفصائل المقاومة العراقية، واليمنيين.

وبرغم اشارة المجلة الاميركية الى "قنوات خلفية للتواصل المستمر بين ايران والولايات المتحدة عبر السفارة السويسرية في طهران واجتماعات ◄

فيديو "الجحود"

اثار الفيديو الذي نشره بنيامين نتنياهو في 18 حزيران الماضي مشاعر صدمة وغضب في اوساط الادارة الاميركية، بعدما اشار الى ان ادارة جو بايدن حجبت شحنات من المعدات العسكرية الاميركية المخصصة للجيش الاسرائيلي، علما بان الاميركيين اقروا بوجود شحنة واحدة فقط جرى ايقافها لانها تضم قنابل ثقيلة بسبب القلق من الطريقة التي قد تستخدمها اسرائيل بضرب مواقع ذات كثافة سكانية كبيرة في غزة، فيما تدفقت شحنات اخرى بمليارات الدولارات منذ بداية الحرب.

وبرغم ذلك، قال موقع "اكسيوس" الاميركي ان البيت الابيض يقول "نحن لا نعرف حقا ما الذي يتحدث عنه". ولفت الموقع الى ان مسؤولي بايدن يشعرون بالغضب والصدمة منتقدين نتنياهو الذي بدا "مضطربا" في الفيديو واتهموه بـ"الجحود".

ونقل "اكسيوس" عن مسؤولين اميركيين قولهم ان تصرفات نتنياهو تخلق مسافة بين الحليفين، ونتيجة لذلك تؤدي الى مزيد من تآكل قوة الردع الاسرائيلية في المنطقة، خاصة في نظر حزب الله. وقال مسؤول اميركي "من الصعب ان نفهم كيف يساعد شريط فيديو مثل ذلك الذي نشره نتنياهو في الردع. لا يوجد شيء افضل من اخبار حزب الله بان الولايات المتحدة تحجب الاسلحة عن اسرائيل، وهو امر كاذب، لجعله يشعر بالجراة".



خزانات صورتها مسيرة الهدهد في حيفا.

سرية تعقد في عمان"، بهدف "احتواء الحرب والحد منها على الحدود اللبنانية، ومنع التصعيد الذي يؤدي الى نتائج غير مقصودة وغير مرغوب فيها"، الا انها نقلت عن مسؤول سابق في مجلس الامن القومي الاسرائيلي، حديثه عن احتمال وقوع سيناريو يقود الى "حرب شاملة مع حزب الله، ثم يتحول الى التدخل الايراني المباشر والمشاركة الموسعة من قبل الميليشيات الاخرى الموالية لايران في سوريا والعراق والحوثيون في اليمن".

وكان هوكشتاين قال في بيروت بعد زيارته الى تل ابيب، ان الوضع على طول الحدود اللبنانية "خطير"، وان "هذا هو السبب الذي دفع الرئيس بايدن لارساله الى لبنان، حيث يريد الرئيس تجنب تفاقم التصعيد الى حرب اكبر". وتابع هوكشتاين قائلا "نمر باوقات خطيرة ولحظات حرجة" ويتم العمل من اجل منع التصعيد. ولفت الى ان موافقة حماس على وقف اطلاق النار في غزة يوفر فرصة لانهاء الصراع عبر الخط الازرق. وذكرت قناة "كان" الاسرائيلية انه قال لمسؤولي لبنان "اذا لم يوقف حزب الله هجماته اليومية على شمال اسرائيل، فقد يجد نفسه هدفا لعملية اسرائيلية محدودة"، مضيفة ان هوكشتاين تحدث عن "الحاجة الى حل دبلوماسي لاجبار حزب الله على التراجع عن الحدود، والا فان اسرائيل يمكن ان تشن هجوما محدودا بدعم من الولايات المتحدة".

اخلاء في الشمال

ذكرت قناة "كان" الاسرائيلية ان وزير الحرب الاسرائيلي يواف غالانت اعلن رسميا اضافة بلدة الجش في الجليل الاعلى الى قائمة التجمعات السكنية الحدودية المخلاة على بعد اقل من خمسة كيلومترات عن الحدود مع لبنان.

بعد اللقاء المتوتر الذي عقده هوكشتاين مع نتنياهو بسبب تصريحات الاخير الذي اتهم ادارة بايدن بتاخير شحنات اسلحة لاسرائيل والتي استدعت ردودا كثيرة من المسؤولين في واشنطن، وتسببت باحراج على ما يبدو لبايدن في اجواء المنافسة الانتخابية في اميركا، بدات تتبدل لهجة المسؤولين الاميركيين بازاء احتمالات الحرب في لبنان. وبعد شهور مما كان يظهر كأنه اعتراض اميركي قاطع على اي محاولة لتوسيع "حرب غزة" من جانب اسرائيل، بدا ان اللهجة الاميركية تشهد تغييرا. قناة "سي ان ان" الاميركية نقلت عن مسؤول اميركي قوله ان واشنطن طمأنت وفدا من كبار المسؤولين الاسرائيليين بان ادارة بايدن مستعدة لدعم اسرائيل اذا اندلعت حرب شاملة بينها وبين حزب الله. وبحسب المسؤول الاميركي الرفيع نفسه، فانه بالرغم من عدم امكان توفير قوات اميركية على الارض، فان ادارة بايدن جاهزة لتقديم مساعدات عسكرية الى الجيش الاسرائيلي في حال اندلاع حرب اوسع بين الطرفين.

ولفتت "سي ان ان" ان معلوماتها استندت على ما جرى خلال اجتماع مسؤولين اميركيين في واشنطن مع وزير الشؤون الاستراتيجية الاسرائيلي رون ديرمر ورئيس مجلس الامن القومي الاسرائيلي تساحي هنغبي اللذين شاركا في سلسلة اجتماعات مع مسؤولي الادارة الاميركية مثل مستشار الامن القومي جيك سوليفان ووزير الخارجية انتوني بلينكن ومنسق شؤون الشرق الاوسط بالبيت الابيض بريت ماكجورك. وبرغم ان "سي ان ان" نقلت عن مسؤول اميركي قوله ان الحرب قد تكون مدمرة لان الحزب يمتلك ترسانة من الصواريخ والقذائف والطائرات المسيرة اكبر بكثير واكثر تطورا وتدميرا من اسلحة حماس، وبعضها يمكن ان يصل الى عمق اسرائيل بقدرات دقيقة، حيث يقدر الجيش الاسرائيلي ان الحزب لديه ما يقرب من 150 الف صاروخ وقذيفة، بما في ذلك الالاف من الذخائر الدقيقة، الا ان موقع "اكسيوس" الاميركي اكد ان مسؤولا اميركيا ابلغ نتنياهو بان اسرائيل لا يمكنها ربح اي مواجهة قادمة مع حزب الله لان احتمال وقوع حرب شاملة كبير، والقوى "المعادية" لاسرائيل، تمتلك ملايين الصواريخ وليس مئات الالاف. المثير في الموقف الاميركي عموما ان المسؤولين في الولايات المتحدة لم يخبروا اسرائيل صراحة انهم يعارضون اي هجوم ضد حزب الله، لكنهم يحذرونهم من ان افعالهم قد تؤدي الى حرب اكبر لا يريدها الجانبان في الواقع، مشيرا الى ان اسرائيل اوضحت انها تستطيع تنفيذ "حرب خاطفة"، لكن الولايات المتحدة تحذرها من انها قد لا تكون قادرة على ضمان ان تظل حملة محدودة.

لا ثقة

نقلت "القناة 12" الاسرائيلية عن استطلاع لمعهد دراسات الامن القومي الاسرائيلي قوله ان ثقة الجمهور بانتصار الجيش في حرب على جبهة الشمال يتراجع، وان 12% من الاسرائيليين فقط يعتقدون ان اهداف الحرب على غزة ستتحقق بشكل كامل، وان 36% من الاسرائيليين فقط يعتقدون ان نسبة قليلة من اهداف الحرب ستتحقق و10% يرون انها لن تتحقق. وبالاضافة الى ذلك، فان 15% يفكرون بمغادرة اسرائيل، وان 29% فقط كانوا مستعدين لتشجيع ابنائهم على المشاركة في المعارك.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

لقاء "إنساني" لا يوقف الحرب ولا دمارها
مؤتمر الأردن: إنقاذ ما يمكن إنقاذه

في موقع لا يبعد كثيرا عن فلسطين، كان لا بد من توجيه مجموعة رسائل الى اسرائيل وهي تخوض حرب الابادة ضد الفلسطينيين منذ نحو 9 شهور. لكن المفارقة ان زعماء وممثلي 75 دولة ومنظمات انسانية واغاثية دولية لم يتمكنوا من ردع اسرائيل في حربها المتطايرة شراراتها يمنة وشمالا

تحت عنوان "المؤتمر الدولي للاستجابة الانسانية الطارئة لقطاع غزة" الذي انعقد في مركز الملك الحسين بن طلال للمؤتمرات في منطقة البحر الميت من الجهة الاردنية في مقابل فلسطين وتحديدا مقابل منطقة اريحا، طرح المسؤولون الذين اجتمعوا هناك في 11 حزيران الماضي، 11 مطلبا على اسرائيل، وذلك بعيد صدور قرار من مجلس الامن يتبنى الدعوة الى وقف اطلاق النار في غزة.

رغم حجم المشاركين وثقل الدول والهيئات الحاضرة في المؤتمر، الا ان المؤتمر عكس التناقضات والاخفاقات على صعيد معالجة ملف حرب غزة الجارية منذ اكثر من 8 شهور، وتجاذبات المواقف وتعارضها، من كل الاطراف، سواء المساندة بوضوح لاسرائيل في حربها، او الساعية الى انجاز وقف سريع لاطلاق النار، او تلك التي تكتفي باتخاذ مواقف عامة.

للدلالة على هذا الاخفاق والتناقض، فان حصيلة ضحايا الهجوم الاسرائيلي المتواصل وصلت الى نحو 150 الف قتيل وجريح، وترك الاف الايتام ومبتوري الاطراف، الى جانب اجبار نحو مليون ونصف مليون انسان على النزوح مرارا. ورغم ان البيان الختامي الصادر يدعو الى "اطلاق مسار ذي مصداقية لا رجعة فيه لتنفيذ حل الدولتين، يؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة المتصلة جغرافيا والقابلة للحياة وذات السيادة"، فان الزعماء والمسؤولين المشاركين لم يحددوا لا الية ولا الخطوات التي سيتخذونها من اجل الوصول الى هذه الدولة التي يبدو انها موضوعة منذ عقود في "انتظار غودو".

لهذا، فان الاهمية اليتيمة لهذا المؤتمر قد تتمثل في انه يعتبر التجمع الدولي - الاقليمي الاكبر حتى الان منذ الحرب التي بدأت في 7 تشرين الاول، بهدف الدفع في اتجاه وقف الحرب والحد من تداعياتها الانسانية والكارثية على الفلسطينيين، وتزامنه مع صدور قرار مجلس الامن الرقم 2735 الذي يطالب بوقف الحرب وادخال المساعدات الانسانية ومنع التغيير الديموغرافي في غزة.

بخلاف ذلك، فان العديد من النقاط السلبية يمكن ان تسجل في سجل المؤتمر. وليس ادل على المفارقات سوى مثلا ان وزير الخارجية الاميركي انتوني بلينكن حضره في اطار الجولة الثامنة له في المنطقة منذ بداية الحرب من دون ان يجبر - او يقنع - اسرائيل بوقف هجومها. يعني ذلك في ما يعنيه، ان واشنطن تحاول اداء دور "الوسيط" الساعي الى وقف الحرب، لكنها في الواقع لا تفرض ما يكفي من الضغوط على حليفتها اسرائيل، لاجبارها على وقف وحشية التها العسكرية.

من بين التساؤلات المطروحة ما يتعلق فعليا بكيفية "الاستجابة الانسانية الطارئة لقطاع غزة"، بينما "الوسيط" الرئيسي يكاد يلتصق بتحالفه مع اسرائيل. لم يحصل بلينكن على موافقة حكومة نتنياهو الواضحة على خطة وقف اطلاق النار التي طرحها الرئيس جو بايدن رغم انه قال ان جوهرها هو مجموعة افكار اسرائيلية، ولا على قرار مجلس الامن الرقم 2735 الذي يدعو الى وقف الحرب، ويمنع التغيير الديموغرافي لقطاع غزة ويدعو الى العمل من اجل قيام دولة فلسطينية.



الملك الاردني في افتتاح المؤتمر.

لم ينل بلينكن هذه الموافقة من اسرائيل، لكنه لا يتردد في اتهام الفلسطينيين بقوله ان حماس هي من تعرقل مقترح وقف اطلاق النار. بلينكن جاء منتدبا من البيت الابيض الذي ظل يردد منذ 8 شهور ان الحل لوقف الحرب بسيط، ويتمثل في "استسلام حماس، او التعرض للقتل".

من مظاهر الاخفاق التي تطال المؤتمر، وتطرح تساؤلات حول جدواه الفعلية، انه كان في مواجهة مجموعة من الحقائق المرة والتي يشاهدها العالم بالصوت والصورة من دون ان يفلح في وقفها. فالى جانب الحصيلة البشرية الصادمة، لحق الدمار بـ60% من المباني، وبنحو 80% من المرافق التجارية، بينما تحولت مرافق المؤسسات التعليمية والصحية الى انقاض. ورغم رهان المجتمعين على وقف الحرب واعادة الاعمار، الا ان البيانات التي جرى تداولها في المؤتمر تشير الى انه حتى لو سمحت اسرائيل بدخول ما معدله 5 اضعاف مواد البناء الى غزة بعد انتهاء الحرب، فان اعادة بناء جميع المنازل المدمرة سيستغرق حتى العام 2040.

وكان المؤتمر انعقد برئاسة مشتركة بين ملك الاردن عبدالله الثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش. ومعلوم ان الاردن ومصر من بين اكثر الاطراف تاثرا باستمرار الحرب وتداعياتها المحتملة. القاهرة ترى تهديدا لامنها القومي مما يجري على حدودها مع غزة، بينما تتخوف عمان من نكبة جديدة تحاول اسرائيل فرضها وتقود الى تهجير مئات الاف الفلسطينيين الى الاردن.

من هذا المنظار، يمكن فهم طبيعة الموقف الذي اتخذه السيسي الذي دعا الى تطبيق 4 اولويات رئيسية: تنفيذ قرارات مجلس الامن حول غزة، والزام اسرائيل بانهاء الحصار والتوقف عن استخدام سلاح التجويع، وتوفير الدعم اللازم لوكالة "الاونروا".

كما يمكن فهم تصريحات الملك عبدالله الذي انتقد الهجوم على رفح وما تسبب به بتهجير ما يقارب المليون من سكان غزة قسرا مرة اخرى، في حين انه "لا يوجد لهم مكان آمن". ولأن المخاوف من التهجير هي مثار القلق الاساسي للاردن، فان الملك حذر من "شبح المجاعة" القائم"، واكد على ان "الممر البري هو الطريقة الاكثر فاعلية لتدفق المساعدات الى غزة" الى النازحين.

بهذا المعنى، بدا مؤتمر البحر البيت منبرا للقلق، بما في ذلك لبنان، وليس للافعال. وحتى الـ404 ملايين دولار التي اعلن عنها بلينكن لدعم الحاجة الانسانية لغزة، بدت كقطرة لا قيمة لها مقارنة بنحو 15 مليار دولار من المساعدات التي قدمتها حكومته لاسرائيل خلال الشهور القليلة الماضية، ناهيك بمئات الرحلات الجوية والبحرية التي نقلت الاف الاطنان من الاسلحة والعتاد العسكري للجيش الاسرائيلي بما مكنه من المضي قدما بهجومه التدميري اكثر من 250 يوما.

لكن المؤتمر بدا ايضا في مكان ما محاولة لاحراج اسرائيل وزيادة الضغط عليها، اذ شكل اول جهد دولي - اقليمي على هذا المستوى منذ بداية الحرب في تشرين الاول الماضي، وجاء مترافقا مع تبني مجلس الامن ◄



من مؤتمر البحر الميت.

من البيان الختامي

- **ادانة للخسائر الفادحة في صفوف المدنيين والبنى التحتية، واستهداف موظفي الامم المتحدة بمن فيهم من وكالة "الاونروا"، وعدم وصول المساعدات الانسانية، وانتهاك القانون الدولي والانساني.**
- **رفض النقل والتهجير القسري الفردي او الجماعي للمدنيين داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، في انتهاك للقانون الدولي.**
- **تكثيف الجهود الديبلوماسية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المحتلة، واطلاق مسار ذي مصداقية لا رجعة فيه لتنفيذ حل الدولتين، يؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة المتصلة جغرافيا والقابلة للحياة وذات السيادة، بما يتماشى مع المعايير المتفق عليها على خطوط (4 حزيران 1967)، لتعيش جنبا الى جنب مع اسرائيل في امن وسلام، على اساس قرارات (الامم المتحدة) ذات الصلة والاتفاقيات السابقة والقانون الدولي.**



المشاركون.

◄ الدعوة الى وقف اطلاق النار الذي تتهرب منه اسرائيل حتى الان.

التساؤل الاخر الذي يمكن ان يؤخذ ضد المؤتمر انه ارتدى، بعد كل هذه المدة من المذبحة، طابعا انسانيا بدلا من الانكباب والتركيز الجدي على وقف الحرب نفسها مهما كان يحتم الجهود التي ستبذل. فحتى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي ينتقده العديد من الفلسطينيين لأن حكومته لا تتحرك بما يكفي وبما يجاري مستوى التحدي والخطر على الوجود الفلسطيني، بدا اكثر اهتماما بمستقبل السلطة ونفوذها، من اهتمامه بحمام الدم والدمار الحاصل، بل ان الاعتقاد السائد ان ما يسمى "التنسيق الامني" بين السلطة والاحتلال، لا يزال مستمرا. وفي كلمته امام المؤتمر، ركز عباس، مثلما فعل في الايام الاولى التي تلت "طوفان الاقصى" على مستقبل سلطته، حيث اكد استعدادها "لاستلام مهامها في قطاع غزة مع المعابر". بطبيعة الحال، لم تفته المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية بما يمهد لقيام الدولة الفلسطينية.

من ابرز ما جاء في كلمة لبنان التي القاها الرئيس نجيب ميقاتي:

- نختبر في لبنان نهج التدمير الذي تتبعه اسرائيل والذي لا سابق له في التاريخ.
- نناشد دول العالم التدخل بكل قوة لوقف ما يحصل بعد 75 عاما من تجاهل حقوق الفلسطينيين.
- نرحب بقرار مجلس الامن الرقم 2735 كخطوة اولى، ولو متواضعة، نحو الاستقرار.
- لبنان مستعد لاغاثة مصابي غزة، خاصة الاطفال، في مستشفياته ومؤازرتهم تعبيرا عن تضامنه معهم، والمساعدة في تجهيز كوادر طبية وتاهيلها للتعويض عن قتل اسرائيل لمئات العاملين في القطاع الصحي
- الاضرار في لبنان هائلة في المرافق التعليمية والمنشآت الصحية والتنموية والزراعية والثروة الحيوانية والزراعية.
- الجنوب واهله في نكبة حقيقية لا وصف لها.
- كونوا كما كنتم دائما، مع بلدكم الثاني لبنان".

الاونروا

منح الملك الاردني عبدالله الثاني وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) وسام "الاستقلال من الدرجة الاولى" تقديرا لدورها في تقديم المساعدات الانسانية ورعاية اللاجئين الفلسطينيين وتوفير الخدمات الاساسية لهم.



تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

خلاف كبير حول إدارة الحرب واليوم التالي نتنياهو يتفادى "فخ" الانتخابات المبكرة

يعيش رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اسوأ ايامه، وتحاصره الضغوط من كل الجهات: شركاؤه في الحكومة واليمين المتطرف يهددونه بفرط التحالف واسقاط الحكومة اذا مشى بالتسوية مع حماس... خصومه الذين عرضوا عليه تحريره من اليمين المتطرف وحكومة جديدة برئاسته سحبوا عرضهم بعد انسحاب بيني غانتس من الحكومة وابدلوه بمشروع الانتخابات المبكرة... الرئيس الاميركي يضيق الخناق ويدفع في اتجاه وقف الحرب ويعمل على ترويضه

هناك خلاف محتدم وكبير في اسرائيل حول ادارة الحرب على قطاع غزة، بما في ذلك اولويات واهداف واستراتيجيات الحرب واليوم التالي لها. يصر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على مواصلة الحرب والحاق هزيمة كاملة بـ"حماس"، ولا يضع خطة واضحة لليوم التالي، وهي سياسة اغضبت وزير الدفاع غالانت الذي انتقده علانية قبل ذلك معارضا اي احتلال عسكري اسرائيلي للقطاع، واغضبت كذلك الوزير في مجلس الحرب بيني غانتس الذي نفذ تهديده بالاستقالة بعدما رفض نتنياهو خطته الشاملة التي تضمنت الاهداف التالية: اعادة المختطفين، واحباط حكم حماس ونزع سلاح القطاع وضمان سيطرة عسكرية اسرائيلية، وتحديد بديل للحكم في غزة من دون حماس ولا عباس، واعادة سكان الشمال الاسرائيلي الى منازلهم بحلول الاول من ايلول وترميم بلدات غرب النقب، والدفع الى الامام في التطبيع مع السعودية.

تتضمن خطة غانتس في خصوص اليوم التالي في قطاع غزة: انشاء ادارة اميركية - اوروبية - عربية - فلسطينية، تتولى ادارة القطاع بشكل مدني وتضع الاساس لبديل مستقبلي غير حماس او عباس (السلطة الفلسطينية).

في الواقع، يتصاعد استياء مسؤولين اسرائيليين يشغلون مناصب حساسة تتعلق بملفات مرتبطة بالحرب على غزة، من طريقة ادارة نتنياهو لتلك الملفات، وخصوصا منها التفاوض، وتعثر الجيش في تحقيق الاهداف الاستراتيجية قياسا بمدة القتال الطويلة. ووجهت انتقادات حادة الى الطريقة التي تدير بها الحكومة الحرب، لأن الفشل في ايجاد بديل سلطوي في غزة سيؤدي الى حكم عسكري، وقضية الرهائن قد تتحول الى قضية دائمة وعدم وجود بديل لسلطة حماس في غزة يمكن ان يقود الى فرض حكم عسكري في القطاع، وقد يعيد حماس الى السلطة مع مرور الوقت.

ساد انطباع واقتناع بانه في ظل الظروف المتغيرة، فان النهج الذي تدار به الحرب، لم يعد قادرا على تحقيق اهدافها، ومواصلة الحرب بالنهج الحالي لن يكون مفيدا، وقد يؤدي الى مزيد من التآكل في الانجازات من الناحية الاستراتيجية.

في واشنطن هناك قناعة تزداد رسوخا بضرورة تغيير القيادة في اسرائيل، ويرى مسؤولون وخبراء اميركيون في فريق الرئيس الاميركي جو بايدن ان نتنياهو دخل الحرب من دون استراتيجيا خروج ودون وجود شريك فلسطيني قادر على حكم غزة الى جانب الجيوش العربية الصديقة. ولن يتعاون مع السلطة الفلسطينية لانه يحتاج الى الاحتفاظ بمنصبه من اجل المساومة، في حالة ادانته بالفساد، وذلك من خلال الاعتماد على الاحزاب اليمينية المتطرفة في ائتلافه، التي ترفض رؤية السلطة الفلسطينية تصبح هيئة حكم فعالة. لان ذلك يعني انها شريك شرعي لحل الدولتين. هذا من شأنه ان يجبر اسرائيل على التنازل عن كل الضفة الغربية او جزء منها. ولا يشكل هذا خطرا كبيرا بالنسبة الى اسرائيل في ما يتعلق بمستقبل غزة فحسب، بل ايضا بالنسبة الى المواجهة مع ايران التي ستنتقل الى مستوى جديد تماما.

ويرى هؤلاء ان من الخطأ الاعتقاد بأن

بنيامين نتنياهو.

الولايات المتحدة والاردن وحلفاء اسرائيل العرب وحلف شمال الاطلسي سيكونون قادرين على مواجهة طويلة مع ايران، والدفاع علانية عن اسرائيل، خصوصا اذا كانت لدى اسرائيل حكومة مصممة على ضم الضفة الغربية واقامة المستوطنات في كل قطاع هناك. وكذلك البقاء في غزة من دون اي شريك فلسطيني شرعي. وفي رأيهم ان شعبية اسرائيل تآكلت في جميع انحاء العالم الغربي، علاوة على العالم العربي الاسلامي. والدعم الذي حصلت عليه اسرائيل ضد ايران لن يكون مستداما، الا اذا اظهرت اسرائيل تغيرا في موقفها تجاه السلطة الفلسطينية وخططت للخروج من غزة.

من المؤكد ان وجود سلطة فلسطينية فعالة

وذات صدقية وشرعية هو الحجر الاساس لكل نتيجة لائقة: حل الدولتين المستدام / وتحالف عربي اسرائيلي مستدام ضد ايران / سحب "ورقة فلسطين" بشكل مستدام من ايدي ايران/ وسياسة مستدامة للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي في الشرق الاوسط لحماية اسرائيل الديموقراطية من طهران الثيوقراطية. لكن هذا لا يمكن ان

حكومة نتنياهو لا تسقط في الكنيست وغانتس يدفع في اتجاه انتخابات مبكرة

جو بايدن.



بيني غانتس.

يحدث ولن يحدث ما بقي نتنياهو في السلطة.

ثمة دينامية في الداخل الاسرائيلي، ليس في اتجاه تغيير موقف نتنياهو، بل في اتجاه اسقاط حكومته. ولكن خصومه، حتى في حال انضم اليهم غانتس، لا يملكون الغالبية المطلوبة لاسقاط نتنياهو الذي يحوز وشركاؤه 64 عضوا في الكنيست، يؤمنون له الثقة والاستمرار. كما ان مَن هم خارج الحكومة ليسوا متفقين سوى على اسقاطها، لكنهم عاجزون عن الاتحاد لاستبدال نتنياهو، كونهم لن يتفقوا على رئيس بديل، علما ان استبدال الحكومة يختلف كثيرا عن الانتخابات المبكرة، التي لا يعلم احد من الان كيف ستكون نتيجتها. الى ذلك الحين، سيبقى نتنياهو صاحب القرار وصانعه في تل ابيب، وان صار بعد استقالة غانتس اكثر التصاقا بحلفائه من اليمين المتطرف، وعلى راسهم الوزيران ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، فيما الاخيران يسعيان الى الاستفادة من تلك الاستقالة في تقوية مواقعهما.

ورغم وجود قناعة بان نتنياهو مستمر في امساكه بمقاليد السلطة، وسيرفض التخلي عنها والذهاب الى انتخابات جديدة حتى في حال تعاظم الاحتجاجات، الا ان استقالة غانتس ستضاعف تعقيد علاقة الحكومة مع الولايات المتحدة خصوصا، وستزيد صورة اسرائيل امام العالم قتامة، في ظل تحديات كثيرة تواجهها في المحافل الدولية، وستؤدي الى زيادة تاثير الجهات المتطرفة داخل الحكومة. ولا شك في ان جميع الدول الغربية التي تدعم اسرائيل تدرك انه سيكون من الصعب الاستمرار في دعمها، بعدما كان وجود غانتس وايزنكوت في مركز صناعة القرار ساعد اسرائيل في صد قسم من الضغوط الدولية عليها.

لا يزال نتنياهو يامل في ان تنقذه صيغة مبهمة في شأن وقف الحرب من ذهاب الوزيرين المتطرفين بن غفير وسموتريتش الى تنفيذ تهديداتهما وتقديم استقالتيهما وفرط الائتلاف الحكومي ومواجهة انتخابات مبكرة. وهو لا يثق بعرض زعيم المعارضة يائير لابيد المتكرر تقديم دعم للحكومة في الكنيست كي لا تسقط، شرط القبول بصفقة لوقف النار وتبادل الاسرى. ولن يحسم نتنياهو موقفه بازاء بن غفير وسموتريتش قبل الحصول على ضمانات اميركية ببقائه السياسي.

ما يخشاه نتنياهو، اذا ما ضحى بحلفائه من اليمين المتطرف، فقدان حليف اساسي، و"تعريته" وخسارة الحلفاء التقليديين الداعمين له. لذلك يريد ضمانات بالا يتم الغدر به باسقاط حكومته، وبعد ذلك الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة، تكون نتائجها كارثية عليه. لهذا، فان نتنياهو يسعى الى ضمانات من بايدن والى استقطاب العطف الاميركي.

واذا رفض نتنياهو "اعلان بايدن"، فان ذلك سيصعد من حدة الخلافات بينهما، والتي فرضت تداعيات الحرب على غزة لقاءهما والتواصل. وبالتالي، فان بايدن يسعى الى وقف الحرب على غزة، على بعد اشهر قليلة من اجراء الانتخابات الرئاسية الاميركية، ويريد الهروب من تداعيات انحيازه بالدعم المطلق لاسرائيل، والذي انعكس سلبا على نتائج الاستطلاعات، التي اظهرت تراجع تاييد الحزب الديموقراطي ما يهدد بفقدانه الرئاسة. واذا استمر بايدن في دعم اسرائيل، ولم تتوقف الحرب، فذلك سيكون فرصة سانحة امام منافسه الرئيس الاميركي السابق دونالد ترامب للفوز بالرئاسة والعودة الى البيت الابيض، وهو ما يامله نتنياهو وينتظره ويراهن عليه.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

"اليمين المتطرّف" قوة شعبية سياسية صاعدة فرنسا في "عين العاصفة" الأوروبية

شهد الاتحاد الاوروبي الشهر الماضي انتخابات هي الاهم والاشرس في تاريخه. اتحاد يواجه تهديدات من الداخل والخارج، وانتخابات تحدد البوصلة التي ستوجه خطى الاتحاد لسنوات وعقود. اليمين المتطرف كان مفاجأة الانتخابات، وفرنسا كانت مركزها وشهدت ام المعارك الانتخابية، وقد اسفرت عن اهتزاز عميق في الخارطة السياسية وما تبقى من ولاية الرئيس ايمانويل ماكرون

شهدت الدول الاوروبية اهم معركة سياسية من اجل ديمومة النموذج الحالي للمشروع الاوروبي، الذي يتعرض لتهديدات مصيرية من الداخل والخارج، بسبب من الاهتزازات الجيو - استراتيجية المحيطة به وصعود الاحزاب اليمينية المتطرفة المصممة على اعادة روزنامة الاندماج الاوروبي الى الوراء. ولا شك في ان هذه الانتخابات تستحق توصيفها بانها الاهم طيلة 45 عاما من الانتخابات الاوروبية، اذ تحمل في طياتها مخاطر جنوح الاتحاد نحو المزيد من الانغلاق وبناء الاسوار على حدوده الخارجية، والتخفيف من الجرعات التضامنية بين اعضائه، وتحصين الجبهة الشرقية التي يؤرقها التهديد الروسي. واذا انكسر محرك الاندماج الذي يقوم على الديموقراطيين المسيحيين والاشتراكيين الديموقراطيين، سيتحور المشروع الاوروبي ويتجه نحو التفكك التدريجي الذي تسعى اليه الاحزاب القومية واليمينية المتطرفة التي حققت نتائج ممتازة في عدد من دول الاتحاد الاكبر التي مستها لوثة القوميات المتطرفة والعداء للمهاجرين، من ايطاليا الى فرنسا، ومن النمسا الى بلجيكا، ومن المانيا الى هولندا وغيرهما.

استجمعت احزاب اليمين المتطرف في الفضاء الاوروبي قواها، لتعبئة محازبيها وانصارها، بالتركيز على الملفات الرئيسية التي يشكل العداء للمهاجرين عصبها الايديولوجي المتلازم مع العداء للاسلام، ومن زاوية الدفاع عن الهوية الاوروبية. وبعد الهجرة والاسلام والاندماج، تأتي الحرب الدائرة في اوكرانيا في مقدمة التحديات التي يتعين على الاتحاد التعامل معها، خصوصا وانها تلج مرحلة جديدة مع ازدياد انخراط الدول الاوروبية فيها.

الخطورة الحقيقية في صعود القوى اليمينية


ايمانويل ماكرون.

المتطرفة، لم تعد كامنة في سعيها السابق الى تفكيك الاتحاد الاوروبي او الخروج من نظام العملة الموحدة. او بمعنى اخر ، لم يعد وجود الاتحاد هو المهدد، بل مضمون مشروعه والوجهة التي سيتخذها في المستقبل. فقد اكتشف اليمين المتطرف منذ فترة، وهذا هو احد اسباب نجاحه وصعوده المطرد، انه ليس في حاجة الى تفكيك المشروع الاوروبي، لانه يصلح لتطبيق السياسات التي كان ينادي سابقا بحصرها ضمن صلاحيات الحكومات الوطنية. وليس اوضح على ذلك من مثال رئيسة الوزراء الايطالية جيورجيا ميلوني التي رغم الجذور الفاشية الواضحة لانتمائها الايديولوجي، نجحت في تطبيع علاقاتها الاوروبية وفي استخدام الوسائل والقنوات المتاحة داخل المشروع الاوروبي لتوجيه البوصلة السياسية نحو اهداف برنامجها. لم يعد خافيا على المراقبين كيف اصبحت الحكومات ومراكز القرار في المؤسسات الاوروبية تستقبل اليمين المتطرف، الذي نجح في ان ينقل الى المستوى الاوروبي شعاراته الاثنية - الثقافية، مثل النقاء او التجانس العرقي، ورفض الهجرة واقفال الحدود. لم يعد خطاب اليمين المتطرف قوميا ومحليا ضد اوروبا، واصبح موجها نحو اوروبا مختلفة تتعرض حضارتها للخطر، بقدر ما تتعرض له حضارات الدول الاعضاء في الاتحاد.

فرنسا كانت مركز الزلزال الاوروبي الذي سمعت ارتداداته واصداؤه في كل الارجاء. هذه الانتخابات اوروبية الطابع ولكنها تحولت في فرنسا الى انتخابات وطنية والى استفتاء شعبي على سياسة الرئيس ماكرون. الاختراق الاهم والابرز حصل في فرنسا، حيث حصل "التجمع الوطني" بزعامة مارين لوبن على ما يزيد على 33 في المئة من الاصوات، في حين حصلت لائحة التحالف السياسي الداعم للرئيس ماكرون على 15 في المئة. وهذا الانتصار التاريخي الذي احرزه "التجمع الوطني"

وجه رسالة قاسية الى ماكرون ووضعه امام ثلاثة خيارات: الاستقالة وهو امر مستبعد حاليا، اقالة الحكومة وهذا امر غير محبذ اذ لم يمضِ الا اشهر معدودة على تشكيل الحكومة، والخيَار الثالث هو الدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة، وهذا ما قرره ماكرون في خطابه المقتضب الى الفرنسيين معلنا حل البرلمان (الجمعية الوطنية) وداعيا الى اجراء انتخابات على دورتين، الاولى في 30 حزيران

> فرنسا مركز الزلزال الاوروبي وانتصار اليمين المتطرف فيها جاء مدويا


الانتخابات الاوروبية

والثانية في 7 تموز. لم يكن امام ماكرون الا هذا الخيار والقرار، ولم يكن في امكانه ان يتجاهل الرسالة المدوية التي وجهها الفرنسيون. وفي حال فوز "التجمع الوطني" بالانتخابات التشريعية، وهذا هو المرجح في ضوء تعاظم شعبيته، يصبح ماكرون امام خيارين:

- اما ان "يتعايش" مع اليمين المتطرف ويكلف لوبن تشكيل الحكومة الجديدة. وفي هذه الحال يرجح ان تعهد لوبن الى رئيس التجمع جوردان بارديلا برئاسة الحكومة الجديدة حتى لا تستنزف وتغامر برصيدها في السنوات الثلاث المتبقية من ولاية ماكرون.

- اما ان يقدم استقالته في حال جاء فوز اليمين المتطرف كاسحا ويدعو الى انتخابات رئاسية مبكرة. في الحالين، ايمانويل ماكرون يكون قد انتهى، اما عمليا او رسميا. الامر الاكيد ان "الماكرونية السياسية" انتهت بعدما ثبت انها لم تكن اكثر من ظاهرة عابرة تسببت في زعزعة الاحزب الكبرى على ضفتي اليمين (الجمهوريون والديغوليون) واليسار (الاشتراكي)، ولكنها لم تنجح في تثبيت وترسيخ وجودها وفي ان تقدم "البديل المقنع". وجاءت الانتخابات الاوروبية لتكشف الواقع الشعبي السياسي لماكرون وتظهره "الرئيس المأزوم" الذي يدفع ثمن فشله في الداخل والخارج، ثمن اخفاقاته في افريقيا بشكل خاص التي اخلى ساحتها امنيا واقتصاديا لمصلحة روسيا والصين، وثمن خيباته في الشرق الاوسط وفي لبنان بشكل خاص.

واذا كان تصويت الفرنسيين ركز على مواضيع داخلية اقتصادية واجتماعية وامنية (قضايا التضخم والغلاء والهجرة والارهاب)، فان السياسات الخارجية كانت حاضرة ومؤثرة، لا سيما ما يتعلق بالحرب في اوكرانيا. وبينت الاشهر الاخيرة، فيما خص الحرب في اوكرانيا، ان ماكرون شكل "القاطرة" التي دفعت غالبية عواصم الاتحاد الى انتهاج سياسة اكثر تشددا بازاء روسيا، واخذ يطرح نفسه زعيما لاوروبا بعد ان تحول من حمامة الى صقر في تعامله مع الملف الاوكراني. وهذا ما تصدت له لوبن التي تعارض تورطا فرنسيا مباشرا في حرب اوكرانيا، مثلما تعارض سياسة مواجهة مع روسيا يمكن ان توصل الى حرب عالمية جديدة مسرحها اوروبا. وجاءت الاحتفالات في الذكرى الثمانين لانزال النورماندي، حيث استضاف ما لا يقل عن 25 رئيس دولة وحكومة، ثم قمته مع الرئيس الاميركي جو بايدن لتجعله رقما رئيسيا في السياسة الدولية، والمحاور الطبيعي لاميركا اوروبيا.

كل ذلك تبخر مع اعلان نتائج الانتخابات. "التجمع الوطني" فرض نفسه بوصفه اول قوة سياسية في فرنسا، ووجد انه على اعتاب السلطة، بحيث ان "السقف الزجاجي" الذي كان يمنعه من الوصول اليها تهاوى بشكل جدي في اعادة تشكيل المشهد السياسي على الساحة الفرنسية. ولو اضيف اليه ما حصل عليه حزب اريك زيمور الاكثر تطرفا منه، لتبين ان اقصى اليمين الشعبوي والقومي المعادي للمهاجرين، والمندد بفقدان الهوية الاوروبية، وخروج مناطق من فرنسا عن سلطة الدولة وتغلغل الاسلام المتطرف، والساعي لسياسة انطوائية وغير المتحمس للبناء الاوروبي، تحول الى القوة الاكبر، حيث يحصل على نحو 40 في المئة من الدعم الشعبي. والجديد انه يتقدم في كافة المناطق الفرنسية، ولم يعد محصورا بالارياف او في جنوب وشمال البلاد. نجح ماكرون في حشد رؤساء وزعماء الدول في النورماندي، كما نجح في قيادة الموقف الاوروبي ضد روسيا. ولكنه لم ينجح في حفظ موقعه داخل فرنسا، واصيب بانتكاسة موجعة من شأنها ان تنال من دوره القيادي في اوروبا، وان تظهره كرئيس ضعيف فاقد للوهج والتاثير، وغير مهاب الجانب.

التغيير اطل برأسه في اوروبا مع صعود مثير لليمين المتطرف، وبما يعني ان "اوروبا جديدة" قيد الانشاء والتبلور. لكن الزلزال السياسي حدث فقط في فرنسا، نظرا الى خصوصية الوضع السياسي والشعبي فيها، واتخاذ الانتخابات منحى المواجهة المباشرة بين ماكرون ولوبن. وهكذا بدت فرنسا في "عين العاصفة" الاوروبية.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

إنتاج الطاقة النظيفة في مشاريع البنك الدولي
فياض: 11 رخصة مطروحة للطاقة الشمسيّة

ما زالت وزارة الطاقة والمياه منشغلة بتخفيف ازمة الكهرباء، والبحث عن مصادر بديلة لتوفير الطاقة. فقد عاد الحديث عن عرض دولة قطر لانشاء معمل لتوليد التيار بالطاقة الشمسية بقدرة 100 ميغاواط، اضافة الى استخراج النفط والغاز من البحر واستجرار الطاقة من مصر والاردن، عدا اهتمام الوزارة بكل المشكلات الاخرى

قطعت وزارة الطاقة شوطا كبيرا في تحسين التغذية بالكهرباء، والحد نسبيا من التعديات على الشبكة، ووضعت خطة للنهوض بكل قطاع الطاقة، لكنها لا تزال في حاجة الى الاموال والكثير من العمل مع الدول والجهات الدولية المعنية والمانحة. بينما بقي موضوع التنقيب عن النفط والغاز واستجرار الغاز من مصر والكهرباء من الاردن، موضع نقاش سياسي والشروط المفروضة. "الامن العام" التقت وزير الطاقة والمياه وليد فياض.

■ ما هي تفاصيل عرض قطر حول معمل الكهرباء؟ اين موقعه وما هي قدرته وكلفته وكيف سيتم تنفيذه؟

□ نحن نتكلم عن معمل انتاج كهرباء بواسطة الطاقة الشمسية بقدرة 100 ميغاواط، وهذا العرض مرحب به، وشكرا لالتزام دولة قطر مع لبنان. المشروع هو انشاء معمل واحد للكهرباء وليس ثلاثة كما يزعمون، بسعة 100 ميغاواط. وهو عرض تم على طريقة BOT اي عقد شراكة بين القطاعين العام والخاص يسمح للقطاع الخاص ببناء معمل بقوة 100 ميغاواط لبيع الطاقة المنتجة لمدة 25 سنة لشركة كهرباء لبنان عبر عقد لشراء الطاقة ضمن اتفاقية شراء الطاقة (Power Purchase Agreement)، بكلفة صفر لكنه ليس هبة كما قيل. لا شيء مجانيا ونحن لا نستجدي احدا، نحن نريد ان ندفع ويمكننا ذلك من اجل تغطية كلفة كهرباء نظيفة ارخص باضعاف من الكهرباء الاحفورية. يحتاج هذا المعمل الى قطعة ارض مساحتها مليون متر تقريبا لبنائه، وقد يتطلب مساحة اكبر في حال توسيعه.

■ كم ساعة سيزيد توزيع الكهرباء بعد المشروع؟

□ العرض يبقى متواضعا بالنسبة الى مساهماته في حل مشكلة الكهرباء في لبنان اذ يلحظ زيادة نحو 30 او 15 دقيقة فقط. وهناك مغالطات في الوقائع التي عرضها البعض، وقد تكلمنا واتفقنا، واهمية المشروع انه عقد شراكة.

■ قيل ان المشروع قائم من 7 او 8 اشهر لماذا تأخر التنفيذ وهل من معوقات؟

□ هذا العرض اتى في تموز 2023 لكن ليس لوزير الطاقة بل لرئيس الحكومة الذي رد عليه في اول آب، حيث اعلم العارضين بتشكيل لجنة برئاسته لتنفيذ هذا المشروع الذي يساهم جزئيا في حل مشكلة الكهرباء. الرد الثاني اتى لرئيس الحكومة من العارضين انفسهم في 21 نيسان 2024 لاعادة احياء المشروع بعد توقفه بسبب الحرب. وعاد رئيس الحكومة وكلفنا رسميا لتحضير اقتراح للرد الرسمي. هناك بعض المتطلبات القانونية والتمويلية الضرورية التي تكون دائما اساسا في عرقلة المشاريع، لذا يجب تذليلها. لقد شكلنا فريق عمل من مستشارين وممثلين عن مركز حفظ الطاقة وممثلين عن هيئة ادارة البترول ومؤسسة كهرباء لبنان للعمل بالتوازي لايجاد الحلول، ولاعطاء حق الانتاج وبيع الطاقة وسعر بيعها، فكان لا بد لنا من ايجاد مخرج على المستويين التشريعي والتنفيذي. الحل الاسهل هو عبر الحكومة، وهو الاستحواذ على واحدة من الرخص المعطاة سنة 2022، والعمل عبر الحكومة ومجلس الوزراء ووزيري الطاقة والمال لتوسيع هذه الطاقة من 15 ميغاواط الى 100 ميغاواط، شرط موافقة جميع الاطراف. الحل الاخر هو عبر البرلمان، باصدار قانون بناء على مرسوم مشروع قانون صدر من مجلس الوزراء تحت رقم 9626، وهو مشروع قانون يمدد لمجلس الوزراء صلاحية اعطاء تراخيص انتاج وبيع الطاقة لفترة معينة، عندها يمكننا اعطاء هذه الحقوق عبر مجلس الوزراء.

■ متى يمكن ان يتم تنفيذ المشروع؟

□ لقد تبلغنا من الرئيس ميقاتي بانه تسلم نص الكتاب الذي ارسلته اليه جوابا عن رسالة شركتي "توتال انرجي" و"قطر انرجي" بالنسبة الى معمل الطاقة المتجددة بقدرة نحو 100 ميغاواط، حيث اقترحنا حلا قانونيا يسمح بالاسراع في تنفيذ هذا المشروع لتتمكن الشركتان من الاستثمار في بناء المعمل. ارسل الرئيس ميقاتي لهما الرسالة بحسب اقتراح وزارة الطاقة، ونتمنى الان ان يتعامل الجانبان القطري والفرنسي معها بايجابية. اقترحت ان تشتري "قطر انرجي" و"توتال انرجيز" الرخص الـ 9 الباقية من اصل 11 رخصة، وان تسمح الحكومة وفق القانون بزيادة الميغاواط للطاقة المتجددة.

■ هل من مشاريع اخرى للطاقة البديلة مثل مراوح الهواء؟

□ عقدنا اجتماعا في السرايا الحكومية برئاسة الرئيس ميقاتي والمدير الاقليمي للبنك الدولي في منطقة الشرق الاوسط جان كريستوف كاريه، عرضنا خلاله تطور العمل في برنامج القرض الذي يعمل عليه البنك الدولي في قطاع الطاقة والطاقة المتجددة تحديدا. بحثنا فيه كيفية تفعيل العمل، موضوع التدقيق والمواضيع القانونية، وخطة تغطية الكلفة المعتمدة التي وضعتها كهرباء لبنان بمعية البنك الدولي. هذا البرنامج يبشر بالخير، فهناك نحو 250 مليون دولار استثمار من البنك الدولي في قطاع الطاقة المتجددة، وتدعيم مؤسسة كهرباء لبنان، ومن ضمنه ايضا مركز التحكم من بعد، والتدعيم المؤسساتي لشركة الكهرباء. وفق آخر الاحصاءات، يعمل لبنان وفق ما يزيد عن الف و500 ميغاواط من الطاقة الشمسية، اي 20% من استهلاك الطاقة، وبحلول العام 2030 يمكن ان نصل الى 40%. هناك 11 رخصة لمعامل على الطاقة المتجددة، اشترت "cma cgm" رخصتين منها وبدأت الدراسات لبناء معملين للطاقة المتجددة بحلول 2025.


وزير الطاقة والمياه وليد فياض.

■ كيف تصف واقع الكهرباء عموما، وهل من مشاريع للتطوير والتحسين؟

□ هناك زيادة في تغذية الكهرباء، فمؤسسة كهرباء لبنان تعمل مع مجموعتي دير عمار والزهراني وتنتج ما يعادل نحو 450 ميغاواط، فيما ارتفع الانتاج في نصف شهر حزيران الفائت الى نحو 650 ميغاواط. هذا يحافظ على عدد ساعات التغذية بالكهرباء الحالية وقد يعطي ساعات تغذية اضافية لكني لا اعد بذلك. وبما اننا في فترة الصيف والحر، فسيزيد استهلاك الكهرباء بسبب المكيفات، لكن لا يمكننا ان نعطي اكثر لان الحاجات في كل الاماكن ستكون اكبر مما كانت في فصل الربيع، وبالتالي هذا يسمح بالمحافظة على نظام التغذية الحالي. نسعى ايضا الى شراء الفيول لزيادة التغذية، ولدى المؤسسة الاموال اللازمة لذلك.

"250 مليون دولار استثمار البنك الدولي في قطاع الطاقة المتجددة"

■ هل ادت زيادة الرسوم على الاشتراكات الى ارتفاع الجباية وهل صحيح انها ستصل الى نصف مليار دولار؟

□ نعم ان زيادة التغذية حسب النظام القائم حاليا تعطي مردودا بقيمة 40 الى 50 مليون دولار شهريا، اي نصف مليار او 600 مليون دولار سنويا حسب الفواتير الصادرة المبنية على الطاقة المنتجة والمنقولة والموزعة والمفوترة، وليس الطاقة المنتجة. من المرجح ان يزيد هذا الرقم اذا زاد انتاج الكهرباء وتوزعت الطاقة على المناطق التي تتم فيها الجباية بشكل جيد بحيث لا توجد فيها تعديات كثيرة على الشبكة.

■ هل يكفي هذا المبلغ للقيام بكل اعباء توفير الطاقة ام تحتاجون الى مبالغ اخرى؟

□ طبعا لا يكفي مبلغ نصف مليار، لأن خطة الطوارىء للنهوض بقطاع الكهرباء التي نفذناها تتضمن كلفة 100 الى 120 مليون دولار شهريا ثمن فيول وكلفة تشغيل، عندها يمكن ان ننتج الف او 1200 ميغاواط، فيما يدخل مقابل ذلك نحو 100 او 120 مليون دولار وليس 50 او 60 مليونا. يمكن رفع التغذية اذا ارتفع التحصيل، وقد يستغرق الامر اشهرا لكن اذا اشتغلت مؤسسة الكهرباء بجرأة ووزعت الكهرباء في الاماكن التي تقل فيها التعديات وترتفع الجبايات، عندها تصبح امكانية زيادة التغذية مع زيادة قدرة معامل الانتاج، اسرع مع الوقت. الى ذلك، هناك موضوع الصيانات الكبرى كتحسين الشبكة وتخفيف الهدر الفني. كما يمكن اجراء التحسينات في الشبكة والانظمة عبر قرض البنك الدولي الذي تحدثنا عنه سابقا.

■ ثمة انتقادات كثيرة حول فواتير الكهرباء المرتفعة والمغلوطة؟

□ سعر كهرباء لبنان ارخص من سعر كهرباء المولدات بنحو النصف، لذا ادعو المواطنين للعودة الى شركة كهرباء لبنان، والتاكد ما اذا كان هناك خطأ في الفواتير ليتم اصلاحه. فالفاتورة التي حصل فيها خطأ، على المواطن عدم دفعها الى حين المراجعة والتاكد منها. هناك دور لمصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد لحماية المواطن من هذه الاخطاء، كما يجب ان يستحدث في شركة كهرباء لبنان مركز تلقي اتصالات من المواطنين (call center). ◄



■ ما حجم المخالفات والتعديات وهل تم الحد منها؟

□ نقيس حجم الهدر الفني عبر حساب الهدر من الطاقة المنتجة خلال النقل والتوزيع، وهذه نسبتها نحو 12 في المئة. اما الباقي اي 82 في المئة الموزعة، وتتضمن الكهرباء المفوترة، وفيها هدر غير فني من الكهرباء المنتجة بنحو 20 الى 25 في المئة بين تعليق ومخالفات وسرقة كهرباء، مما يعني ان هناك هدرا بنسبة 35 في المئة بين فني وغير فني. اي اذا كنا نحصل شهريا 50 مليون دولار فهي تشكل نحو 65 الى 70 في المئة مما كان يفترض جبايته لولا الهدر. هناك بين 80 الى 90 مليون دولار من الانتاج، يضيع منها نحو 40 مليونا شهريا بسبب الهدر. لقد تم الحد من الهدر الذي تراجع الى 35 في المئة، علما انه يجب ان تحصل مؤازرة اكبر من الجهات الامنية لازالة المخالفات والتعديات. كما ينبغي ان تبادر مؤسسة الكهرباء الى الاندفاع اكثر بدعم الوزارات المعنية كالداخلية والعدل والطاقة، وطبعا من القوى السياسية.

■ ما جديد موضوع التنقيب عن النفط؟

□ ان البلوكات في المياه اللبنانية مهمة، بحسب ما افادت بعض الشركات، خصوصا البلوك 9 الذي يبقى واعدا. الوسيط الاميركي اموس هوكشتاين رحب بالمشاريع الاقتصادية لمساعدة لبنان، والديبلوماسية الاميركية ستسهل هذا الامر. اؤكد ان لا سبب سياسيا لوقف الحفر، لكن الصحيح ان ملف التنقيب بشكل عام هو سياسي. احصائيا، اؤكد ان هناك غازا في لبنان، اما لماذا لم يتم الحفر في مكان آخر؟ ومتى سيتم الحفر من جديد؟ ومتى ستسلمنا توتال تقريرها؟ كل هذه الامور خاضعة لبعض التسييس.

■ هل تملك صلاحية سحب رخصة الحفر من الكونسورتيوم؟

□ ليس لدي رغبة في سحب رخصة الحفر، كما ان هذا الامر ليس بهذه البساطة. امام الكونسورتيوم "توتال واني وقطر ارنجي" مدة عام، اي حتى ايار 2025 لتحسم امرها وتقرر حفر بئر ثانية. حتى هذا التاريخ، اذا لم يتم اتخاذ قرار جديد بالحفر وبالالتزام بجدوله، تسحب رخصة حفر استكشاف البقعة رقم 9 تلقائيا. طرحت مبادرة في هذا الملف لتوسيع الدائرة، المراسيم الموجودة تقضي بأن تبلغ اصول الشركات التي ستقدم للحصول على رخصة استكشافية اكثر من 10 مليارات، وقد تقدمنا بمشروع مرسوم لخفض هذا المبلغ الى مليار واحد فقط بدل 10 مليارات، لكن هذا الطرح لم يأخذ مجراه حتى الان، والجواب عند رئيس الحكومة.

■ ماذا عن استجرار الغاز والكهرباء من مصر والاردن؟

□ هذا الامر مرتبط بعقوبات "قانون قيصر" وخضوع هذين المشروعين للعقوبات والتداعيات السلبية. لقد صدرت خطابات عن وزارة الخزانة الاميركية تقول فيها للمتعاقدين المصريين والاردنيين انه لا عقوبات مبدئيا، لكن الموافقة النهائية في حاجة الى مزيد من درس تفاصيل الملف، علما انه من سنتين الى اليوم لم تصل الموافقة النهائية. لقد لاحظنا في الاجتماعات مع هوكشتاين ان الموضوع خاضع للحسابات السياسية، وقال لنا ان الاميركيين يمكن ان يساعدوا ليس في موضوع استجرار الغاز والكهرباء فقط وانما في موضوع التنقيب في البحر ومشروع النهضة بالطاقة. لكن الامر مرتبط بوقف الحرب والاستقرار على الحدود، حتى يستطيع الاميركي ان يساعد في هذا الملف.

مقابلة

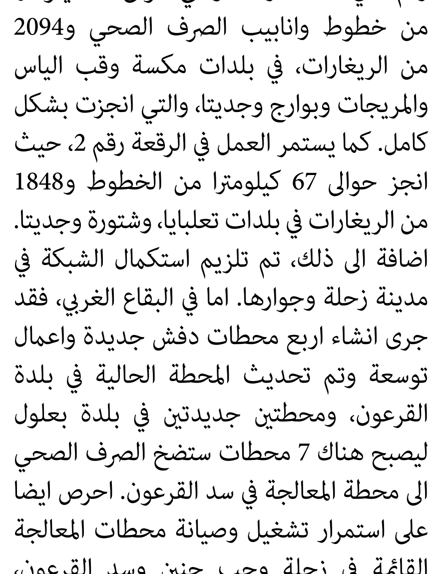
تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

التلوّث يجتاح لبنان والحرائق تلتهم أحراجه وزير البيئة: نعمل لوقف الإنهيار البيئي برؤية جديدة

يعاني لبنان تحديات بيئية جمة تؤدي الى التلوث، كالاحتباس الحراري والتصحر وتغير المناخ، اضافة الى مشكلة الصرف الصحي والحرائق. ازمات كثيرة ترخي بظلالها على وزارة البيئة التي تعمل جاهدة لوضع حلول متكاملة، الا ان العائق الابرز يبقى في توفر المال لزيادة انتاج الطاقة وتنقية المياه والحفاظ على الغابات

المحافظة على بيئة نظيفة خالية من التلوث امر ضروري من اجل الانسان، كونه العنصر المهم والفعال، منعا لاصابته بامراض خطيرة قد تؤدي الى موته. وفقا للاحصاءات، حل لبنان في المركز الثالث بين قائمة دول العالم الاكثر تلوثا، وقد بلغت النسبة 90%، وبالتالي فقد وصل الى النقطة الصفر. اما التقرير الذي اعده البنك الدولي فيثبت ان الجسيمات الدقيقة التي يبلغ قطرها 2.5 ميكرون والناجمة عن التلوث تتسبب في حالات صحية خطيرة كانسدادات القلب والسكتات الدماغية وسرطان الرئة والسكري واضطرابات حديثي الولادة.

"الامن العام" حاورت وزير البيئة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور ناصر ياسين.



■ ما هي الاعمال التي قامت بها وزارة البيئة لمكافحة موضوع التلوث؟

□ تقدمنا بمشروع رفع التلوث عن حوض الليطاني وبحيرة القرعون حيث انجز حوالى 138 كيلومترا من البنى التحتية، موزعة على الرقعة رقم 1 في منطقة زحلة وهي حوالى 71 كيلومترا من خطوط وانابيب الصرف الصحي و2094 من الريغارات، في بلدات مكسة وقب الياس والمريجات وبوارج وجديتا، والتي انجزت بشكل كامل. كما يستمر العمل في الرقعة رقم 2، حيث انجز حوالى 67 كيلومترا من الخطوط و1848 من الريغارات في بلدات تعلبايا، وشتورة وجديتا. اضافة الى ذلك، تم تلزيم استكمال الشبكة في مدينة زحلة وجوارها. اما في البقاع الغربي، فقد جرى انشاء اربع محطات دفش جديدة واعمال توسعة وتم تحديث المحطة الحالية في بلدة القرعون، ومحطتين جديدتين في بلدة بعلول ليصبح هناك 7 محطات ستضخ الصرف الصحي الى محطة المعالجة في سد القرعون. احرص ايضا على استمرار تشغيل وصيانة محطات المعالجة القائمة في زحلة وجب جنين وسد القرعون، وكذلك في ايعات التي تشكل الطريق الصحيح لانقاذ نهر الليطاني وبحيرة القرعون. كما اضع جهدي لاستمرار المشروع عبر نظام خفض تكلفة تشغيل محطات تكرير المياه، كالاعتماد على الطاقة الشمسية وغيرها من الامور.

■ ماذا عن مشاريع الصرف الصحي؟

□ المشاريع التي نقوم بها اليوم تمتد فوائدها الى ما هو ابعد من مجال ادارة مياه الصرف الصحي. اذ ان استمرار عمل مرافق الصرف الصحي هو من الركائز الاساسية للحفاظ على الصحة العامة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. فمن خلال ضمان المعالجة، نخفف من مخاطر انتشار الامراض المنقولة ونحمي صحة المواطنين. لذا، ان عدم كفاية تشغيل وصيانة محطات معالجة مياه الصرف الصحي وتصريف المياه غير المعالجة بشكل عشوائي يشكلان خطرا كبيرا على البيئة والصحة العامة. نلتزم تعزيز قدرات مؤسسات المياه لضمان توفير الخدمات بشكل عادل ومستدام للجميع بهدف الحد من انتشار الاوبئة وانقاذ الارواح. اشير ايضا الى اعادة تشغيل 11 محطة رئيسية لمعالجة مياه الصرف الصحي و70 محطة لمعالجة مياه الصرف، بهدف ضمان الحفاظ على بيئة خالية من التلوث في اي وقت.

■ ماذا تفعل وزارة البيئة للتخفيف من انبعاثات الغازات الدفيئة؟

□ سجل اطلاق التقرير الوطني الرابع حول تغير المناخ علامة فارقة في جهود لبنان لمعالجة ازمة المناخ. يقدم التقرير لمحة عامة عن انبعاثات الغازات الدفيئة في لبنان، والتي يولدها قطاعا الطاقة والنقل، والتي تمثل 80% من الانبعاثات. في هذا الاطار، لا بد من تاكيد انخفاض انبعاثات لبنان بنسبة 7%، ويعود ذلك اساسا الى تخفيف استهلاك الوقود الاحفوري في اعقاب الازمات المركبة، بينما من المتوقع احداث المزيد من التخفيضات. الملاحظ، ان مناخ لبنان يتغير باستمرار، مع زيادة وتيرة وشدة الاحداث المناخية المتطرفة وارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض هطول الامطار بنسبة تصل الى 22%. هنا اؤكد ضرورة مواجهة تحديات تغير المناخ، واقول انه خارطة طريق لبلدنا لمواصلة العمل من اجل مستقبل مستدام.

للحد من التلوث

• التلوث الضوضائي:
- ايقاف تشغيل الالكترونيات عندما لا يكون هناك حاجة لها حيث ان التلفزيون والحاسوب وغيرهما من الاجهزة تسبب ازعاجا، الامر الذي قد يزيد من حدة التلوث الضوضائي.
- وضع عوازل صوت في جدران المنزل، الهدف منها التخفيف من حدة الصوت الصادر من الخارج او الداخل.

• التلوث الحراري:
- غرس المزيد من النصوب والاشجار.
- ترشيد استهلاك الكهرباء والتحكم بدرجة الحرارة في المناطق الحضرية.

• تلوث التربة:
- اعادة تدوير واستخدام الموارد.
- تجنب استخدام المواد الكيميائية في الزراعة واستبدالها بالاسمدة الطبيعية.
- استخدام المنتجات العضوية، فاذا زاد عدد الاشخاص الذين يستخدمون المنتجات العضوية، فان الطلب على المنتجات الكيميائية غير العضوية سوف يقل، الامر الذي يساعد بدوره في الحد من التلوث.

• تلوث الحرائق:
- اعادة تدوير زيوت السيارة السائلة كزيت المحرك.
- تفقد المركبات بشكل دوري واكتشاف التسربات واصلاحها.
- عدم استخدام مواد التسميد الضارة فوق التربة.
- الحرص على غسل السيارة في الحديقة المنزلية وليس في الشارع.



وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين.

> **"نعيد تشغيل 11 محطة رئيسية لمعالجة مياه الصرف الصحي"**

■ ما هي التحديات التي تواجهكم في مسألة التغير المناخي؟

□ نحن نعلم ان تغير المناخ هو احد اكثر التحديات الحاحا في عصرنا. انها مسألة بقاء كوكبنا، وبالتالي فهو في صميم التنمية. بالنسبة الى لبنان هو اكثر من ذلك، هو فرصة للبناء والاستثمار في التعافي الاخضر، وبناء نموذج اقتصادي ليس مستداما من الناحية المالية فحسب، بل من الناحيتين البيئية والاجتماعية. لا يزال برنامج الامم المتحدة الانمائي ملتزما دعم لبنان في هذا المسعى. ولا بد من القول اننا نعمل للتخفيف من اثر تغير المناخ على لبنان، سواء من خلال تقديم المساعدة التقنية، او القيام بدور مركزي في تنسيق الجهود الوطنية في تعميم مراعاة تغير المناخ في الخطط والاصلاحات الانمائية، والعمل على مبادرات وحلول الطاقة المتجددة والنقل المستدام، كذلك تعزيز الطاقة النظيفة وادارة النفايات الصلبة.

■ كثرت في الاونة الاخيرة مشكلة الحرائق، كيف تعملون على الحد منها؟

□ نعمل ضمن خطة الطوارىء الوطنية لمكافحة حرائق الغابات بالتعاون مع الجيش والدفاع المدني ووزارة الزراعة والمجلس الوطني للبحوث العلمية ووحدة ادارة الكوارث والازمات بمشاركة البلديات والمنظمات الدولية الشريكة والجامعات والجمعيات البيئية ولجان المحميات والصليب الاحمر وفرق المستجيب الاول المنتشرة في كل المناطق. وقد نجحنا خلال الموسمين الماضيين في تخفيض نسبة المساحات المحترقة بشكل كبير بلغ حوالى 91% في موسم 2022 و82% في موسم 2023. لكن احراج الجنوب تتعرض منذ الخريف الماضي لحرائق اجرامية متعمدة من قبل جيش الاحتلال، مما سبب كارثة بيئية وزراعية. لقد رفعنا شكاوى عدة حولها الى مجلس الامن كونها تخالف القانون الدولي الانساني.

■ ما هي تطلعاتكم المستقبلية في خصوص حرائق الغابات؟

□ ما اود قوله الان، اننا سنستمر في رفع مستوى الوعي حيال سبل الوقاية من حرائق الغابات بالتعاون الوثيق مع كل الشركاء، خاصة مع فرق المستجيب الاول ومجموعات الرصد المحلية حيث تعمل الوزارة على دعمها وتعزيز جهوزها عبر هبة حصلت عليها الوزارة من مرفق البيئة العالمي بالتعاون مع البنك الدولي، لتشكل هذه الفرق والمجموعات خط الدفاع الاول في الرصد المبكر للحرائق والتدخل السريع ومجموعات دعم للدفاع المدني والجيش في اطفاء الحرائق. احذر ايضا في هذه الفترة من حرق الاعشاب اليابسة، وانوه بجهود القوات الجوية في الجيش اللبناني بهدف السيطرة على الحرائق ومنع تمددها. معظم الحرائق يبدأ باهمال بعض المزارعين الذين يحرقون الاعشاب اليابسة في اراضيهم، فتؤدي سرعة الرياح وانخفاض ◀



◄ الرطوبة الى تمددها. كذلك اشير الى اننا سنعمم بالتعاون مع وزارة الزراعة ولجان المحميات الطبيعية والبلديات والجمعيات البيئية على الجميع، احترام قانون الغابات الذي يمنع ذلك في الاراضي الواقعة على اقل من 500 متر من الغابات.

■ ماذا عن قطاعات النفايات الصلبة، وكيف تعاملتم مع هذا الملف؟

□ يعتبر قطاع النفايات المنزلية الصلبة، تاريخيا، من بين قطاعات الخدمات العامة الاساسية التي يعاني اللبنانيون من سوء ادارتها منذ عقود. ففي اعقاب الازمة المالية والاقتصادية اي بعد العام 2019، وما واكب ذلك من انخفاض في قيمة العملة ونقص التمويل للعمليات التشغيلية اليومية، شهد هذا القطاع تدهورا حادا على مستوى جميع مراحل خدمات من بينها ادارة النفايات مما خلف اثارا كبيرة على الصحة العامة وسلامة الغذاء والامن الغذائي والاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية على المستوى الوطني. اما اليوم، وبعد الانهيار المالي، اصبح تمويل الخزينة بالكاد يكفي لتغطية كلفة عمليات التخلص من النفايات الصلبة في المناطق لتجنب المخاطر البيئية الوشيكة. اضافة الى ذلك، تنفق معظم البلديات اكثر من 75% من ميزانياتها ومنها من يتكبد عجزا كبيرا لجمع النفايات والتخلص منها، وفي معظم الاوقات بطرق غير كافية وغير آمنة. يعيق هذا الانفاق المتمركز بمعظمه على النفايات بشكل كبير، دور البلديات في التنمية المحلية وقدرتها على تقديم خدمات عامة اخرى. ما اود قوله، انه في حين ان المهمة الرئيسية لتنظيم قطاع النفايات الصلبة تقع على عاتق وزارة البيئة خاصة بعد اقرار القانون 80 في العام 2018 الذي يقضي بأن تقوم السلطات المحلية بادارته اليومية، تأثر القطاع سلبا بسبب تداخل المسؤوليات بين مختلف الوزارات والهيئات والادارات، مما ادى الى تشتته وزاد من اضعافه وعدم القدرة على تخطيط وتنفيذ الاصلاحات الملحة. وقد حال هذا ايضا دون اعتماد انظمة ادارة فعالة تتماشى مع نهج الاقتصاد الدائري. اشدد على انه من ناحية الفرز من المصدر ومبادئ الاقتصاد الدائري، لم تضع الادارات الحكومية ولا المحلية اسسا عملية وفاعلة لتطبيق وتنفيذ الاقتصاد الدائري، فبقي الفرز شكليا وغير كاف. اما لجهة البنى التحتية، فأؤكد انه على الرغم من وجودها، فان الجزء الاكبر من منظومات معالجة النفايات قد توقف وتتم حاليا معالجة 8 في المئة فقط من النفايات المنتجة في منشآت معالجة النفايات القائمة. وقد ارتفعت نسبة الرمي والتخلص النهائي في المكبات العشوائية من 22 في المئة عام 2018 الى 42 في المئة في العام 2023، حيث تنتهي في اكثر من 1000 مكب عشوائي على مساحة الوطن، والى كلفة تدهور بيئي ناتج من عدم ادارة قطاع النفايات بشكل صحيح.

للوقاية من حرائق الغابات

- لا تحرق الاعشاب الضارة والشجيرات الجافة في اكوام.
- تجنب اضرام النار في اثناء التخييم في المساحات الخضر، وتأكد من اخمادها تماما قبل الذهاب الى النوم.
- لا تقم برمي المخلفات الزجاجية او المواد القابلة للاشتعال.
- امتنع عن رمي اعقاب السجائر من نافذة السيارة في اثناء القيادة او في المساحات الحرجية المفتوحة.
- كن حذرا عند تدخين النرجيلة او السجائر في الطبيعة، خصوصا في الايام العاصفة.
- لا تضرم النار في مكبات النفايات العشوائية في المناطق الحرجية.
- لا تركن سيارتك فوق المساحات الحرجية وتأكد من ازالة مخلفات الوقود المترسب فوق الاعشاب الجافة.
- تعاون مع السلطات المحلية للتبليغ عن اي نشاط مشبوه.
- تخلص من الاعشاب الضارة والنباتات الزائدة في حديقة منزلك.
- قم بتخزين اي مادة قابلة للاشتعال بعيدا من منزلك.
- خزن الحطب في اماكن مغلقة ومحمية.
- انقل معدات الشواء بعيدا من الاشياء القابلة للاشتعال.
- تحدث الى عائلتك واصدقائك عن حرائق الغابات والاجراءات الوقائية التي تمنع نشوبها.



المحامي منير الشدياق

وسائل التواصل سهّلت إستفراد مجرم بأطفال ومراهقين الأمن العام كثف محاضرات التوعية السيبرانيّة

تكاد لا تحصى ايجابيات التطور التكنولوجي الهائل على حياة الناس في المجالات الاجتماعية، الاقتصادية وسواها. في المقابل، كانت له سيئات عدة، منها مثلا سهولة تواصل اخطر المجرمين المحنكين، بشكل مباشر وسري عبر وسائل التواصل، مع اطفال او مراهقين ابرياء لاستدراجهم الى افعال جرمية

امام حقائق ثابتة تفيد بأن وسائل التواصل اصبحت امرا واقعا لا يمكن الغاؤه من حياة اولادنا، وبأن مرحلتي الطفولة والمراهقة تتميزان بالبراءة وقلة الخبرة بما يجعل اصحابها فريسة سهلة للمجرمين المحنكين. لا يمكن للاهل حماية اولادهم من مختلف الجرائم التي قد تطالهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كتلك التي حصلت عبر ما اصبح يعرف بعصابة "التيك - توك" الشهيرة، الا عبر الرقابة الدائمة عليهم، تعزيز الحوار والصراحة معهم، وتوعيتهم بشكل متواصل. في سياق التوعية والتوجيه والتثقيف، تقوم المديرية العامة للامن العام منذ العام 2019، بالقاء محاضرات سيبرانية في مختلف المدارس والجامعات.

ما ابرز الجرائم التي تحصل عادة عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي؟ ما ابرز قواعد ووسائل الحماية السيبرانية بالنسبة الى الاطفال والمراهقين او الراشدين؟ ماذا عن العقوبات على بعض ابرز تلك الجرائم؟ ما هي الانجازات التي تحققها المديرية العامة للامن العام لتوعية الاطفال ومراهقي وشباب المدارس والجامعات وحمايتهم؟

ابرز الجرائم

كون الاتصال عبر مختلف وسائل التواصل الالكتروني يكون من بعد، فان كل انواع الجرائم التي لا تتطلب الحضور او الاتصال الجسدي بين اطرافها يمكن ان تحصل عبر تلك الوسائل. مع الاشارة الى انه في كثير من الاحيان، تبدأ العلاقة من بعد لتتحول الى حضورية مع الوقت.

يمكن تصنيف مختلف انواع الجرائم التي قد تتم عن بعد عبر مختلف وسائل التواصل كالاتي:

اولا: جرائم تطاول الافراد، مثلا:

- جرائم القدح والذم. ان الكثير من افعال التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر جرائم قدح او ذم عندما تتوافر فيها الشروط القانونية لأي من هاتين الجريمتين.
- تهديد الافراد سواء بشكل مباشر او غير مباشر كالتهديد بالقتل او بايقاع اذية ما بالشخص المعني او احد افراد عائلته.
- التحريض: كالتحريض المذهبي او الطائفي او غيره.

ثانيا: جرائم ضد المؤسسات:

- سرقة او تخريب انظمة وبرامج عمل مؤسسة ما على سبيل المثال.
- تشويه سمعتها عبر اخبار كاذبة او قدح وذم.

ثالثا: جرائم ضد الاموال:

- الاستيلاء على حسابات مصرفية عن طريق الاحتيال مثلا.
- انتهاك حقوق الملكية الفكرية والادبية.

رابعا: جرائم ضد امن الدولة:

- التجسس على مؤسسات الدولة الامنية، السياسية، الديبلوماسية، وسواها لصالح اي جهة كانت.
- بث اخبار تثير النعرات الطائفية في البلاد.

لكل جريمة طرق اثبات، اصول ملاحقة، عقوبات معينة، وسوى ذلك من التفاصيل القانونية. كما ان القانون يعاقب بالاضافة الى مرتكب الفعل الجرمي، كلا من المحرض والشريك والمتدخل في ذاك الفعل الجرمي.

امثلة عقوبات

على ضوء ما اثارته قضية ما يسمى بعصابة "التيك - توك" من ضجة واستنكار لدى الرأي العام اللبناني، بخاصة لناحية ما تداولته وسائل الاعلام حول استدراجها اطفالا ومراهقين واغتصابهم وسوى ذلك من الافعال، سنتوقف في هذا السياق باقتضاب وعلى سبيل المثال عند رأي القانون بمثل تلك الافعال. بحسب المادة 586 من قانون العقوبات الصادر تحت الرقم 340 تاريخ 1 اذار 1943، المعدلة في 24 آب 2011، تعتبر افعال اجتذاب اي شخص بمختلف طرق التهديد او الترغيب او الاستغلال لضعفه او ما شابه، بهدف استغلاله جنسيا او في افعال دعارة او غيرها من الافعال التي عددتها تلك المادة، افعالا تؤلف جريمة الاتجار بالبشر. يعاقب مرتكبو جرائم الاتجار بالبشر تلك بعقوبة الاعتقال لمدة لا تقل عن خمس سنوات وبالغرامة من مئة ضعف الى مئتي ضعف الحد الادنى الرسمي للاجور بالحد الادنى، اي ان فترة الاعتقال ومقدار الغرامة يزيدان في حالات اخرى عددتها تلك المادة. استطرادا، تشدد العقوبات اذا ارتكبت افعال الدعارة او الاستغلال الجنسي بفعل شخصان او اكثر، وكذلك اذا تناولت الجريمة اكثر من مجنى عليه.

وسائل الحماية

يجمع علماء الامن السيبراني والتربية والنفس والاجتماع على وجود وسائل وتقنيات وقواعد عدة مخصصة لحماية الاشخاص، سواء الاطفال او المراهقين او الراشدين، من المخاطر السيبرانية، ابرزها بشكل عام نوعان اساسيان: الاول تربوي والثاني تقني.

الحماية التربوية

يقصد بعبارة الحماية التربوية - السيبرانية ابرز قواعد تربية الاطفال والمراهقين في ما خص علاقتهم بالعالم السيبراني، بحيث ينصح علماء النفس والاجتماع بالاتي:

- عدم تسليم الطفل او المراهق جهازا متصلا بالانترنت بشكل دائم، الى ان يصبح ناضجا وواعيا نوعا ما.
- تعيين وقت محدد لاستخدامه وسائل التواصل او الاجهزة السيبرانية وجعله يعتاد على الالتزام به.
- تعزيز الحوار الصادق معه بشكل يومي وفي شتى المواضيع.
- الاشتراك معه في مناقشة كل ما يهمه او يصادفه او يحبه او يجب ان يعرفه بالنسبة الى اجهزة العالم السيبراني وتطبيقاته.
- اعلامه، بحسب الطريقة المناسبة لعمره، بابرز اخطار العالم السيبراني والامور او الاشخاص غير الصادقين الذي قد يصادفهم وبضرورة ابلاغ اهله عن اي علاقات جديدة مشوقة او تواصل متكرر مع اي كان.
- اقناعه بضرورة عدم اجابة احد عن اي سؤال يتعلق بافراد عائلته وعدم اعطائه ايا كان صور اي مستندات او بطاقات مصرفية او ارقام هواتف تخص ايا كان في المنزل، وما شابه من افعال.
- متابعته بشكل دائم، لحظة بلحظة، في ما خص العالم السيبراني. تماما كما تتم متابعة طفل ما لحظة بلحظة بالنسبة الى الاشياء التي يمكن للانسان ان ياكلها وتلك التي تعتبر سموم او نفايات او اوساخ يجب عليه الابتعاد عنها.

الحماية التقنية

تتمثل من جهة اولى برفع مستوى الثقافة السيبرانية للفرد بهدف تمكينه من استخدام مختلف اجهزة وبرامج وتطبيقات العالم السيبراني بشكل آمن. من جهة ثانية، اعتماده برامج وتطبيقات حماية وتجديدها بشكل دوري، وما شابه من تقنيات الكترونية. في هذا السياق، سنتوقف على سبيل المثال التوضيحي عند بعض الامثلة عن ابرز الوسائل التقنية - العملانية التي تساعد المواطنين على حماية انفسهم واجهزتهم الالكترونية من الجرائم السيبرانية، وذلك عبر الاتي:

كلمة المرور (Password)

كلمة المرور (Password) هي الية تعريف للمستخدم (User). تعد من اهم وسائل حماية البيانات كونها تعتبر القفل على الخزينة الالكترونية لما تقوم به من حماية للمعلومات وانظمة التشغيل الخاص بالمستخدم.

مميزات كلمة المرور القوية: طويلة - معقدة - غير شخصية - عملية - سرية - سهلة الحفظ. لتحقيق هذه المميزات يجب اتباع الخطوات التالية:

- اختر كلمات مرور قوية تتألف من مجموعة من الاحرف الابجدية الصغيرة والكبيرة، بالاضافة الى الرموز والارقام مثل: k@b2oL3z.
- تغيير كلمة المرور التابعة لحساباتك الشخصية دوريا (مثلا كل ثلاثة اشهر تقريبا او اقل).
- عدم الافصاح عن كلمة المرور الخاصة بك لأي كان.
- عدم استخدام كلمة مرور واحدة لحسابات عدة.
- تجنب استخدام كلمات متكهنة وكلمات من حروف متسلسلة او مكررة مثل: 12345678- 222222- abcdefg.
- تجنب استخدام كلمات من معلومات شخصية مثل الاسم وتاريخ الميلاد، او معلومات مماثلة: مثلا سعيد، 1990/9/23.

> **اللواء البيسري: بناء الانسان الصالح هدفنا اولا، دائما، وابدا**

التطبيقات (Applications)

على الرغم من اهمية التطبيقات الذكية المستخدمة يوميا لاهداف متعددة، الا انه ينبغي الحذر واخذ الاحتياطات اللازمة للحماية من مخاطر استخدامها بطريقة غير سليمة:

- عدم تحميل تطبيقات من مصادر غير موثوق بها، والاعتماد فقط على التطبيقات المتوفرة على متجري appstore و playstore.
- عدم استخدام وسائل التراسل الفوري لمناقشة معلومات سرية او شخصية او امنية.
- الحذر من البرمجيات الخبيثة خلال استخدام برامج التراسل الفوري.
- تحديث برامج التراسل الفوري وتغيير كلمة السر دوريا.
- استخدام برامج مرخصة قانونيا.
- تحديث البرامج دوريا.
- عدم فتح المرفقات (صور، مقاطع فيديو)، الا الموثوق بمصدرها.
- عدم الضغط على الروابط الا اذا كنت متاكدا من مصدرها والوجهة التي تاخذك اليها.
- عدم تحميل اي برنامج من جهة غير موثوق بها.
- تحديث برامج مكافحة القرصنة والفيروسات دوريا.
- ضبط الاذونات لكل تطبيق (permissions) ◄





◄ لناحية التحكم في الامكانات او المعلومات التي يمكن للتطبيق الوصول اليها.

فايسبوك Facebook

كي تحمي حسابك من الاختراق، اليك الخطوات الاتية:

• تتبع نشاط فتح الحساب: يظهر لك معلومات عن الحساب الناشط الان وكذلك عن المرة السابقة بحيث يعرض بعض التفاصيل مثل الوقت والمكان، اضافة الى نوع الجهاز والمتصفح المستخدم.

• تفعيل تلقي التنبيهات (alerts): يمكن تلقي التنبيهات عبر البريد الالكتروني او الهاتف او رسالة مسنجر، في حال تم تسجيل الدخول الى حسابك من اي جهاز جديد غير الذي تستخدمه دوريا.

• اختيار ثلاثة الى خمسة من اصدقائك المقربين، ارسل اليهم رمز وعنوان URL من الشركة، لتتمكن من استرداد حسابك في حال تم اختراقه.

• عدم قبول اي طلب صداقة قبل التاكد بان الشخص حقيقي وان الصور الموجودة في حسابه حقيقية وغير مزيفة.

• ادارة اعدادات الخصوصية (Privacy) لحظر المستخدمين غير المرغوب فيهم بالاطلاع او الوصول الى معلوماتك.

• التاكد من ربط الحساب برقم الهاتف او البريد الالكتروني (مع التنبه الى ضرورة تسجيل الدخول الدوري الى البريد الالكتروني حتى لا يتم الغاؤه او خرقه).

• تفعيل ميزة " التحقق بخطوتين Two-step Verification" التي تضمن انه اذا تم الدخول الى حسابك عبر متصفح جديد، ان يطالبك بـ"رمز التحقق" يرسله الى هاتفك للتحقق من المتصفح.

الامن العام: حماية وتوعية

في موازاة المهمات والانجازات الامنية التي تحققها المديرية العامة للامن العام على مختلف الصعد الامنية - السيبرانية، كتوقيف العديد من الشبكات الاجرامية المنظمة التي تنشط عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي في مجال تجارة المخدرات، الدعارة، الاحتيال وسواها. كذلك رصد المواقع الالكترونية التي تقوم بارتكاب جرائم سيبرانية ضد المواطنين وابلاغ القضاء عنها بهدف حجبها من التداول وسواها من الافعال المماثلة غير المنظورة للعموم كونها امنية وغالبا ما تبقى طي الكتمان بقرار من القضاء.

المديرية، وبهدف توعية وتثقيف وحماية مختلف المواطنين عموما، لاسيما الاطفال والمراهقين والشباب خصوصا كونهم العنصر الاضعف بسبب قلة خبرتهم وتركيز الشبكات الاجرامية عليهم بشكل كبير، اطلقت منذ عدة سنوات حملة توعية على مخاطر الفضاء السبراني تحت شعار "حتى ما تكون ضحية". تضمنت الحملة عدة برامج توعية وحماية سيبرانية من ابرزها اصدار تعاميم توعوية بشكل دوري وتعميمها عبر مختلف وسائل الاعلام وكل المنصات والمواقع والبرامج الاعلامية التابعة للمديرية. وكذلك انجاز محاضرات في الامن السيبراني في مختلف المدارس والجامعات اللبنانية بهدف توعية وحماية الطلاب.

من آخر تلك المحاضرات التي انجزت خلال الاشهر القليلة الفائتة نذكر على سبيل المثال لا الحصر، محاضرات في كل فروع جامعة القديس يوسف (USJ)، سلسلة مدارس المصطفى، ثانوية راهبات الوردية، مدارس المبرات، ثانوية الصرفند، ثانوية مار ميخائيل - زوق مكايل، مدارس الابرار، جامعة المدينة في طرابلس، وسواها. يأتي كل ذلك تطبيقا لنهج وطني تعتمده المديرية العامة للامن العام ويمكن اختصاره بما اكد ويؤكد عليه مديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري خلال لقاءاته مع الاعلاميين والعسكريين عبر قوله ما مفاده: "ان بناء مستقبل افضل للوطن يبدأ عبر حماية وتوعية واعداد اطفاله ومراهقيه وشبابه بشكل افضل منذ الان. عندما نبني طفل او شاب صالح سيكون عندنا في المستقبل موظف صالح، تاجر صالح، ومسؤول صالح. فبناء الانسان الصالح يجب ان يكون هدفنا اولا، دائما، وابدا".



نشاطات

مستمرًا في توعية طلّاب المدارس والجامعات وحمايتهم الأمن العام يحاضر عن الأمن السيبراني في جامعة المدينة

تطبيقا لحملة التوعية السيبرانية التي اطلقتها منذ سنوات، تستمر المديرية العامة للامن العام في انجاز محاضرات في مختلف المدارس والجامعات اللبنانية، بهدف توعية الطلاب سيبرانيا وتثقيفهم وحمايتهم. بعد عشرات المحاضرات في فروع جامعة القديس يوسف (USJ)، سلسلة مدارس المصطفى وسواها، كان الموعد هذه المرة في جامعة المدينة في طرابلس (CITYU).

في 16 ايار نظمت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع جامعة المدينة في طرابلس، في قاعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، محاضرة في مجال امن المعلومات والتوعية السيبرانية بعنوان "حتى ما تكون ضحية".

المحاضرة التي القتها الملازم في دائرة الاتصالات في المديرية العامة للامن العام الحائزة ماجستير في هندسة الكومبيوتر والاتصالات دينا بودياب، شارك فيها الى جانب رئيس الجامعة الدكتور ادكار رزق رئيس مجلس امناء الجامعة رئيس تيار الكرامة النائب فيصل كرامي وعقيلته جنان بخاش ورئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات النيابية طوني فرنجيه ورئيس تحرير مجلة "الامن العام" العميد منير عقيقي وافراد الهيئة التعليمية وعدد كبير من طلاب مختلف كليات الجامعة واختصاصاتها الى شخصيات.

النشيد الوطني، نشيد المديرية العامة للامن العام ونشيد جامعة المدينة استهلالا. ثم رحبت المسؤولة عن مكتب ادارة الانشطة في جامعة المدينة كوثر يمق بالحضور، منوهة بالتعاون المثمر بين جامعة المدينة والمديرية العامة للامن العام. كما اكدت على استمرار الدور الريادي لجامعة المدينة في مجال خدمة المجتمع والوطن.



من المحاضرة.

بعدها القى رئيس جامعة المدينة الدكتور ادكار رزق كلمة استهلها بالترحيب بالنائبين كرامي وفرنجيه وبالحضور. مما قاله: "منذ ما يقارب الشهرين انجزنا بروتوكول تعاون اكاديميا مع المديرية العامة للامن العام بهدف التعاون في مجالات التعليم والابحاث، وسوى ذلك من الاطر الفكرية التي تنعكس ايجابا على المجتمع ككل عموما وعلى طلابنا وضباط المديرية ورتبائها وعسكرييها بشكل خاص". اضاف: "ما لفتني هو ان المديرية العامة للامن العام لديها مركز متطور للابحاث والدراسات الاكاديمية اسوة بما هو معتمد لدى الجيش اللبناني واهم المؤسسات العسكرية والاكاديمية في العالم، ما سيفتح الافاق بيننا الى ابعد الحدود". اضاف: "محاضرتنا اليوم ذات اهمية نوعية كونها تتمحور حول الامن السيبراني الذي اصبح مثابة العمود الفقري لكل مجالات حياتنا الاجتماعية، الاقتصادية، التجارية، وكذلك التعليمية وسواها. المحاضرة خطوة على طريق الالف ميل بهدف محو "الامية السيبرانية" اذا جاز التعبير ضمن المجتمع اللبناني، لأن مَن لا يعلم اساسيات هذا العلم ومهما كان متعلما ومثقفا، سيشعر انه متأخر الى حد كبير عن اللحاق بعصره. نحن في جامعة المدينة سنبقى سباقين في نشر وتعميم اكثر العلوم تطورا لمصلحة تعميم الثقافة وتطوير الوطن. نتمنى ان تشكل هذه المحاضرة اضافة مفيدة لكم".



تسليم درع الى الامن العام.

والقت الملازم في المديرية العامة للامن العام دينا بودياب محاضرة تضمنت شروحات مفصلة لكل جوانب العالم السيبراني وبرامجه وتطبيقاته واجهزته وتقنياته. كما عرضت ابرز التفاصيل التقنية التي يعتمدها المجرمون في تنفيذ مختلف انواع الجرائم السيبرانية، والتقنيات العملانية التي تساعد على تلافي الوقوع ضحية تلك الجرائم او التصدي لها ومعالجة اثارها. اضافة الى التعريف بابرز الجهات الامنية والقضائية التي يمكن لأي متضرر اللجوء اليها عند الحاجة.

تخللت المحاضرة مداخلتان لرئيس مجلس امناء جامعة المدينة رئيس تيار الكرامة النائب كرامي ركز فيهما على الآتي: "ان موضوع استخدام اجهزة العالم السيبراني وبرامجه وتطبيقاته من مختلف الناس، سواء الاطفال او المراهقين او الراشدين، لم يعد مجرد ترف او اداة تواصل للتسلية والترفيه الاجتماعي او حتى لانجاز ◄

رزق: لا يمكننا مواجهة تحديات العصر في معزل عنه

■ ما الاسباب التي دفعتكم الى هذا النوع من المحاضرات، اي الامن السيبراني؟

□ اسباب عدة مجتمعة. اولها كون العالم السيبراني اصبح محور كل مجالات الحياة البشرية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والامنية والعلمية وسواها، وهو في تطور مستمر وسريع جدا. بالتالي، لم يعد في الامكان مواكبة ومواجهة تحديات العصر في معزل عنه. ثانيا، كون التكنولوجيا مفيدة ومضرة في آن واحد، اي مفيدة اذا احسن استخدامها ومضرة اذا اسيء ذلك. على هذا الاساس، كانت هذه المحاضرة بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام، بهدف تعريف الطلاب اكثر فاكثر على تفاصيل العالم السيبراني، وعلى ابرز حسناته للاستفادة منها في حياتهم وعلومهم واعمالهم، معرفة كل مخاطره وطرق التعامل التقني معها باحتراف كي يتلافوا اضرارها، وكذلك معرفة من هي المراجع الامنية او القضائية المختصة التي يجب اللجوء اليها عند وقوع اي فعل جرمي مثلا، وسوى ذلك من الاسباب المشابهة.

■ كيف وجدتم تفاعل الحاضرين مع المحاضرة؟

□ ممتاز. من حيث الشكل كانت القاعة ممتلئة بالطلاب بشكل كامل وكثر منهم ظللوا واقفين عند المدخل بسبب زحمة الحاضرين. كما ان العديد من المواطنين حضروا بمجرد علمهم بموضوع المحاضرة. الكل كان ينصت باهتمام. اما من حيث المضمون، فقد اضفت مشاركة كل من سعادة النائبين فيصل كرامي وطوني فرنجية بشكل معمق في موضوع المحاضرة، سواء عبر مداخلاتهم او كلماتهم في المناسبة، الى جانب سائر المشاركات العلمية الاخرى التي اثارها بعض الحضور، جوا من الحوار الفكري الوطني الراقي والمسؤول. بالتالي، المحاضرة كانت اكثر من ناجحة بل مميزة ونوعية جدا. في هذا السياق لا بد من توجيه تحية تقدير وشكر الى المديرية العامة للامن العام وعلى راسها سعادة اللواء الياس البيسري، على هذه الجهود الخيرة الهادفة الى توعية و تثقيف وحماية طلاب لبنان.



رئيس جامعة المدينة ادكار رزق.

■ هل صادفتكم عموما اي جرائم سيبرانية ضمن حرم الجامعة؟

□ بفضل تجهيزاتنا الالكترونية المتطورة وبرامج الحماية التي يتم تجديدها دوريا من قبل قسم المعلوماتية في الجامعة لم تصادفنا حتى الان، كادارة او حتى كطلاب ضمن حرم الجامعة، اي افعال سيبرانية سيئة يمكن توصيفها بالجرائم. يبقى ان بعض الافعال السيبرانية غير المستحبة او التي تتجاوز بعض الشيء حدود اللياقة او القانون قد تحصل مع اي شخص وفي اي مكان في المجتمع بشكل عام.

* هل من مشاريع مستقبلية جديدة بين جامعة المدينة والمديرية العامة للامن العام؟

□ بفضل ما نراه ضمن المديرية العامة للامن العام من حب للعلم والثقافة والعطاء الوطني من دون حدود، والدليل على ذلك ان المديرية هي من المؤسسات القليلة في لبنان التي لديها مركز متخصص بالابحاث والدراسات الاكاديمية. وهي تكاد تكون المؤسسة الرسمية الوحيدة ، او من القلائل، التي تبادر الى تنظيم محاضرات توعية وحماية سيبرانية بشكل مكثف وشامل لكل مدارس وجامعات لبنان. فاننا امام هذه المعطيات نتشرف بان يكون بيننا اطر تعاون اوسع واشمل وبالتاكيد نحن نضع كل امكاناتنا في خدمة اي تعاون تراه المديرية العامة للامن العام مناسبا.

بعض الاعمال فحسب، بل اصبح في حال عدم الخبرة والاحتراف في استخدامه مصدر خطر فعلي وحقيقي على معلوماتنا الشخصية او العملية وسواها. كذلك بات مصدر خطر حقيقيا على نوعية تربية اولادنا واجيالنا القادمة وافكارهم وطباعهم الشخصية وامنهم الشخصي حتى. هذا الواقع من جهة، وما سمعناه عن "عصابة التيك توك" التي ضج بها الاعلام من جهة اخرى، يوجب علينا كمواطنين واهل في الدرجة الاولى معرفة كيفية التعاطي مع اولادنا في ما خص كل ما يتصل بالعالم السيبراني، اضافة الى ضرورة مراكمة ثقافتنا في تلك المجالات كي نحمي انفسنا وعائلاتنا واولادنا. كما ان تلك الوقائع والحقائق تستدعي من كل الوزارات والادارات والجهات المعنية دق ناقوس الخطر وضرورة قيامها بواجباتها على هذه الصعد، اقله عبر تطبيق القوانين الموجودة وهي جيدة وكافية، كما في مجالات التوعية العامة عبر وسائل الاعلام او عبر انجاز محاضرات توعية وتثقيف اسوة بما تقوم به المديرية العامة للامن العام مشكورة".

ثم القى رئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات النائب فرنجيه كلمة اشاد فيها بجامعة المدينة، واصفا اياها بـ"الصرح العلمي الكبير الذي من شانه التاكيد على ابراز هوية طرابلس كعاصمة ثقافية واقتصادية للبنان". ودعا الى استلهام كبار رجال الدولة مثل الرئيسين رشيد وعمر كرامي اللذين اسسا هذه الجامعة، ووصفهما برجال الدولة الكبار الذين صنعوا مجد لبنان. كما تحدث عن اهمية الامن السيبراني في كل جوانب حياتنا، محذرا من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "تيك توك" ودعا لرقابتها، مشيرا الى انه "سيكون هناك مكتب لرقابة هذا التطبيق في لبنان".

كما دعا فرنجيه الى التحول الرقمي في معاملات الدولة، وامل في ان تصبح معاملات الدولة "اونلاين" عبر نافذة واحدة كالامن العام اللبناني. ثم تطرق الى مخاطر الملاحة الجوية في ظل التوترات مع العدو الاسرائيلي، ووصفها بانها امن قومي.

بودياب: نطبّق في المحاضرات المعايير المعتمدة دوليا

■ لاحظنا ان المحاضرة تضمنت معلومات اوسع وادق من تلك التي اعطيت سابقا في بعض المدارس، ما السبب؟

□ بالفعل كذلك. ان المديرية العامة للامن العام تضع برامج التدريب والتوعية والتثقيف والمحاضرات بالاستناد الى معايير علمية عالمية تاخذ في الاعتبار اعمار فئة الاشخاص الذين نتوجه اليهم في المحاضرة مثلا، مستوى تعليمهم، اهتماماتهم، وسوى ذلك من المعايير. على هذا الاساس قدمنا في المدارس، حيث التلامذة هم من الاطفال والمراهقين، معلومات سيبرانية عامة واساسية. في حين نقدم في الجامعات مثلا، حيث الطلاب هم شباب راشدون وقسم منهم دخل معترك الحياة، بالاضافة الى المعلومات العامة والاساسية معلومات تقنية معمقة ومفصلة الى حد كبير. بالتالي، نحن نطبق في برامج المحاضرات ارقى المعايير العلمية المعتمدة دوليا.

■ ما ابرز العناوين العريضة التي تضمنها برنامج المحاضرة اليوم؟

□ محاضرة اليوم التي تحمل عنوان امن المعلومات والتوعية من المخاطر تضمنت بطبيعة الحال تعريف وشرح ابرز التفاصيل التقنية والامنية الاساسية المتعلقة بمختلف الاجهزة الالكترونية والتطبيقات والبرامج والحسابات السيبرانية التي يستخدمها الناس عبر العالم، كعلى سبيل المثال Twitter ،Facebook ،Whatsapp، Youtube، شبكة الواي فاي WIFI كلمة المرور (Password)، البريد الالكتروني (Email)، حماية المعلومات (Data Privacy)، التطبيقات (Applications) وسواها من المعلومات الاساسية النظرية. كما احتوت ايضا على قسم تقني - عملاني تضمن استعراض اهم التقنيات والاساليب التقنية - العملانية التي يعتمدها المجرمون في تنفيذ مختلف جرائمهم السيبرانية، على سبيل المثال طريقة سرقة حساب ما عن طريق خدعة معينة لا يتنبه اليها الشخص غير المتخصص في المجال السيبراني. كذلك استعراض اهم التقنيات العملانية لمنع حصول مختلف تلك الجرائم التي يصادفها الناس عادة، اضافة الى الاطر القانونية التي يمكن لكل متضرر اعتمادها عند الضرورة.


الملازم دينا ابو دياب.

■ ما تقييمكم لوقائع ونتائج المحاضرة؟

□ ممتازة بالفعل. للدلالة على ذلك، يكفي ان نقول انه عقب انتهاء المحاضرة، فان العديد من الشخصيات الاكاديمية والنقابية والاجتماعية التي كانت حاضرة طلبت منا اعلامها بطريقة التواصل مع المديرية العامة للامن العام بهدف طلب انجاز محاضرات مماثلة في جامعاتهم او مدارسهم او نقاباتهم. كما ان ما لقيناه من تعبير الحاضرين عن مدى محبتهم وتقديرهم لهذه الجهود التي تقوم بها المديرية العامة للامن العام بكل ضباطها ورتبائها وعسكرييها وعلى رأسها سعادة المدير العام للامن العام بالانابة اللواء البيسري، هو امر يفرحنا ويعطينا دافعا اكبر للتضحية اكثر فاكثر من اجل وطننا وشعبنا الرائعين.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2024/05/15 لغاية 2024/06/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	6
اردنية	4
المانية	4
ايرانية	2
باكستانية	2
بنغلادشية	6
تركية	2
سلوفاكية	1
سودانية	1
سورية	829
سيراليونية	3

الجنسية	العدد
سري لانكية	1
عراقية	1
فلسطينية	12
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سلطة	2
فلسطينية سورية	1
فلسطينية كندية	14
فلسطينية لاجئة	1
فنزويلية	19
فيليبينية	1
قيد الدرس	2

الجنسية	العدد
كاميرونا	1
كينية	6
لبنانية	126
مصرية	11
مكتوم القيد	12
نيجيرية	1
هندية	1
يمينة	1
العدد الاجمالي	**1074**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2024/05/15 لغاية 2024/06/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	12
اردنية	5
المانية	1
ايرانية	2
باكستانية	1
بنغلادشية	9
تركية	1
سلوفاكية	1
سودانية	3
سورية	874
سيراليونية	2

الجنسية	العدد
سري لانكية	1
عراقية	14
فلسطينية	3
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	11
فلسطينية كندية	1
فلسطينية لاجئة	19
فنزويلية	1
فيليبينية	6
قيد الدرس	2

الجنسية	العدد
كاميرونا	1
كينية	9
لبنانية	128
مصرية	10
مكتوم القيد	7
نيجيرية	2
هندية	1
يمينة	2
العدد الاجمالي	**1131**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2024/05/15 لغاية 2024/06/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	263735	224421	111290	599446
مغادرة	244250	226376	8562	479188
المجموع	507985	450797	119852	1078634

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2024/05/16 لغاية 2024/06/15

الدولة	العدد
اردنية	184
تونسية	389
جزائرية	509
سعودية	5
سلطنة عمان	4
سودانية	294

الدولة	العدد
سورية	1255
صومالية	2
عراقية	234
غير مذكور	5
فلسطينية 48	62
فلسطينية	30

الدولة	العدد
كويتية	16
ليبية	14
مصرية	12630
مغربية	61
يمنية	8
المجموع	**15702**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2024/05/16 لغاية 2024/06/15

الدولة	العدد
اثيوبية	5098
ارجنتينية	1
اسبانية	1
افريقيا ج	3
أفغانية	3
أميركية	2
اندورية	1
اوزباكستان	12
اوكرانية	21
إيرانية	1
ايرلندية	1
إيطالية	2
باكستانية	30
برازيلية	3
برتغالية	2
بريطانية	2

الدولة	العدد
بلجيكية	1
بنغلادشية	589
بليلية	126
بوركينابية	6
بيلاروسيا	15
تركية	2
تشادية	2
توغولية	43
روسية	29
زيمبابوية	1
سنغالية	3
سري لانكية	46
صربيا	1
طاجيكستانية	1
غامبية	6
فرنسية	14

الدولة	العدد
فنلندية	2
فيليبينية	223
كازاخستان	17
كاميرون	65
كولومبيا	1
كيرغيزية	10
كينية	403
ليتوانية	1
مالغاشية	129
مولدوفيا	8
نيبالية	10
نيجيرية	3
هندية	80
هولندية	1
يونانية	2
المجموع	**7023**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: ايار 2024

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
السعودية			11				11
اليونان		4		4		1	9
بلجيكا	1	2			2	2	7
هولندا				6		1	7
سوريا	1		1	1	2	1	6
المجموع	2	6	12	11	4	5	40

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: ايار 2024

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: ايار 2024

القارة	العدد
اوروبا	45
اسيا	43
أميركا الشمالية	3
افريقيا	2

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: ايار 2024

عدد الوثائق السورية المزورة بحسب النوع والمركز الحدودي: ايار 2024

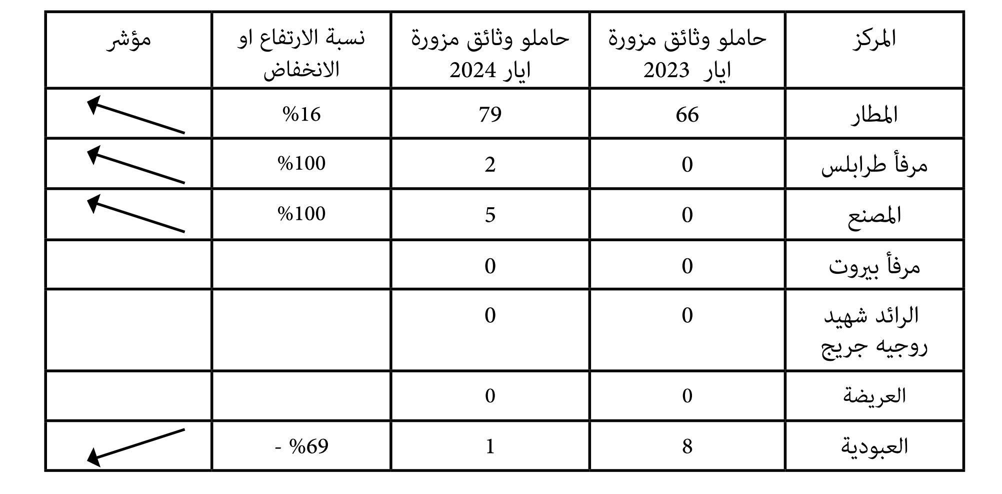
جوازات
إقامات
تأشيرات
أختام
هويات
مختلف

دائرة المطار
مركز مرفأ طرابلس
مركز المصنع

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال ايار 2024	عدد المسافرين من بداية 2024	عدد المسافرين خلال ايار 2023	عدد المسافرين من بداية 2023
المراكز الحدودية البرية	493,603.00	2,234,076.00	479,884.00	2,067,279.00
المطار	507,543.00	2,174,874.00	556,546.00	2,453,854.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر ايار 2023 والشهر نفسه من العام 2024



المركز	حاملو وثائق مزورة ايار 2023	حاملو وثائق مزورة ايار 2024	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	66	79	%16	↖
مرفأ طرابلس	0	2	%100	↖
المصنع	0	5	%100	↖
مرفأ بيروت	0	0		
الرائد شهيد روجيه جريج	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	8	1	- %69	↙

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة شباط 2024	حاملو وثائق مزورة آذار 2024	حاملو وثائق مزورة نيسان 2024	حاملو وثائق مزورة ايار 2024
المطار	35	90	48	79
مرفأ طرابلس	2	0	2	2
المصنع	4	1	1	5
مرفأ بيروت	0	0	0	0
العريضة	0	0	0	0
الرائد شهيد روجيه جريج	0	0	0	0
العبودية	4	9	0	1
المجموع	45	100	51	87

إقتصاد

الصناعات الغذائيّة تراثٌ عريق تواجه التحدّيات وتسعى إلى التفوّق

تنبض الصناعات الغذائية بعبق التراث ونكهة الاصالة في قلب لبنان، وتولد اروع الابداعات الغذائية من تزاوج الخبرات الطبيعية مع الحرفية العالية. من الزيتون الذي يعصر ليصبح ذهبا سائلا، الى العنب الذي يتحول الى نبيذ فاخر، تكتب المزارع والمصانع اللبنانية فصولا من التفوق والجودة. انها قصة شغف ممتدة عبر الاجيال

رغم التحديات الاقتصادية والسياسية التي تواجهها، تظل الصناعات الغذائية في لبنان قطاعا حيويا يسعى الى الحفاظ على جودته وتراثه العريق. وزير الصناعة جورج بوشكيان اكد ان الصناعات الغذائية احتلت المركز الاول بين الصادرات الصناعية، وهي تحظى بحماية مطلقة تساعدها على التطور والنمو. وشدد رئيس نقابة اصحاب الصناعات الغذائية منير البساط على التعاون بين القطاعين العام والخاص لتحسين البيئة الاقتصادية وتعزيز النمو المستدام للصناعات الغذائية.

بوشكيان: نشدد على قوننة المؤسسات المخالفة

■ كيف تقيمون الوضع الحالي للصناعات الغذائية، وما هي التحديات الرئيسية التي تواجهها؟

□ تتطور الصناعات الغذائية في شكل جيد، وقد احتلت المركز الاول بين الصادرات الصناعية. تتمتع هذه الصناعة بجاذبية لدى المستهلك، اذ تعتمد على مكونات محلية طازجة لها نكهة خاصة، تساهم في تقديم منتجات بجودة عالمية وطعم مميز. المطبخ اللبناني معروف بغناه وتنوع اطباقه، وينعكس هذا الواقع في الصناعات الغذائية التي تحافظ على النكهات التقليدية. لكن هذه الصناعة تواجه تحديات تؤثر على استدامتها وتطورها. لذا نشدد على قوننة وجود المؤسسات المخالفة للمحافظة على جودة المنتجات، عبر تطبيق المعايير والمواصفات التي تلتزمها الشركات. هذا ما نقوم به منذ ثلاث سنوات، نظرا الى ضرورة تعزيز الاشراف والرقابة لضمان التزام المنتجات الغذائية المعايير الصحية والجودة من طريق "ليبنور" الهيئة اللبنانية للمواصفات والمقاييس، ومعهد البحوث الصناعية. كما تقوم المختبرات بتحاليل دقيقة للمنتجات الغذائية، وتصدر شهادات توثيق للجودة والسلامة. هذه الاجراءات تعزز القدرة التنافسية في الاسواق المحلية والدولية. نحن في وزارة الصناعة، نتحمل مسؤولية وصول المنتج السليم الى المستهلك. بالنسبة الى تحديات التصدير، هناك بعض الاسواق التي اغلقت امام المنتجات اللبنانية بسبب العوامل الاقتصادية والسياسية والصحية، لذا نعمل اليوم على معالجة كل المعوقات للعودة اليها. كما نسعى الى فتح اسواق جديدة لتعزيز صادراتنا الى الاسواق الاوروبية وشمال افريقيا.



وزير الصناعة جورج بوشكيان.

■ ماذا عن تحديات البنى التحتية وكلفة الطاقة والكهرباء وتأمين المواد الاولية عبر التسهيلات المصرفية؟

□ وزارة الصناعة هي الداعم الاساسي للقطاع الصناعي، وتعمل على تحفيز المؤسسات لنيل تراخيص قانونية تساعدها في الحصول على مجموعة متنوعة من الحوافز، عبر تبسيط التراخيص وتسهيل الحصول عليها، مما يسهل عملها ويعفيها من اجراءات جمركية محددة. كما تقدم اعفاءات ضريبية تساعد على الاستثمار وفي تحسين جودة المنتجات وتوسيع نطاق انتشارها. كذلك تدعم الدولة الصناعي الشرعي الذي يعمل وفق الاطر الرسمية.

■ ما هي الاستراتيجيات المتبعة من الوزارة لدعم الصناعات الغذائية وتطويرها؟

□ تتبنى الوزارة استراتيجيات شاملة، ابرزها حماية الصناعة عبر تطبيق سياسة حمائية، كفرض رسوم جمركية على الواردات المنافسة لحماية المنتجات المحلية، اعفاء المواد الاولية والمعدات من الرسوم الجمركية، اضافة الى اعتماد الديبلوماسية الاقتصادية عبر الملحقين الاقتصاديين لتسهيل دخول منتجاتنا الصناعية الى الاسواق الاجنبية، واخيرا المشاركة في المعارض الصناعية المحلية والخارجية.

■ كيف تضمن الوزارة التزام المؤسسات المصنعة معايير الجودة والسلامة لتسهيل دخول المنتجات الى الاسواق الخارجية؟

□ تقوم الوزارة بالرقابة المطلوبة للتأكد من التزام المؤسسات المعايير اللبنانية والدولية للجودة والسلامة الغذائية. يجب ان يعلم المصدر ان المنتجات التي لا تحمل المواصفات المطلوبة من بلد المستورد ستمنع من الدخول، مما يكبده خسائر كبيرة. لذلك يركز صاحب المصنع على تطبيق المعايير والمواصفات المطلوبة. ادعو الصناعيين الى انشاء مختبرات داخل مصانعهم لضمان جودة منتجاتهم. اما بالنسبة الى المراقبة، فاننا نقوم بها دوريا ونختبر المنتجات الغذائية وفق عينات منتقاة عشوائيا من مراكز البيع، لتحليلها ومنح ◄

مقال

القطاع السياحي وإدارة الأزمات

يتألق لبنان كجوهرة تاريخية وثقافية في قلب البحر الابيض المتوسط، ممسكا بتراثه العريق واصالته الساحرة. عرف لبنان بتنوعه الطبيعي الخلاب، من جباله المغطاة بالثلوج الى شواطئه الذهبية، مما جعله وجهة سياحية مميزة. لكن، كما هي الحال مع كل جنة، لم يكن طريق السياحة في لبنان مفروشا بالورود، مما ادى الى تشوه الصورة.

في السنوات الاخيرة، واجه القطاع السياحي عواصف عاتية هددت بطمس بريقه. الازمة الاقتصادية والسياسية المستفحلة، وجائحة كوفيد - 19 التي اغلقت الابواب وعطلت الرحلات، اضافة الى انفجار مرفأ بيروت الذي هز اركان المدينة، كلها ضربات اثرت بشكل مباشر على هذا القطاع الحيوي، قبل ان تحل الازمة الاقتصادية والسياسية.

التدهور الاقتصادي والانخفاض الحاد في قيمة العملة الوطنية القيا بظلالهما الثقيلة على السياحة. عدم الاستقرار السياسي وتوتر الاوضاع الامنية اديا الى تراجع ثقة السياح في زيارة لبنان. اصبحت شوارع بيروت وكأنها حكاية من ماض بعيد، تفتقد الى الزوار الذين كانوا يملأونها حيوية. لم تكن الجائحة مجرد اختبار لصبر البشرية، بل كانت عقبة امام حركة السفر والسياحة. فرضت القيود الصحية، واغلقت المطارات، وباتت الفنادق فارغة. السياح الذين كانوا يتدفقون على لبنان بحثا عن مغامرة جديدة او استرخاء على شواطئه الجميلة، اضطروا الى تأجيل احلامهم الى اجل غير مسمى. وكان انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب 2020 كارثة غير متوقعة، ضربت قلب المدينة وتركت جروحا عميقة في البنى التحتية والخدمات السياحية. تضررت الفنادق والمطاعم، وتحولت المعالم السياحية الى مشاهد مؤلمة من الدمار. وسط هذه العواصف، برزت ضرورة التحرك السريع والفعال لانقاذ القطاع السياحي واعادة احيائه. قدمت الحكومة والمجتمع المدني مقترحات وحلولا، وسعت الى تنفيذ استراتيجيات يمكنها ان تعيد الامل الى هذا القطاع.

اصبح الانترنت في عصر التكنولوجيا نافذة للعالم. اعتمد لبنان على التسويق الرقمي لجذب السياح مستخدما منصات التواصل الاجتماعي ومواقع الحجوزات الالكترونية. كما تم تطوير خدمات سياحية عبر الانترنت، مما ساعد في الحفاظ على التواصل مع الزبائن المحتملين.

لا شك في ان اعادة بناء المناطق المتضررة وترميمها كان ولا يزال تحديا كبيرا. استثمرت الجهود في اعادة تأهيل الفنادق والمطاعم والمعالم السياحية. كل حجر وضع، وكل جدار رمم، كان خطوة نحو اعادة الحياة الى ما كان ينبض بالجمال والسحر.

ولأن السياحة تحتاج الى دعم عالمي، سعى لبنان الى الحصول على دعم مالي وتقني من المنظمات الدولية والدول الصديقة. الترويج للبنان كوجهة سياحية آمنة وجاذبة على الصعيد الدولي كان هدفا رئيسيا، فكان هناك تعاون وثيق مع جهات متنوعة لاعادة الثقة الى السوق السياحية. لبنان ليس مجرد بحر وجبل بل هو تاريخ وثقافة، هواء نقي وطبيعة خلابة. ان تطور السياحة البيئية والريفية جذب نوعا جديدا من السياح الذين يبحثون عن تجربة مختلفة. هذا الامر عزز تقديم تجارب سياحية متنوعة، شملت السياحة الثقافية والتاريخية والطبيعية، التي اضافت بعدا جديدا للسياحة في لبنان. فكل مشروع صغير كان بذرة امل في اعادة بناء القطاع السياحي من جديد.

هذا القطاع هو رمز للصمود والتجدد بلا ادنى شك. على الرغم من كل التحديات، يبقى الامل موجودا بفضل الجهود المبذولة لاعادة الحياة الى هذا القطاع الحيوي. فبالارادة والتعاون، يمكن للبنان ان يعيد بريقه كوجهة سياحية متميزة، ويستعيد مكانته كواحة للجمال والثقافة في قلب العالم.

فهل نعيش الحلم ام ان الواقع لن يتغير؟

عصام شلهوب

البساط: حجم الصادرات 700 مليون دولار

■ ما هو حجم الانتاج الحالي في الصناعات الغذائية في لبنان؟

□ قدرت حصة الصناعات الغذائية بـ25% من اجمالي انتاج القطاع الصناعي، منها حوالى 675 مليون دولار من الصادرات.

■ما ابرز انواع الاغذية التي تصنع محليا؟

□ يضم انتاج قطاع الصناعات الغذائية مروحة كبيرة من المنتجات تندرج تحت القطاعات التالية: المطاحن والخبز والمعكرونة والشعيرية، الدواجن واللحوم، المياه المعدنية والعصائر، المشروبات الكحولية والنبيذ، البن والبهارات، المكسرات، المربيات والمخللات والكونسروة، الالبان والاجبان، السكاكر والسناك، الحلاوة والطحينة، زيت الزيتون، العسل.

■ ما هي التحديات التي تواجهها الصناعات الغذائية في عمليات الانتاج والتصنيع؟

□ تواجه تحديات كثيرة، تتراوح بين الاقتصادية والسياسية والبيئية والاجتماعية. فلبنان يعاني من ازمة اقتصادية حادة منذ سنوات، مما اثر بشكل كبير على القدرة الشرائية للمواطنين وعلى تكاليف الانتاج في الصناعات الغذائية. كما تواجه الشركات الغذائية صعوبة في الحصول على التمويل اللازم لتطوير اعمالها وتوسيعها، بسبب تراجع الثقة في النظام المصرفي والقيود على التحويلات المالية. البنى التحتية في لبنان غير مستقرة وتحتاج الى تحديثات كبيرة. هذه التحديات ترفع تكاليف الانتاج وتؤثر على جودة المنتجات. علما ان التوترات السياسية والحرب الدائرة في لبنان والمنطقة، يؤثران سلبا على بيئة الاعمال ويزيدان من المخاطر على المستثمرين. لا شك في ان التغيرات المناخية تؤثر على الانتاج الزراعي، مما يؤدي الى نقص في المواد الخام وارتفاع في الاسعار. يضاف الى كل ذلك، ان المنافسة من المنتجات المستوردة ذات الاسعار التنافسية والمنتجات المحلية الاقل تكلفة بسبب الاقتصاد غير الرسمي، تشكل تحديا كبيرا امام الصناعات الغذائية المحلية. هذه التحديات تتطلب سياسات حكومية داعمة، استثمارات في البنى التحتية، تحسين الاطر القانونية والرقابية، تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لتحسين البيئة الاقتصادية، وتعزيز النمو المستدام للصناعات الغذائية.

◄ شهادات الجودة التي تزيد من ثقة المستهلك والمستوردين.

■ الا تعتقد ان الصناعات الغذائية تحولت من حرفية يدوية الى صناعة حديثة متطورة قائمة في ذاتها؟

□ الصناعة الغذائية ليست بالضرورة حرفية يدوية. فهي تشمل نشاطات تكون متقدمة تقنيا وتكنولوجيا، وهناك ما يعرف بمنتجات "المونة"، وهي يدوية حرفية تشمل المنتجات الغذائية. وكانت الازمة المالية الاجتماعية التي يعيشها لبنان سببا في تحريك دينامو الصناعات الغذائية، كما تحولت مراكز العمل الحرفية الى مصانع صغيرة وستتحول مستقبلا الى مصانع حقيقية.

■ كيف تدعم وزارة الصناعة تبني التكنولوجيا الحديثة اي الذكاء الاصطناعي في عمليات التصنيع الغذائي؟

□ الذكاء الاصطناعي هو صناعة في ذاته، وقد اضيف هذا القطاع الى جدول الصناعات التي تعتمدها الوزارة. نحن نعمل على تنميته ليشمل كل المحافظات والمناطق لتشجيع البحث والتطوير والابتكار في المنتجات، وزيادة الكفاية والانتاجية. كما نسعى الى انشاء مدن صناعية للمعلوماتية تضم الشباب العامل في هذه المجالات المتخصصة. لقد بدأت شركة "ميد لاين" بانشاء مثل هذه المدن في منطقة كفرشيما. يمثل الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة تحولا كبيرا، ويساهم في تحسين الانتاجية.

■ كيف تواجه الصناعات الغذائية المنافسة الخارجية؟

□ عندما تتمكن مجموعة من المصانع من انتاج كميات تغطي حاجة السوق المحلية، تكون حمايتها بمنع استيراد اي شبيه لها.

■ كيف تحمي المواطن من منتجات مستوردة لا تحمل مواصفات الجودة المطلوبة؟

□ نقوم بفحص جودة المستوردات للتأكد من انها تلبي المعايير المحلية، ونتيجة اجراءات وزارة الصناعة توقف استيراد البضائع التي لا تحمل المواصفات الصحية. لقد وضعنا معايير عالية وصارمة للمنتجات الغذائية.

■ هل يلتزم الصناعي المحلي باعتماد مواصفات الجودة ويتقيد بالمعايير المطلوبة؟

□ الشركات التي تتمتع بسمعة جيدة لا تتلاعب بمنتجاتها. هناك شركات منشأة حديثا تحاول المنافسة بطرق غير مقبولة، ونحن نتابع هذه الحالات. عممت وزارتنا الصناعة والاقتصاد على مراكز البيع قرارا قضى بعدم تسلم اي بضائع من مصانع غير مرخصة وغير قانونية، منعا للتلاعب. المسؤولية هنا مشتركة بين المواطن والسلطات المحلية كالبلديات، التي عليها التبليغ عن كل مصنع او مؤسسة غير قانونية.

■ ما هي معايير الجودة والسلامة المتبعة في تصنيع الاغذية؟

□ المعايير وشهادات الجودة تلعب دورا حيويا في حماية المستهلكين وضمان تقديم منتجات غذائية ذات جودة عالية. نعتمد انظمة عدة لتأكيد الجودة Quality Assurance تحكم عمل المؤسسات الصناعية الغذائية، اهمها GMP (GOOD MANUFACTURING PROCESSES)، ISO 22005 ، ISO 220000. كما ان اعتماد المعايير الدولية يساعد على ضمان توافق المنتجات مع المتطلبات العالمية. تتم مراجعة المعايير وتحديثها بانتظام لمواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية في مجال سلامة الاغذية. يتم ايضا تطوير نظام شهادات جودة محلي، مثل شهادة "لبنان خال من الملوثات"، للتأكد من ان المنتجات تفي بالمعايير الوطنية.

■ كيف يتم ضمان التزام هذه المعايير من الشركات المصنعة؟

□ الشركات العاملة والمرخصة من الجهات الرسمية المختصة ملتزمة كل معايير جودة الانتاج وتاكيد الجودة. كما ان الشركات الحائزة شهادة الايزو تخضع لرقابة دورية ومراجعة سنوية AUDIT من قبل الشركات التي منحتها شهادات الجودة، من دون ان ننسى رقابة وزارتي الصناعة والزراعة والاقتصاد.

■ ما هي الاجراءات المتخذة للتأكد من سلامة المنتجات الغذائية؟

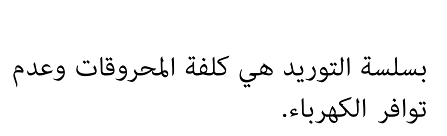
□ نقوم بفحوص مخبرية دورية سواء في المختبرات الخاصة للمصانع، او مختبرات مصلحة الابحاث الزراعية ومعهد البحوث الصناعية، وفي بعض المختبرات الخاصة.

■ الى اي مدى تستخدم التكنولوجيا الحديثة في عملية التصنيع الغذائي؟

□ استثمرت الصناعات الغذائية في ادخال التكنولوجيا الحديثة في امكان الانتاج، علما ان معظم هذه الصناعات هي في الاصل صناعات حرفية، ابتكرت وسائل انتاجها من المونة اللبنانية التقليدية.



رئيس نقابة اصحاب الصناعات الغذائية منير البساط.



■ كيف يمكن دعم البحث والتطوير في قطاع الصناعات الغذائية؟

□ توجد برامج مشتركة لتطوير المنتجات خاصة بالتعاون مع الجامعات اللبنانية، منها ما هو ممول جزئيا او كليا من جهات مانحة عدة (USAID-EBRD).

■ كيف يتم توزيع المنتجات الغذائية المصنعة محليا في السوق اللبنانية، وما هي التحديات المتعلقة بسلسلة التوريد والتوزيع؟

□ توزيع المنتجات الغذائية المصنعة محليا، يتم توزيعها في السوق اللبنانية اما عبر الشركات المنتجة مباشرة، او بواسطة شركات توزيع تجارية. تعتبر السوق الاستهلاكية اللبنانية من الاسواق المتطورة حيث تشمل مستويات عدة: تجار الجملة، الهايبرماركت، السوبرماركت، ومحلات البقالة، من دون ان نغفل قطاع المطاعم والفنادق والمقاهي. اهم التحديات المتعلقة بسلسلة التوريد هي كلفة المحروقات وعدم توافر الكهرباء.

■ ما هو حجم التصدير للمنتجات الغذائية اللبنانية، وما هي الاسواق المستهدفة؟

□ يصدر لبنان بقيمة تتراوح بين 600 و700 مليون دولار سنويا، وجهتها الى اكثر من 75 دولة في مختلف القارات. الاسواق العربية ودول مجلس التعاون الخليجي هي السوق الاساسية بأكثر من 55% من اجمالي الصادرات.

■ ما هو حجم التمويل المتاح للصناعات الغذائية؟

□ التمويل غير متوافر حاليا لكل القطاعات الاقتصادية ومنها الصناعة.

■ كيف يمكن تعزيز الاستثمار في الصناعات الغذائية؟

□ عبر منح حوافز ضريبية ومالية لتشجيع الاستثمار، والتأكيد على تطور هذا القطاع وتميزه خاصة في موضوع الصادرات.

ع. ش

عصام شلهوب

القطاع السياحي "ملك" إدارة الأزمات موسم الصيف يعيش حالات إستثنائيّة

لم تتمكن الازمات على مر السنوات، اقلها في الخمس الاخيرة، من ليّ ذراع القطاع السياحي، حيث استطاع النأي عنها وترسيخ مساهمته في الدخل الوطني. لكن هذه السنة لن يكون الموسم واعدا لاعتبارات اضيفت الى الازمات الواقعة اصلا، تبدأ بالوضع الامني الملتهب في الجنوب، والتهديدات بتمدد الحرب الى كل لبنان

ساهم هذا الواقع في تردد عدد كبير من اللبنانيين في المجيء الى وطنهم، وتم الغاء مهرجانات دولية كانت تضج فيها المناطق، بسبب قرارات منع السفر الى لبنان. لكن، رغم كل هذه العوامل المؤذية للسياحة، فان القطاع بمؤسساته كافة، جاهز لاستقبال السياح سواء كانوا لبنانيين او عربا او اجانب، لأن اصحابه يأبون كما العادة الرضوخ للازمات بعدما نجحوا في الصمود على مر سنوات من الازمات التي لا نهاية لها، في التاقلم معها وبذل الجهود لضمان ديمومة هذا القطاع.

وزير السياحة في حكومة تصريف الاعمال وليد نصار اكد ان القطاع السياحي "لا يزال يبذل جهده للحفاظ على الاستمرارية وعلى جودة الخدمات، كما لا يزال لبنان يتمتع بقطاع مؤسساتي سياحي ذات قدرة جيدة جدا". اما رئيس اتحاد الفنادق في لبنان بيار اشقر فاعتبر ان القطاع بمؤسساته واصحابه والعاملين فيه يصنفون "ملوكا في ادارة الازمات. فنحن نعيش في احوال استثنائية منذ سنوات، لكننا تأقلمنا مع الحروب وازمات القطاع".

نصار : نعمل بروح الارادة والصمود وثقافة الحياة

■ ما هي الاستراتيجيات الرئيسية التي تتبناها وزارة السياحة لتعزيز القطاع السياحي هذا العام؟ وهل هناك مفاجات تصب في مصلحة لبنان السياحية؟

□ تسعى وزارة السياحة دائما الى الحفاظ على القطاع السياحي وتنشيطه، لما يعكسه من ايجابيات على الصعيد الاقتصادي رغم الظروف الراهنة التي يمر فيها لبنان والمنطقة. لكننا نعمل دائما بروح الارادة والصمود وثقافة الحياة، من خلال تحمل مسؤولياتنا سواء لناحية الاستمرار في تنظيم الحملات السياحية الترويجية، او السعي الى دعم القطاع السياحي في شتى المجالات، اضافة الى الاصرار على بقاء لبنان على الخارطة السياحية، من خلال المشاركة في المناسبات السياحية، الاقليمية والدولية. في ما يتعلق بصيف 2024، سبق واعلنا عن اطلاق حملة صيف 2024، خلال الاحتفال بفوز بلدة دوما بمبادرة افضل القرى السياحية في العالم التي تنفذها منظمة الامم المتحدة للسياحة. مع الاشارة الى ان هذه الحملة تتضمن برنامجا تسويقيا ترويجيا للبنان يساهم في دعم الموسم السياحي.

■ كيف تسعى وزارة السياحة الى تعزيز السياحة ال داخلية في لبنان؟

□ على صعيد السياحة الداخلية، ادرج اكثر من 150 موقعا سياحيا اثريا وبيئيا ودينيا في خارطة السياحة المحلية والدولية، خلال الجولات التي قمنا بها على المناطق اللبنانية بهدف تسليط الضوء على مناطق لبنان الغنية بطبيعتها وتاريخها الاثري. كما عممت هذه القرارات على النقابات السياحية في لبنان وطلبنا الترويج لتلك المواقع. كذلك ندعم النشاطات السياحية المحلية التي تنظمها البلديات وجمعيات المجتمع المدني، مما يساهم في دعم السياحة الداخلية.

■ ما هي الخطوات التي تتخذها وزارة السياحة لتحسين جهوز البنى التحتية السياحية في لبنان؟

□ رغم الظروف الصعبة والازمة الاقتصادية التي يمر فيها لبنان، لا يزال القطاع السياحي على صعيد المؤسسات السياحية يبذل جهده للحفاظ على الاستمرارية، مع الاخذ في الاعتبار الحفاظ على جودة الخدمات، سواء لجهة تأمين الكهرباء وجودة الطعام والخدمة. فلبنان لا يزال يتمتع بقطاع مؤسساتي سياحي ذات قدرة جيدة جدا. كما تسعى وزارة السياحة دائما وضمن الامكانات المتاحة الى تأمين التسهيلات للمؤسسات السياحية لمساعدتها على النجاح والاستمرار.

■ ما هي الشراكات الاقليمية والدولية التي تعمل عليها وزارة السياحة لتعزيز السياحة في لبنان؟

□ نعمل دائما على ابقاء لبنان على خارطة السياحة المحلية والدولية. فبعد انضمامه الى الاتفاقية الجزئية الموسعة للطرق الثقافية في مجلس اوروبا، اطلقنا من الرياض مبادرة الجذور والمسارات العربية الهادفة الى التعاون التكاملي على الصعيد السياحي بين لبنان ومختلف الدول العربية، كون لبنان جزءا لا يتجزأ من محيطه العربي.



وزير السياحة وليد نصار.

■ ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه وزارة السياحة في تنفيذ خططها لعام 2024، وكيف ستتغلب عليها؟

□ يواجه قطاع السياحة في لبنان خلال هذا الموسم تحديات اضافية عن السنوات السابقة، اضافة الى الازمة الاقتصادية، اذ ان عدم الاستقرار الامني جنوبا وبقاعا يؤثر على الوضع السياحي في تلك المناطق ومن ثم على كل لبنان. رغم ذلك، نحن ننتظر موسما ناجحا، لان لبنان وجهة سياحية مقصودة، مع التمنيات بأن يحظى لبنان بصيف آمن.

■ ما اهمية السياحة الداخلية للبنانيين، وكيف تساهم في دعم الاقتصاد الوطني؟

> **"نصر على بقاء لبنان على الخارطة السياحية"**

□ يعتمد لبنان في هذه الفترة على السياحة الداخلية، لأن اللبناني محب للحياة ولبلده. وقد لاحظت وزارة السياحة من خلال الاحصاءات ان سبب ارتفاع نسب الاشغال في المؤسسات السياحية هو السياحة الداخلية الناشطة جدا، والتي تساهم كثيرا في دعم الاقتصاد.

■ كيف تسعى وزارة السياحة الى تحسين الصورة العامة للبنان كوجهة سياحية في الاسواق العالمية؟

□ ان فوز حملة "اهلا بهالطلة" كافضل حملة ترويجية ضمن فعاليات معرض برلين، خير دليل على نجاح لبنان في اظهار صورته السياحية اللائقة. كما نسعى دائما الى حض القطاع الخاص ودعمه للمشاركة في المعارض السياحية المختلفة في الخارج. اذ نعمل على ان يكون للبنان جناح خاص في المعارض الخارجية، كما تعمل الوزارة دائما على توقيع مذكرات تفاهم دولية على صعيد التعاون السياحي، بهدف تعزيز وضعه السياحي، دوليا وعالميا.

■ لماذا غابت المهرجانات السياحية في المناطق، واستعيض عنها بحفلات في بيروت لفنانين لبنانيين وعرب؟

□ لم تغب المهرجانات في المناطق، لكن غابت مهرجانات بيت الدين الدولية بسبب الوضع الامني، في حين ان مهرجانات بيبلوس وبعلبك الدولية ومهرجانات البترون واعياد بيروت، اضافة الى الكثير من المهرجانات المحلية، لا تزال قائمة خلال موسم صيف 2024. اما في ما يتعلق بالحفلات في بيروت، فهي ليست البديل من المهرجانات بل هي حفلات تنظم دائما. نحن نشجع هذه الحفلات التي تعيد الحياة الى قلب بيروت، على امل الاستقرار لتعود المهرجانات في كل المناطق اللبنانية.

الاشقر : كل المناطق جاهزة لاستقبال الموسم السياحي

■ ما هي الخطط التي وضعتها المؤسسات السياحية في لبنان لتعزيز موسم الصيف السياحي هذا العام؟

□ وضعت كل المؤسسات برنامجا لعملها لموسم الصيف المقبل، سواء لجهة الحفلات او المهرجانات. لكن لا يجب ان ننسى اننا في حالة حرب، وان معظم الدول العربية والاجنبية تمنع رعاياها من المجيء الى لبنان، مما ينعكس سلبا على الموسم عموما. ولاننا طلاب حياة وامل، نصر على انجاح المواسم السياحية. لذلك، رغم الوضع الذي نمر فيه اليوم، نعمل على جذب المغترب اللبناني، الذي يأتي موسميا في الصيف الى لبنان. كما نسعى بالتالي الى تأمين كل التسهيلات التي تساعده على قضاء عطلة صيفية مريحة وهادئة ومنوعة. وليس مستغربا ان الازمة تشتد عند كل فصل سياحي، مما يدفع ببعض المغتربين الى التردد في المجيء، وهم في انتظار وقف اطلاق النار في غزة وبالتالي في الجنوب. القطاع على جهوز تام، فالمطاعم والمقاهي والفنادق التي اقفلت ابوابها في مناطق الجبل عادت واستردت عافيتها، وهي في انتظار الموسم الذي تعول عليه كثيرا لتأمين استمراريتها، كما تعلن عن نشاطاتها السياحية ومهرجاناتها الفنية. تسعى كل الوجهات السياحية الى اظهار امكاناتها في سبيل انجاح عملها، سواء لجهة السياحة الرياضية او

إقتصاد

◄ الدينية او الترفيهية واينما وجدت على الساحل او في الجبل، كل المناطق جاهزة لاستقبال الموسم. لكن اعتقد وبكل صراحة، ان هذا الموسم سيكون صعبا، وليس كالموسم السابق.

■ ما هي التحديات التي تواجه المؤسسات وكيف تعتزم التغلب عليها؟

□ نحن ملوك ادارة الازمات، كوننا نعيش في احوال استثنائية منذ عشرات السنوات، لكننا تأقلمنا مع الحروب وازمات القطاع السياحي والخضات الامنية والصحية، واستطعنا بفضل مرونتنا في مواجهة كل هذه التحديات، ايجاد المخارج لكل ازمة. الصعوبات متشابكة امام تنفيذ كل الحلول، والتحدي الاكبر الذي نواجهه هو تأمين الكهرباء والمياه، لأنه امر صعب جدا، سواء من حيث اليات وجوده او كلفته الباهظة. مع ذلك، فان تقنين الكهرباء مستمر، وندفع فواتير اشتراك المياه سنويا ونشتري صهاريج المياه يوميا. رغم مراجعاتنا المستمرة للمسؤولين المعنيين، نجد ان حل هذا التحدي صعب جدا. ونسأل لماذا لا يطبق الدعم الذي يقدم للقطاع الصناعي، بحصوله على اسعار مخفضة للكهرباء والمياه على المؤسسات السياحية التي تصنع كل المواسم؟ الصعوبات تحيط بنا من كل الجوانب، ان على صعيد الرسوم والضرائب او على صعيد اسعار السلع والمواد، من دون اغفال مشاكل صندوق الضمان الاجتماعي وكل القضايا المتعلقة باليد العاملة. اذا، لا افق لحل المشاكل المطروحة. كنا نتعامل سابقا مع المصارف، اليوم نعمل من دونها، فكل التحديات تعاكس مصالحنا. اننا نملك الارادة لاكمال المسيرة لأن لبنان لم يفقد مقوماته ولا قدرات شعبه.

■ الا تنعكس هذه الصعوبات على جودة الخدمات المقدمة الى السياح؟

□ الهدف من المنافسة بين المؤسسات لاسيما منها الكبيرة، تحسين النوعية والخدمات المميزة والتركيز على الجودة في كل المجالات، وتحديدا جودة الغذاء، وهذا ما يدفع المواطن او السائح للاقبال على هذه المؤسسات. نعمل بكل صدق للحفاظ على قيمة عقاراتنا السياحية، اذ كلما حافظنا عليها واجرينا التحسينات، كلما زادت قيمتها التجارية. اضف الى ذلك، برامج التدريب التي يخضع لها العاملون في الفنادق والمطاعم للحفاظ على المستوى اللائق الذي عرفت به مؤسساتنا السياحية.



رئيس اتحاد النقابات السياحية بيار الاشقر.

"الموسم السياحي هذه السنة سيكون صعبا"

■ ما هي الاستراتيجيات التي تتبعها المؤسسات السياحية حاليا لجذب السياح؟

□ تتركز استراتيجيتنا على الحملات الترويجية، وان ابرز وسيلة معتمدة اليوم هي وسائل التواصل الاجتماعي، لانها الطريق المباشرة للوصول الى اكبر عدد ممكن من السياح والمواطنين، داخليا وخارجيا، وباقل كلفة. اثبتت هذه الوسائل اهميتها على صعيد الترويج الاعلاني لاي حدث فني او مهرجان او حتى للمطاعم والفنادق. لتاكيد اهمية هذا الامر، شاركت 100 مؤسسة فندقية صغيرة ومتوسطة الحجم، في دورة تدريبية، نظمتها الوكالة الاميركية للتنمية الدولية usaid ، لتعلم كيفية الترويج وكتابة النصوص المطلوبة وتقنيات التصوير المعتمدة في عملية الترويج السياحي للمؤسسات على وسائل التواصل الاجتماعي، من اجل جذب اكبر عدد من الزوار، للمجيء الى تلك المؤسسات والى مناطقها.

■ ماذا عن المهرجانات ووضعها في ظل الاحداث التي يعيشها لبنان؟

□ للحرب الجارية في فلسطين وعلى ارض الجنوب، تأثير مباشر على المهرجانات السياحية التي كانت تنظم في لبنان، ابرزها مهرجانات بيت الدين التي الغيت، لأن من يشارك فيها هم من الفنانين العالميين الذين يشملهم منع السفر الى لبنان. لا يمكن ان ننسى ان معظم المهرجانات ذات الطابع المحلي او الاقليمي لا تزال قائمة في مواعيدها. ان ارادة اللبنانيين والقطاع الخاص تتحدى كل الظروف والاوضاع التي تمر فيها. لقد دمر تفجير مرفأ بيروت نصف العاصمة، ومع ذلك تمكنا بفضل ارادتنا وبمفردنا من استرداد مؤسساتنا، واعدنا اعمار نحو 2050 مطعما و3000 غرفة فندقية، ولا نزال مستمرين في عملية التحسين. يمكن لهذه الارادة ان تتخذ في اي وقت قرار اقامة اي مهرجان، وفي اي منطقة من لبنان.

■ هل في استطاعة هذه القدرة فقط الترويج للسياحة المسؤولة والمستمرة؟

□ لكل منطقة في لبنان ميزات تختلف عن الاخرى، وفي استطاعة المؤسسات العاملة في تلك المناطق جذب اكبر عدد ممكن من الزوار والسياح. ان نجاح الترويج في اي منطقة سيؤدي الى نموها سياحيا، كما القطاع الخاص السياحي هو الذي يعمل وبكل الوسائل لانجاح كل المواسم.

ثقافة

ميرنا الشدياق

طرابلس عاصمة الثقافة العربيّة لعام 2024: حلمٌ واجه تحدّيات وفرصة ذهبيّة تعزّز دورها الثقافي

تعد طرابلس المدينة الثانية في العالم بعد القاهرة من حيث الغنى بالاثار المملوكية، وهي تحتضن الكثير من الارث التراثي العثماني والفرنسي والصليبي وغيرها. توالت عليها عبر الازمنة حضارات عدة ما اكسبها هذا الكنز الحضاري من المعالم الاثرية والتراثية ذات الطابع الفني الهندسي المعماري لتكون ايقونة الفن والجمال وعاصمة العلم والعلماء

تمتلك مدينة طرابلس او "المدن الثلاث" Tripolis بحسب اللغة اليونانية، قيمة حضارية ذاتية، تكونت عبر مراحل تاريخية متعاقبة، ولعب موقعها الجغرافي على ساحل المتوسط دورا في اغناء هويتها الثقافية والحضارية. هي اكبر مدينة تاريخية تختزن مواقع اثرية بين مدن ساحل شرق البحر المتوسط، وهي مثابة "متحف حي"، لا يزال ينبض بالحياة منذ القرون الوسطى.

في ايار 2015، قررت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الكسو"، التابعة لجامعة الدول العربية اختيار مدينة طرابلس اللبنانية "عاصمة الثقافة العربية 2021". بسبب الظروف الامنية والصحية، وافقت "الكسو" على طلب لبنان تأجيل الحدث الى عام 2023، ثم الى العام 2024.

شكل هذا الحدث فرصة ثمينة لابراز ما تختزنه طرابلس من ارث ثقافي وحضاري، عبر انشطة وفعاليات تقام على مدار السنة.

كان هناك اصرار لدى وزارة الثقافة بالخروج من دائرة النشاطات التقليدية والامسيات داخل الجدران الاربعة، واقامة انشطة ثقافية تتفاعل مع روح المدينة واعادة الاجواء الفنية، واستغلالها لاحياء الاماكن الاثرية والتراثية.

"الامن العام" حاورت مستشار وزير الثقافة الدكتور فواز كبارة.

■ متى بدأت التحضيرات بعد اختيار طرابلس عاصمة الثقافة العربية؟

□ اتخذ القرار بهمة المدير العام السابق لوزارة الثقافة فيصل طالب و"الكسو"، وتم اختيار طرابلس عاصمة الثقافة العربية لسنة 2023. عندما توليت مهامي في الوزارة اكتشفت ان هذا القرار لم يتابع كما يستحق. كلفني معالي وزير الثقافة الاهتمام بالموضوع فوضعت برنامج الاحتفالية كاملة تشمل نشاطات مسرحية، موسيقية، ادبية، فنية، شعبية وفولكلورية في كل انحاء طرابلس والجوار. تواصلت مع 90% تقريبا من الجهات الثقافية للتعاون ولوضع البرنامج، منهم من تعاون بلا شروط وآخرون فرضوا شروطا.

مستشار وزير الثقافة الدكتور فواز كبارة.



> كرما طرابلس كانت سلبية وتحولت اليوم الى ايجابية ومثمرة وفيها كل الامل

■ ماذا يعني اختيار طرابلس عاصمة للثقافة العربية؟

□ في كل بلد في العالم هناك مدينة من المدن تتميز بأمر معين. عندما كانت بيروت عاصمة الثقافة، حكي في حينه ان طرابلس مدينة تراثية تاريخية، الابنية فيها تتحدث عن تاريخ قريب وبعيد، يبدأ منذ زمن الفينيقيين الى الصليبيين فالمماليك الى العثمانيين، ثم الحقبة المعاصرة التي تكرست في معرض طرابلس مع اوسكار نيماير. هناك خياران في طرابلس، التراث القديم والابنية القديمة، وفي الجهة الغربية الجنوبية نرى تراثا معاصرا وابنية معاصرة مما يشكل غنى للمدينة. قيل كثيرا انه لا يجوز ان تبقى مدينة يطلق عليها مدينة العلم والعلماء، مهمشة. في مناسبة الاحتفالية، قمت بدراسة عن العلماء في طرابلس، فتبين لي ان هناك 400 اسم من عائلات مسيحية ومسلمة في المجالات كافة.

■ ما هو ابرز ما تتميز به طرابلس رغم الصورة التي يتم اظهارها؟ وكيف يمكن ان تكون عاصمة للثقافة العربية رغم التهميش؟

□ كانت طرابلس تحمل القضايا الوطنية دائما. ميزة الطرابلسيين، وفي الوقت نفسه مشكلتهم، هي انفعالنا وحماستنا بكثرة امام كل قضايانا، مما يفسر تفسيرا سلبيا بحسب المنظار الذي ينظر من خلاله اليها. كانت تحمل دائما لواء العروبة ولواء الوطنية ولواء القضية الفلسطينية. كل شيء يتم التعبير عنه بحماسة، ويستغل بعض الاحيان في الاشارة اليه بطريقة سلبية، ويقال عندها ان في طرابلس اشكالات واطلاق نار وقتل والى آخره. في الواقع عندما سحبت اليد عن هذا النمط من التفكير والتعامل، ظهرت الصور الاخرى لطرابلس. في احدى جلسات العمل للنشاطات الطرابلسية اجتمعت مع راهبة رائعة تعمل في حقل الموسيقى. روت لي حادثة طريفة حصلت معها في طرابلس عندما دعاها كورال الفيحاء الى احياء احتفال مشترك. فتعجبت وقالت لهم: "تريدون مني اصطحاب صبايا واطفال من اهل كسروان الى طرابلس؟". كانت الاحتفالية في جامعة العزم على دوار نهر ابوعلي يقابلها جبل محسن والتبانة. اتت واتخذت كل الاحتياطات من اتصالات مع القوى الامنية. اقيمت الحفلة وكانت رائعة ولاقت استحسان الجميع. فسألت الراهبة احد الذين دعوها: اين هي التبانة؟ فاجابها: امامك. فتعجبت، ثم قال لها: هم اناس طيبون. ولم تصدق حتى تحققت بنفسها. اليوم تبدي استعدادها الذهاب الى التبانة بلا تردد. من يرى من بعد يأخذ فكرة سيئة، لكن من يأتي ويحتك بالاهالي يلمس طيبة هذا الشعب الطرابلسي. انا ابن طرابلس. والدي وانا قمنا بنشاطات كثيرة في المدينة، وكنت من اوائل المنتسبين الى نادي الجامعيين والرابطة الثقافية. اسست في مدرستي لجنة ثقافية وموسيقية في الثانوية. لكن عندما اغتربت وعملت في الخارج ثم ◄

المقال

من عبق التاريخ وإهمال الحاضر

لطالما كانت هالة او "كرما" طرابلس موسومة بالدراما والتهويل. لم تستطع كل الاضاءات على وهجها الثقافي من ان تغطي على الظلم المحيط بواقع المدينة نتيجة الاهمال الرسمي المتوارث منذ عهود.

تبدو طرابلس فقيرة وتعيسة، مهملة ومهمشة، لكن في كل مكان في لبنان والعالم هناك فقر، الا اننا في الاعلام لا نتكلم على طرابلس الا بهذا الشكل السلبي بعد ان انطوى لعقود الوجه الحضاري لعاصمة لبنان الثانية في غياهب التهميش والتدمير والعنف والفقر والاقتتال الداخلي بين "باب التبانة" و"جبل محسن"، بسبب ما انتجه بعض السياسيين اللبنانيين من حقد وطائفية ومذهبية وتهميش لتاريخها العريق.

تاريخ طرابلس العلم والثقافة والمعارف والموسيقى الشرقية والكتاب بمختلف المضامين، من المعجم الى الكتاب المدرسي والى التاريخ والنبات والمدرسة والجامعة والشاطئ ومرفأ الصيادين والجوامع والكنائس والساحات والمنارات والخانات التراثية والحمامات والقلعة وبرج السباع. طرابلس هي مدينة معرض رشيد كرامي الدولي الذي ادرجته الاونيسكو في قائمة التراث العالمي والمعرض للخطر، وطرابلس الفيحاء التي تحضن الميناء والجزر والقبّة. الا انه، ويا للاسف، مرافق المدينة التي في امكانها انعاش جوانب كثيرة من الاقتصاد اللبناني لا تزال معطلة، بدءا من معرض الرئيس الشهيد رشيد كرامي في طرابلس وصولا الى مطار الرئيس الشهيد رينه معوض في القليعات، مرورا بالارث المملوكي الذي تتكون منه المدينة القديمة، والذي يشكل في ما لو اعتني به، مصدرا مهما من مصادر الثروة الوطنية المتأتية من السياحة الثقافية.

كانت طرابلس مدينة عصرية وساحة التل ساحة باريسية بامتياز، وقد رفدت الحركة الثقافية والفنية في لبنان منذ ما قبل الاستقلال. الزواريب الداخلية لمنطقة الزاهرية مليئة بالمطابع القديمة، التي تصف الاحرف الى جانب بعضها البعض، وهي تعد حاليا آلات اثرية، فيما عدد منها لا يزال يعمل. كذلك، كانت طرابلس تتميز بنشاط ثقافي كثيف وغزير، ومقاهيها تعج بالمثقفين والمفكرين.

اليوم تفتقر طرابلس الى السينما والمسارح والفنادق العالية المستوى.

اليوم هي جسد في الحاضر ورأس يستعيد عراقة التاريخ، وما اللقب الذي حملته طرابلس كعاصمة للثقافة العربية الا فرصة حقيقية بل تاريخية لايلاء العاصمة الثانية للبنان ما تستحق من عناية واهتمام على طريق الانماء والتطور، فيما لو توافرت لها القدرات اللازمة، ولكي يستعيد ابناؤها ثقتهم بمدينتهم. وهي فرصة مناسبة لاعادة ترتيب المدينة وتحسين صورتها، عبر رفض الصورة السلبية وفرض الايجابية منها والقائمة على الثقافة والتراث لتحريك العجلة الاقتصادية فيها وجذب الناس اليها.

الاستفادة من اجواء طرابلس، عاصمة الثقافة العربية، ضرورة للعمل على رفع الغبار عن كنوزها، من مواقعها الاثرية الى معرض رشيد كرامي الدولي الذي هو جوهرة، الى مطار القليعات، الى مرفأ طرابلس وفندق "كواليتي ان" حتى تعود الانوار لتشع منه، علما ان كل ذلك يساهم في توفير فرص عمل واسعة للشباب. المدينة تشرف الثقافة العربية، وتستحق التكليف باللقب شكلا وممارسة.

ميرنا الشدياق

◄ عدت ابتعدت قليلا عن الجو. عندما بدانا العمل على النشاطات وتوجه معالي الوزير الى طرابلس اكتشفنا امرا لم نستغربه. اذ لا يمكن وصف الزخم والمواهب والامكانات التي يمتلكها الشعب الطرابلسي، فنيا وادبيا وعلميا وثقافيا.

■ ما هي ابرز التحديات التي واجهتكم لاطلاق فعاليات طرابلس عاصمة الثقافة العربية؟

□ انطلق من قصة رواها لي والدي منذ 50 سنة، احيل اميرال تركي الى الاحكام العرفية لانه لم ينفذ الاوامر العسكرية التي اعطيت له. المارشال الذي وقف في المحكمة العسكرية سأله: اميرال لقد تلقيت اوامر بقصف مرفأ سالونيك فهل قصفته؟ قال له الاميرال: كلا. ثم سأله المارشال هل تعترف بانك لم تقصفه، قال له: نعم. فقال له المارشال: هل لديك ما يبرر تصرفك؟ اجابه: بارود يوك. لم يدخل وزارة الثقافة منذ ان تولى معالي الوزير محمد وسام المرتضى مهامه قرش دعم ومساعدة، وبالكاد تكفي الميزانية لتغطية الرواتب وكلفة البناء. لهذا السبب دخلنا في مشروع طرابلس وتم تاجيله لاسباب مادية وغير مادية. انطلقنا من لا شيء بهمة الناس. انا شاهد على ان الفنانين والاشخاص الذين ساهموا في انجاح ما قمنا به قد تكبدوا المصاريف من جيوبهم، وقد جاءت تبرعات من المغتربين الطرابلسيين. لا امكانات مادية، ولم نستطع تنفيذ كل ما كنا قد خططنا له في البرنامج، ومعظم الفعاليات التي حصلت بتطوع اصحاب العلاقة ودعمهم وهمتهم، من فنانين وادباء ورسامين.

■ ماذا يحصل اليوم في طرابلس؟

□ النشاطات بدات في شهر شباط، واول نشاط جرى في احد الاندية. نظمت ندوات واجتماعات ونشاطات في رمضان في اماكن عديدة، اضافة الى نشاطات في الشوارع. للمرة الاولى تشهد ساحة التل والمنشية في طرابلس تجمعات كشفية وشعبية ورقصا وموسيقى ونشاطات ثقافية. تم اطلاق استبيان معلومات وزع على مجموعة من الشباب ليدونوا ما رأوه من اثار في طرابلس وما هي قيمتها ورأي الناس فيها على ان يتم جمعها ونشرها. هنا اتحدث عن حوالى 18 معلما حضاريا وتاريخيا. الاحتفالية كانت مقررة لعام 2023 ووضع البرنامج في العام 2022، ثم حصل اخذ ورد في موضوع تعيين اللجان التنفيذية، وحصلت مداخلات حتمت التأجيل الى العام 2023. ان تعيين اللجنة الاولى لم يكن ناجحا، ثم عين معاليه لجان عملية على الارض عملت وساهمت في انجاح هذه النشاطات التي تحدثت عنها، وهنا اوجه تحية الى كل هذه اللجان بمن حضر فهناك من لم يحضر ولم يتعاون. لقد قصدت اشخاصا لم يتعاونوا معنا لاسباب لن ادخل في تفاصيلها وقاموا بنشاطات منفصلة، وهذا دليل غنى في المدينة ودليل فكر وثقافة، لكن لو تعاونوا جميعا لكانت لهذه الاحتفالية بهجة اكبر. تبين في اثناء العمل ان هناك من يملك في اللجان القدرة والموهبة على القيام بنشاطات، فمنهم من لديه فرقة موسيقية، وسيدات يمكنهم القيام بنشاطات فنية كالرسم وصنع مجسمات رائعة، انطلاقا من مجهود شخصي. توزعت النشاطات على معرض طرابلس، بيت الفن، الرابطة الثقافية، قصر نوفل، الجامعة اللبنانية، نقابة المهندسين، جامعة الجنان والجامعة العربية وغيرها من الاماكن.

■ هل اضاء الاعلام ما يكفي على النشاطات التي نظمت؟

□ للاسف، ركز الاعلام دائما على طرابلس من زاوية سلبية. لقد دعوت وسائل الاعلام الى المشاركة في الاحتفاليات ولم يأت احد سوى منذر المرعبي من تلفزيون لبنان الذي قام بتغطية هذه النشاطات. ثم اتت وسائل الاعلام لتغطية الاحتفالية الكبرى التي حصلت في المعرض، لكن كل النشاطات السابقة لم تتم تغطيتها. هناك تقصير اعلامي كبير في حق طرابلس.

■ الى متى ستمتد النشاطات؟

□ ستستمر حتى نهاية السنة موزعة على اماكن عديدة، كما تحصل نشاطات عفوية غير مدرجة في البرنامج.

■ الى اي مدى ساهمت هذه الاحتفالية في مساعدة طرابلس انمائيا؟

□ ما تحتاج اليه طرابلس فعلا هو عودة النظرة المختلفة فكريا وثقافيا وسياحيا. بات السياح يرتادون طرابلس ويزورون الاسواق ويشترون المنتجات التي تشتهر بها المدينة. تغيرت قليلا النظرة الى طرابلس، وتشجع كثر على زيارتها.

■ الى اي حد اثر ما يحصل في الجنوب على النشاطات؟

□ لقد اثرت حرب 7 اكتوبر بشكل كبير، فكانت النشاطات خجولة بعض الشيء بسبب شعور البعض بأنه لا يجوز الاحتفال في ظل الحرب في الجنوب. لكن في كل احتفال، يتم ذكر غزة واهل الجنوب بشكل دائم. طرابلس جزء من لبنان، ولبنان يستأهل طرابلس وطرابلس تستأهل اللبنانيين. في الفلسفة الهندوسية هناك ما يسمى بالكرما التي هي الحالة العامة لشخص او لشعب او لشيء. كان هناك مدينتان في لبنان يملكان الكرما الايجابية، هما جبيل وزحلة حيث حب الحياة والعيش المشترك، وكانت كرما طرابلس للاسباب التي ذكرناها سابقا سلبية، اليوم تحولت الى ايجابية ومثمرة وفيها كل الامل.

م. ش

عواصم الثقافة

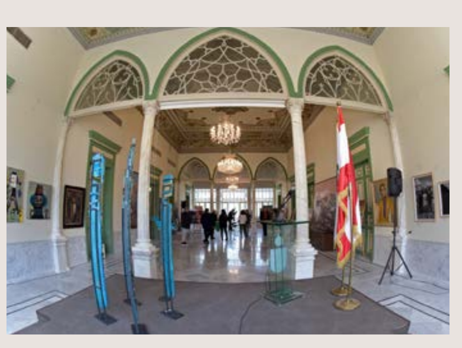
انطلقت فكرة عواصم الثقافة بمبادرة من وزيرة الثقافة اليونانية ميلينا مركوري. في اطار الاتحاد الاوروبي، كانت اثينا اول عاصمة عالمية للثقافة العام 1985، وبعد وقت طالبت المجموعة العربية في منظمة الاونيسكو بتوسيع الاطار الجغرافي للاحتفاء بعواصم الثقافة الى المنطقة العربية خلال اجتماع اللجنة الدولية الحكومية العشرية العالمية للتنمية الثقافية (باريس بين 3 و7 كانون الثاني 1995) وفي الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي الذي عقد بالشارقة في الامارات العربية المتحدة (بين 21 و22 تشرين الثاني 1998).

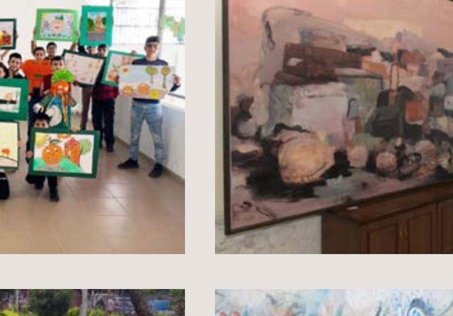
يتم اختيار عاصمة الثقافة العربية على اساس رصيدها الثقافي ومخزونها الفكري والتاريخي والحضاري، ووفق شروط واضحة يتم انشاء ملف متكامل يحال الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الالكسو" لتتولى عرضه على اللجنة الدائمة للثقافة العربية، ثم على مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية. ومن المعايير ان تكون المدينة المرشحة لها وضع تاريخي وشهرة علمية، وان تكون لها مساهمة واضحة في الثقافة العالمية من خلال الثقافة الادبية والاعمال الفنية.

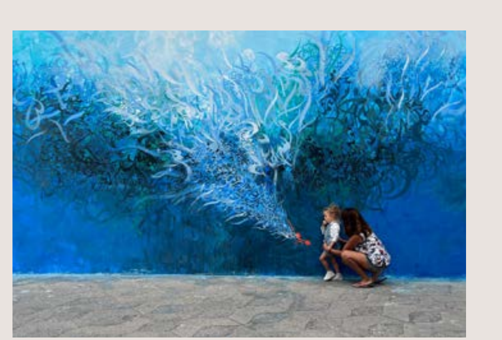
تحرص المدن التي يقع عليها الاختيار على ترك بصمتها الثقافية في اذهان الحضور من خلال سنة كاملة من الاحتفالات والمبادرات والفعاليات، والتي يتم من خلالها تقديم كل العروض الجاذبة والمتميزة من شعبية وتراثية وفولكلورية ومعارض التصوير والفنون التشكيلية وعروض مسرحية، كل هذا يؤدي الى التفاعل الجماهيري والاحتكاك المباشر مع المثقفين والفنانين والادباء.

تم الاحتفاء بـ27 مدينة عربية، وكانت القاهرة اول مدينة تم اختيارها عاصمة للثقافة العربية بالعام 1996، ثم تونس (1997)، الشارقة (1998)، بيروت (1999)، الرياض (2000)، الكويت (2001)، عمان (2002)، الرباط (2003)، صنعاء (2004)، الخرطوم (2005)، مسقط (2006)، الجزائر (2007)، دمشق (2008)، القدس (2009)، الدوحة (2010)، المنامة (2012)، بغداد (2013)، قسطنطينية (2015)، صفاقس (2016)، الاقصر (2017)، جدة (2018)، بيت لحم (2021)، اربد (2022)، بورتسودان (2023)، طرابلس (2024)، بنغازي (2025)، الكويت (2026).















كتاب

جورج شاهين

عن الحدود البريّة والبحريّة دراسة تاريخيّة جغرافيّة اللواء شحيتلي: كتابٌ مرجعيٌ بوثائق وخرائط

اضيف قبل فترة كتاب جديد الى المكتبة الخاصة بالحدود البرية والبحرية اللبنانية بعنوان "الحدود البرية والبحرية، دراسة تاريخية وجغرافية وسياسية"، جمع فيه مؤلفه اللواء الدكتور عبدالرحمن علي شحيتلي مجموعة شبه كاملة من الوثائق النادرة والمستندات والخرائط، ومحاضر جلسات المفاوضات الخاصة بالحدود اللبنانية البرية والبحرية، مع كل من سوريا وقبرص وفلسطين المحتلة منذ انطلاقتها في ستينات القرن الماضي

يلقي الكتاب الضوء على معلومات وتفاصيل طيلة المراحل التي قطعتها المفاوضات التي انتهت باتفاق الترسيم البحري مع فلسطين المحتلة، والاشكاليات القائمة مع قبرص وانعكاساتها على الجانبين السوري والاسرائيلي. كذلك بالنسبة الى ما انجز في المفاوضات حول تحديد الحدود البرية مع سوريا، وما هو مطروح بالنسبة الى تظهير الحدود الجنوبية وتثبيتها مع فلسطين المحتلة وما تشهده من اشكاليات، مقترحا المخارج والحلول لكل النقاط المختلف حولها وخصوصا تلك الخاصة بالاراضي اللبنانية المحتلة.

هنا الحوار مع اللواء الدكتور عبدالرحمن شحيتلي.

■ ما هي الظروف التي دفعت الى اصدار هذا الكتاب في توقيته ومضمونه؟

□ للحفاظ على تراب الوطن ولكي لا يضيع الحق، كان من الواجب عليّ تعميم تجربتي وخبرتي ومعرفتي، وخاصة بعد ان طلب مني الدكتور عصام خليفة في اثناء حضوره احد المؤتمرات في الجامعة اللبنانية الذي كنت اتحدث فيه. فقال لي يومها: "لا يحق لك الاحتفاظ بما عندك من معرفة من دون تعميمها والاستفادة منها على الصعيد الوطني". بعد ذلك شجعني الدكتور عادل خليفة على تقديم اطروحة دكتوراه في الموضوع للغاية عينها على الصعيد الجامعي. ولما كانت اطروحتي لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان "التأثير الجيوبوليتيكي على الحدود البرية والبحرية اللبنانية"، اوصت اللجنة المشرفة عليها بضرورة نشرها، فكان كتابي الذي اضعه اولا برسم القيادات الوطنية المسؤولة في هذا التوقيت الحساس، وبرسم الصحافة لمواكبة ما يجري من بحث في موضوع الحدود البرية والبحرية، وبرسم الاساتذة الجامعيين لنقل المعرفة الى الاجيال المقبلة. لذلك كله، كان جهدي منصبا على نقل المعلومة من دون اي تحيز او تعقيد. فجاء مضمونه تاريخيا وجغرافيا وتقنيا وقانونيا ووثائقيا، مع تبيان التأثير الجيوبوليتيكي على الحدود اللبنانية.

■ هل صحيح انه الكتاب الاول الذي تناول الحدود البحرية والبرية للبنان من الجهات كافة؟

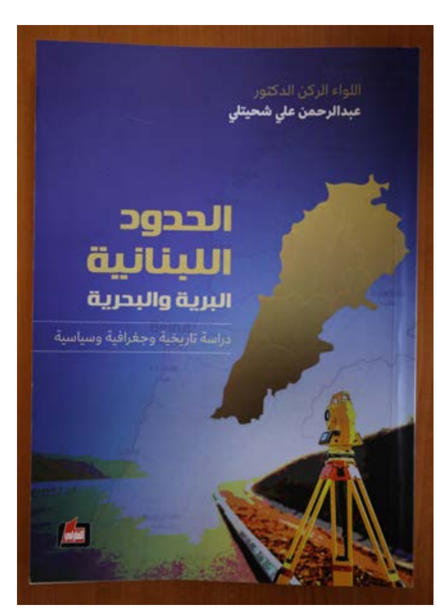
□ صحيح، لقد تناول الكتاب موضوع كل الحدود اللبنانية، شمالا وشرقا مع سوريا وجنوبا مع فلسطين المحتلة، وكذلك الحدود البحرية مع سوريا وقبرص والاشكالية مع الكيان الاسرائيلي جنوبا. ربما يكون الدكتور عصام خليفة هو اكثر من تناول الحدود البرية في كتاباته، وله الكثير من المنشورات في الحدود البرية. كذلك هناك آخرون تناولوا في كتاباتهم الحدود البرية واحيانا الحدود البحرية اللبنانية، لكن ما تميز به كتابي هذا هو ما قاله الدكتور طوني عطالله: "نادرا ما نجد في المؤلفات العلمية توثيقا بالحجم الذي وجدناه. وقد ابرز وثائق ومستندات وخرائط وعرائض قديمة وقيمة كانت مطموسة، او غير معروفة سوى من بعض المؤرخين، جمعها كلها في مرجع واحد في هذا الكتاب الثمين". ما اعتقده، ان اهم ما يميز الكتاب هو تحديد الاشكاليات الحدودية برا وبحرا مع سوريا، ومع الكيان الاسرائيلي، ومع قبرص بحرا، ومعها الحلول المقترحة لهذه الاشكاليات.

■ ما هي الفصول التي تكون منها الكتاب وكيف تم تنسيقها؟

□ بعد التقديم والمقدمة تناول الكتاب في الفصل الاول الحدود البرية، وفي الفصل الثاني الحدود البحرية ومن بعدهما الحلول فالخلاصة. في الحدود البرية تناول الكتاب اولا الحدود مع سوريا شمالا وشرقا، وتضمن هذا الفصل وثائق هامة لناحية السيرة التاريخية التي شهدتها هذه الحدود، مرورا بالاجتماعات التي عقدت لترسيمها ونتائجها. بعدها، تناولت الاشكاليات الحالية والحلول المقترحة. عند البحث بالحدود الجنوبية، برز دور المنظمة الصهيونية وتاثيرها في رسم هذه الحدود من "سايكس بيكو" حتى "احتلال فلسطين" عام 1948 والقضم الاسرائيلي المستمر لهذه الحدود وصولا الى الوضع الحالي والحلول الممكنة. في الفصل الثاني تناولت الحدود البحرية، 
بدءا باستعراض القوانين والدراسات اللبنانية والدولية التي تقول بآلية ترسيمها، وما جرى اعتماده في الحدود البحرية اللبنانية. بعد ذلك، استعرضت كل ما سبق ورافق توقيع الاتفاق البحري مع قبرص والاشكالية التي نتجت منه مع سوريا والكيان الاسرائيلي. وابرزت اننا لم ندخل في اي مفاوضات جدية حتى اليوم لمعالجة الاشكالية التي نشأت مع سوريا وحلها، كما شرحت ما تم انجازه مع الكيان الاسرائيلي من كل جوانبه وبكل موضوعية، وصولا الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه برعاية الوسيط الاميركي.

■ ما زال الجدل قائما حول قضايا مختلفة تتصل بالحدود البرية والبحرية، اين يلتقي اللواء شحيتلي مع بعض ما يقال واين يختلف معه؟

□ في ما يتصل بالحدود البرية مع سوريا، يقال مثلا "ان الامم المتحدة تعتبر انه لا يوجد لديها اي مستند يؤكد ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا". ان هذا الكلام منقوص، والسبب ان الدولة اللبنانية لم تقم بواجبها الديبلوماسي بايداع الامم المتحدة احداثيات هذه الحدود كما حددت في الاجتماعات التي عقدت في ستينات القرن الماضي، ومعها المحضر النهائي الموقع من مندوبي البلدين المصدق عليه في حينه من مجلسي الوزراء في البلدين. لذلك، فان الخلافات بين البلدين ليست "حدودية" بل هي محصورة بـ "الملكية العقارية" على الجانبين، وقد احيلت الى القضاة العقاريين في البلدين لحلها. وهو ما بينته بادق التفاصيل، ومن ضمنها مزارع شبعا والاتفاق الموقع من القضاة العقاريين من كلا البلدين. اما بالنسبة الى الحدود الجنوبية، فالخطر المحدق بها اليوم مصدره بأن العدو الاسرائيلي لم يعد يعترف بالحدود الدولية للعام 1923 والتي اشارت اليها اتفاقية الهدنة



غلاف الكتاب


الدولة لم تقم بواجبها الديبلوماسي بايداع الامم المتحدة احداثيات الحدود النهائية مع سوريا


عام 1949، كما ان الوسيط الاميركي يرى في "الخط الازرق" خطا حدوديا وينبغي التفاوض حول النقاط الـ13 المحتلة. وهنا يقتضي التنبيه بأن على اي مفاوض في شأنها ان يدرك سلفا ان التخلي عن اي جزء من الاراضي اللبنانية يشكل خرقا للمادة الثانية من الدستور، وان هناك حلولا ديبلوماسية تتجنب مسه. اما بالنسبة الى الجدل القائم حول الخطين 23 و29 فان بعضا منه خطير لأنه ناتج من قليل من المعرفة، وخصوصا عندما يصل الامر الى الاتهامات بالخيانة العظمى والتفريط بالحقوق، ولو كانت دوافعه سياسية او متأتية عن حماسة وطنية فان سببه الاساسي عدم الالمام بكامل معطيات الملف. اما موقفي الشخصي من هذين الخطين، فانا اقول انه كان يجب طرح الخط 29 في العام 2007 انطلاقا من كوننا في مواجهة عدو، وكان علينا التحصن بـ"سوء الظن". ما اشدد عليه هو ان القوانين والمراجع الدولية تحدثت عن طرق عدة لترسيم الحدود البحرية تاركة حرية الخيار لكل دولة باعتماد ما يناسبها، وهو ما يؤدي حكما الى اعتبار ان ترسيم الحدود البحرية بين بلدين يكمن في ما يتفقان عليه. وهنا اريد التذكير بعبارة مهمة خلصت اليها دراسة وضعتها اهم ثلاث مؤسسات دولية، ومفادها: "سوف يفاجأ الخبير الهيدروغرافي بأن كل ما قام به لم يكن له تأثير عند الاتفاق النهائي بين بلدين على حدودهما البحرية". لذلك كله، اعتقد ان الظروف الدولية ساعدت لبنان في التوصل الى اتفاق حول الحدود البحرية الجنوبية، والخط 23 مع حقل قانا مكسب جيد للبنان، في معزل عن ملاحظتين على الاوراق الموقعة، اولهما ان النقاط التي حددت الخط 23 اعتبرت نهائية (PERMANENT) مع ان هذه رسالة وليست معاهدة او اتفاقية نهائية، وثانيهما ابقاء خط الطفافات في مكانه.

■ هل من رابط بين ما انتهى اليه الترسيم البحري مع العدو وذلك المبرم مع قبرص؟ وهل يمكن تصحيحه؟

□ بالتاكيد هناك ترابط بينهما، فقد نصت الاتفاقية مع قبرص على ان تجري اعادة النظر في النقطتين اللتين تحددان طرفي الخط الفاصل بين المنطقتين الاقتصادية القبرصية واللبنانية عند قيام اي من الطرفين بمحادثات مع اي طرف ثالث. وقد سارعت قبرص عند توقيع التفاهم حول الحدود الجنوبية مع الوسيط الاميركي، الى ارسال رئيس الوفد القبرصي الذي تولى المفاوضات مع لبنان سابقا ◄

اللواء عبدالرحمن شحيتلي.

◄ (احيل الى التقاعد لكن تم استدعاؤه وسلم الملف مجددا) الى لبنان واجتمع مع المسؤولين لطلب اعادة النظر في الاتفاقية مع بلاده. الا ان لبنان استمهله وكلف وزير الاشغال متابعة الملف. اما بالنسبة الى امكان تصحيحها فهو وارد رغم ان في الامر حساسية كبيرة لاسباب عدة، منها ان لبنان وقع اتفاقية مع قبرص من دون التنسيق مع سوريا، مع ان لها علاقة بها، وتحديدا عند نقطة الالتقاء الثلاثية الى الجهة الشمالية لخط الفصل. كما انه كان لقبرص دور مشبوه تجاه لبنان عندما اهملت عند توقيع الاتفاقية مع لبنان ذكر عبارة "انه تم التراجع عن نقطة البداية ونقطة النهاية لخط الفصل". كما انها خالفت الاتفاق ولم تستشر لبنان مسبقا عند توقيع الاتفاقية مع اسرائيل. وكان عليها اعلامنا واستشارتنا بمضمونها قبل توقيعها ولم تفعل، وان ابلغتنا بفارق ساعات عن حفل التوقيع فلم يكن الوقت كافيا لابداء الرأي. لذلك بات ملزما علينا عند اعادة النظر في الاتفاقية مع قبرص التنبه الى ضرورة تعديل اتفاقيتها مع اسرائيل، والتفاهم مع سوريا على تحديد نقطة الالتقاء الثلاثية مع قبرص قبل الموافقة على الصيغة النهائية واقرارها في مجلس النواب.

> ترسيم الحدود البحرية بين بلدين يكمن في ما يتفقان عليه ولا قواعد دولية ثابتة ونهائية

■ كشفت في الكتاب عن مجموعة من الوثائق والخرائط والعرائض القديمة التي كانت مغمورة، ما هي قيمتها التاريخية والوطنية؟

□ صحيح، نشرت الوثائق والخرائط التي وضعتها اللجان المشتركة المكلفة من حكومتي لبنان وسوريا لتحديد الحدود بينهما في ظل الانتداب الفرنسي، والتي اعتمدت كمرجع اساسي لتلك النهائية التي اقرت بعد الاستقلال في ستينات القرن الماضي واقرتها حكومتا البلدين. لذلك يمكن القول ان الحدود مع سوريا مرسمة، وقد بدأنا بعد ذلك بوضع العلامات الحدودية على الارض. كما نشرت محاضر اجتماعات اللجان المشتركة التي وضعت على مدى 10 سنوات الخرائط النهائية التي انهت الخلافات العقارية والاسباب التي ادت الى كل منها. اما على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة، فقد نشرت محاضر المحادثات التي رافقت ترسيم هذه الحدود البرية وخرائطها وفق اتفاقية "سايكس بيكو"، والمستندات التي تثبت لبنانية المناطق المحتلة والخرائط الدقيقة لكل منها واحداثياتها ومساحتها، على قاعدة انه لا يمكن اخفاء ما يعرفه العدو عن الرأي العام اللبناني. كما نشرت المواد القانونية والمستندات التي رافقت عملية الترسيم البحري والوثائق المتبادلة في المفاوضات ومناقشتها بما لها وما عليها. ما اريد التشديد عليه، ان لهذه الوثائق قيمة تاريخية ووطنية، وقد اصبحت بعد اليوم امانة لدى الاجيال المقبلة للحفاظ على تراب الوطن وللاستمرار بالمطالبة بحقوقنا المسلوبة، بأمانة وموضوعية بعيدا من اي مواقف شخصية او سياسية ليكون هذا الكتاب مرجعا اكاديميا ووطنيا.

■ هل تعتقد ان لبنان سيستعيد يوما ما حقوقه كاملة وهل ما يحول دون ذلك؟

□ نعم انا واثق من استعادة الحقوق كاملة غير منقوصة وارجو ان يكون ذلك في المدى المنظور، لانني مؤمن بأنه ليس هناك لبناني يمكن ان يفرط بأي حق من حقوق لبنان. واذا كانت اسرائيل قد استغلت الوجود الفلسطيني المسلح الذي كان قائما على ارض الجنوب لتقضم وتحتل اراضي لبنانية في مراحل مختلفة، فان اللبنانيين وعلى مختلف ميولهم السياسية يرفضون التنازل او مس اي حق من حقوق لبنان.

علوم

ميرنا الشدياق

طوفان الذكاء الإصطناعي في الإعلام سيفٌ ذو حدّين عالم يتمدّد: يعزّز الإبداع البشري أو يحلّ محله؟

قبل سنوات بث وكالة الانباء الصينية "شينخوا" حديثا لاول مذيع افتراضي، دمج فيه التسجيل الصوتي والفيديو في الوقت الحقيقي مع شخصية افتراضية، عبر تكنولوجيا محاكاة قدرات الانسان الذهنية. ثم ظهرت المذيعة الافتراضية "كيم" الكورية الجنوبية، لتقرأ نشرة اخبارية مع مذيعة حقيقية وتتبادل الحديث معها، في تطور واضح للذكاء الاصطناعي في عالم الاعلام

الذكاء الاصطناعي هو مصطلح شامل يصف النظم والاجهزة والبرامج الحاسوبية التي تستخدم تقنيات وخوارزميات محددة لتحليل البيانات واتخاذ القرارات وتنفيذ المهمات بشكل مستقل وذاتي. يتضمن تقنيات مثل التعلم الالي والتعرف على الصوت والصورة وتحليل النصوص والذكاء العام والخوارزميات المتخصصة في المجالات المختلفة.

يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات، من بينها الاعلام، ويشمل في الاعلام مجالات الصحافة والتحرير الاعلامي والانتاج والتوزيع والتسويق وغيرها. وتشير التوقعات الى انه سيسهم في تحويل قطاع الاعلام والصحافة بشكل كبير خلال السنوات المقبلة.

لكن الذكاء الاصطناعي يثير مخاوف لدى بعض العاملين في الاعلام من انه سيعمل على الغاء بعض الوظائف التي يشغلها البشر حاليا. الا ان الصحافة تعتبر من المهن الانسانية، الابداعية، والابتكارية، وهذا النوع من المهن محمي الى حد كبير من اكتساح الذكاء الاصطناعي. اذ ان البشر يتفوقون عليه وعلى برمجياته وتطبيقاته، في مثل المهام المتعلقة بالحوارات الانسانية او الصحافة الاستقصائية، التي لم تظهر حتى الان تطبيقات وانظمة قادرة على تنفيذها.

لكن رغم الفوائد العديدة التي يمكن ان يقدمها الذكاء الاصطناعي لصناعة الاعلام والصحافة، الا انه يحمل اثارا سلبية عديدة قد تهدد الصحافة وتشوش العمل الاعلامي. "الامن العام" اجرت حوارا مع الاستاذة في الذكاء الاصطناعي في الاعلام الدكتورة سالي حمود.

■ ما هو الذكاء الاصطناعي في الاعلام؟

□ يعمل الذكاء الاصطناعي في الاعلام على تغيير الافكار، فالاعلام تحول من التقليدي اي التلفزيون والراديو الى المحتوى المصمم لكل شخص على حدة. على مر السنين، تحول سلوكنا الى رقمي بعدما ظهر الانترنت ثم وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات على الهواتف الذكية. لقد بات في الامكان جمع الداتا من الافراد لبرمجة الخوارزميات التي تحاكي اهتمامات كل شخص. تحولت وسائل التواصل الاجتماعي كليا الى وسائل اعلام وفرضت علينا ما نسميه صحافة مواطنة، ما ساهم في ازدياد تدخل الافراد وبدأ يدخل الذكاء الاصطناعي في الاعلام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير. ومن ثم تحولت الوسائل التقليدية الى الهواتف الذكية والكومبيوتر والمواقع الالكترونية، واصبح في الامكان الوصول اليها عبر الهواتف، اليوم اكثر من اي وقت مضى. تحولت هذه الوسائل الى منصات اعلامية، واصبح في استطاعة كل شخص انشاء القناة الخاصة به، فيما استمر بعدها تطور الذكاء الاصطناعي ولا يزال. عندما نتحدث عن الاعلام، نتحدث ايضا عن التسويق عبر استعمال المنصات الاعلامية للتسويق. اليوم يأتينا المحتوى بمجرد التفكير بأمر ما ويأتينا اشعار بذلك وبالعكس نبدأ التفكير بأمر ما لاننا كنا قد رايناه في مكان ما، اي ان الاعلام يحفزنا على التفكير بأمر ما. اصبح في استطاعة الذكاء الاصطناعي هنا ان يقوم بما يسمى persona، اي يرسم شخصية الفرد في مكان ما بحسب الهدف ونصبح بالنسبة الى الاعلام كمستخدمين. ما قام به الذكاء الاصطناعي في الوقت نفسه، هو نموذج اعادة التدوير اي عند دراستنا للاعلام تعلمنا ان هناك 4 عناصر اساسية للتواصل والاتصال: المرسل، المتلقي، الرسالة، القناة، ونضيف الى ذلك التشويش ورجع الصدى feedback. اليوم، بوجود الذكاء الاصطناعي والقدرة على تطوير وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير الـ CHAT GPT الاكثر شهرة، اصبح كل شخص ليس مرسلا فقط بل متلقيا في الوقت نفسه، وهو ليس فقط مرسلا ومتلقيا بل يشكل ايضا قناة خاصة به. لقد رأينا اليوم تحيز Chat GPT لاسرائيل بسبب تحيز المبرمجين في الدرجة الاولى ومالكي Open AI، اضافة الى ان المستخدمين يدونون افكارهم على هذا المحتوى. كان ظاهرا مدى استخدام الاسرائيليين للذكاء الاصطناعي والترويج لاسرائيل في هذه الحرب، ووضع الرسالة التي يريدونها. اعطي مثالا آخر عن موقع "امازون" حيث لا نعرف صراحة عند دخولنا اليه لشراء غرض ما نحتاج اليه فعلا، كيف نختار غرضا آخر لا نحتاج اليه، وهذا ما يسمى التسويق. ما كنت قد ذكرته في اطروحة الدكتوراه حين قدمت "نموذج اعادة التدوير" نموذجا جديدا في الاتصال الرقمي ينطبق تحديدا على "امازون" في التسويق، لأن المستخدم يضع على الموقع البضاعة التي يريدها ويأخذ في الوقت نفسه ما يريده ويدون اراءه، وكذلك الجمهور، وبالتالي لا تقوم الشركة وحدها بهذه الامور مما يؤكد تعدد الادوات. في الذكاء الاصطناعي، المحتوى الذي يناسبني يصلني وهذا سيف ذو حدين، فمن جهة يسهل علي عملية البحث في غوغل



الاستاذة في الذكاء الاصطناعي في الاعلام الدكتور سالي حمود.

وامازون، الا ان هناك شقا تسويقيا تشويهيا لاننا نعيش اليوم في فقاعات مفلترة. نحن نعتقد اننا منفتحون على العالم، الا ان ذلك لا ينطبق على الواقع لأن كل شخص يعيش في فقاعة تخلقها هذه الوسائل، وبالتالي لا ندرك اننا عالقون فيه وهنا تمكن الخطورة.

■ هل يعيد الذكاء الاصطناعي تكوين المشهد الاعلامي؟

□ لا شك في ان المشهد الاعلامي مضطرب جدا امام الذكاء الاصطناعي. اصبح لدينا المحتوى كالـCHAT GPT وغيره من الادوات، وبات في الامكان تكوين الصورة التي نريدها مما يؤثر تلقائيا على عمل الصحافي. فهو يقوم بالمونتاج والـanimation ونرى اليوم مذيعين افتراضيين. فمن جهة يؤدي ذلك الى امكان التزييف، ومن جهة اخرى يسمح من خلال برامج معينة بكشف الحقيقة عبر الذكاء الاصطناعي. الذكاء الاصطناعي محرج، وفي الوقت نفسه يسهل حياتنا ويساعدنا. لا يجب لومه بل علينا توعية الانسان، ولا يمكن ايقاف التطور فهو حتمي فيما عكس التطور هو الموت. من الضروري استيعاب الذكاء الاصطناعي كما انه من واجب

> **الذكاء الاصطناعي كالطاقة الذرية غيّر وجه التاريخ ومسار الجنس البشري وانقسم البشر حوله**

البشر الذين لا هدف ربحيا لديهم، تحمل المسؤولية بالشكل الصحيح امام هذا التطور، اذ ان هناك شقا اخلاقيا. الا ان ما نراه اليوم هو ان التوجه في معظمه ربحي من دون مراعاة للشق الاخلاقي. يبقى ان هناك اشخاصا يحاولون ايجاد الحلول ويتكاتفون، لكن لا يمكن تحقيق ذلك اذا رفضنا الذكاء الاصطناعي.

■ هل من الممكن ان يحل الذكاء الاصطناعي محل الصحافي؟

□ كلا، لأن الابداع جزء اساسي من الاعلام. مَن منا يرفض مثلا مساعدة الذكاء الاصطناعي في تفريغ مقابلة. لم نخسر الابداع الا ان الذكاء الاصطناعي خدمنا. لكن اذا اتكلنا كليا عليه من دون وجود شق ابداعي، يختفي الاعلام. الذكاء الاصطناعي اتى نتيجة تطور الانسان، ونحن محكومون بالتطور.

■ كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي في الاعلام على مسار الحروب؟

□ في الحروب تحصل البروباغندا نفسها التي كانت تحصل ما قبل ظهور الذكاء الاصطناعي. في الحرب العالمية الاولى كما في الحرب العالمية الثانية، عندما قام هتلر مثلا بالبروباغندا حول الحزب النازي، لا يزال كثيرون يرددون انه لم يقم بالمحرقة، واليهود لم يتم حرقهم كلهم. هناك وجهتا نظر في هذا الموضوع مثلا، وبالتالي ما اردت توضيحه هو استخدام الاعلام من اجل تغيير وتوجيه فكر الناس منذ القدم، الا ان ما يميز الذكاء الاصطناعي اليوم هو التخصيص المفرط hyper personalization كما يساهم في نشر الاخبار الكاذبة، وبالتالي ان خطورته تتزايد لاسيما في تكوين الذاكرة الجماعية. اليوم مثلا، تحاول اسرائيل ان تنشر سردية معينة في العالم الغربي بتحكمها القوي بالمحتوى ونلاحظ ان نوعية الرسائل في الاعلام واليوتيوب والدعايات تختلف كليا عن ما نراه مثلا في بيروت. ان التلاعب بالافكار من خلال الذكاء الاصطناعي اسهل ويحظى بفعالية اكثر من اي وقت مضى، وهنا تأتي خطورته في الحروب. سمعنا الرواية الاسرائيلية حول قطع رؤوس الاطفال حيث استخدموا فيها الـ AI، لكن ليس علينا هنا ان نظلم الـAI الذي اكتشف في الوقت نفسه ان هذه الصورة AI- generated وهي كاذبة.

■ ما هي ايجابيات الذكاء الاصطناعي وسلبياته؟

□ استشهد هنا بما قالته كاتبة هولندية: لا اريد ان يقوم الذكاء الاصطناعي عني بالامور الابداعية، اريد ان يقوم عني بالغسيل والجلي. ايجابياته على سبيل المثال، في ◄

◄ جعل التعليم متوافرا لكل الناس في ظل وجود تطبيقات ومهندسين وشركات تقدم حلولا للاشخاص الذين لا قدرة لهم على التعلم، فيستخدمون الذكاء الاصطناعي لمساعدة الذين يعانون من صعوبات في التعلم. انا مثلا كنت قد عملت مع مؤسسة تعنى بالاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فاستطعنا استخدام الذكاء الاصطناعي لانشاء موقع الكتروني يقرأه الاشخاص الذين لا يبصرون او يسمعون. ان الذكاء الاصطناعي يساعد في موضوع الاندماج الاجتماعي وفي مجال الطب او تشخيص الامراض، لكن يبقى العنصر البشري هو العمود الاساسي. من سلبياته ما رأيناه مثلا في التيك توك، لأن خوارزمياته تخول مستخدميه الوصول الى عدد كبير مما اثر على فكر الاطفال والمراهقين وحتى الكبار، ورأينا ما حصل في لبنان من خلال عصابة التيكتوكرز. الذكاء الاصطناعي يسهل الوصول والتعامل مع dark web وdeep web. كما انه يعلم على الكسل اذا تم الاعتماد عليه بشكل كلي وقد يؤثر على الكتابة بخط اليد. كذلك يسهل على الحكومات والدول التجسس وتجميع المعلومات. الذكاء الاصطناعي كالطاقة الذرية. لقد غيّر وجه التاريخ ومسار الجنس البشري بلا ادنى شك وانقسم البشر حول هذا المفهوم كما فعلوا مع الطاقة الذرية، قسم اخترع واجتهد واخترع معدات طبية وقدم تقدمات في الطب والعلم، وقسم آخر ذهب الى الشر وقرر ان يخترع قنبلة ذرية وقتل البشر. خطورة الذكاء الاصطناعي في الاعلام هو في سهولة ايجاد محتوى مزيف والتلاعب بافكار الناس. فاذا اعتمد الاعلاميون بشكل كلي عليه، قد يؤثر ذلك على المهارات اللغوية والابداع. من ايجابياته انه يقدم للاعلام فرصا في التطور بمحتواه. انا لست ضد استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاقتصادية وفي تحليل بيانات ومعلومات اقتصادية، فلماذا اجهاد الصحافي بهذا الامر مثلا؟

> **خطورة الذكاء الاصطناعي في الاعلام في سهولة ايجاد محتوى مزيف والتلاعب بافكار الناس**

■ كيف يمكن التعامل بذكاء مع الذكاء الاصطناعي؟

- لاحظت تفاوتا بين الصحافيين من خلال التدريبات التي قمت بها في عدد من المؤسسات الاعلامية في موضوع استيعاب الذكاء الاصطناعي، وهو امر طبيعي. ما اكتشفته ان هناك تفاوتا في الاستخدام الشخصي والمؤسسي، كما ان هناك شرخا بين المؤسسات والافراد، بمعنى ان كل الافراد اليوم يملكون الفضول حول الذكاء الاصطناعي وبعض المؤسسات ترفضه واخرى تلجأ اليه. ما اقوله للاعلاميين، هو اهمية اكتشاف الذكاء الاصطناعي من خلال المشاركة في التدريبات وادراك مفهومه قبل استخدام الادوات، لأن هناك مسؤولية كبيرة ملقاة عليهم اكثر من اي شخص آخر لأن الذكاء يعتاش ويتغذى من المعلومات التي نكتبها ومَن اكثر من الاعلامي يكتب معلومات. كل هذه المصطلحات والاسقاطات والافكار التي يكتبها الاعلامي يعاد استخدامها. من الضروري اكتشاف الذكاء الاصطناعي وعدم رفضه والقول انه سيحل مكاني. في لبنان، الجهد الشخصي هو الاساس وهناك امل عندما تستقيم الامور ان تقارب الحكومة والمؤسسات التشريعية موضوع الذكاء الاصطناعي جديا. لا يمكن رفض الذكاء الاصطناعي في مؤسساتنا. كما اشدد على اهمية الحفاظ على لغتنا العربية لاننا اليوم نستهلك المحتوى الذي يصلنا من الغرب. في وجود الذكاء الاصطناعي حاليا، نحن نستورد الافكار والقيم من دون ان ندرك ذلك. من هنا اهمية تكثيف انتاجنا الفكري والعلمي وحتى التجاري، والاهم التركيز على موضوع حفظ ثقافتنا من قيم وافكار ولغة بعدما اثر الانترنت بشكل كبير على اللغة العربية.

تربية

ميشال كرم
michelkaram2@hotmail.com

يستهدف الفئات الشبابيّة بالتزامن مع إرتفاع البطالة
الإدمان على القمار الإلكتروني يتنامى كالفطر

ثمة مستشفيات ومؤسسات في لبنان توفر العلاج من الادمان بكل انواعه، بما في ذلك الادمان على القمار الذي ينتشر بسرعة لارتباطه بالاوضاع الاقتصادية المتردية. وقد سجلت هذه الظاهرة قفزة في عدد المدمنين الذين لجأوا اليها معتبرين انها خشبة خلاص من ازماتهم المادية، بعدما انتقل الكازينو على شكل تطبيق متاح لكل من يقتني هاتفا ذكيا



في الوقت الذي يمنح القانون رقم 417 الصادر عام 1995 شركة كازينو لبنان حقا حصريا في استثمار العاب القمار، تنتشر هذه الظاهرة بطريقة غير شرعية منذ تسعينات القرن الماضي. وقد تضاعفت اعداد لاعبيها الذين وجدوا فيها وسيلة للتسلية خلال فترة الحظر التي فرضتها جائحة كورونا، بدءا من الطاولات المنتشرة في المقاهي والمنازل، وصولا الى العاب البوكر عبر الانترنت والعاب التسلية الكهربائية "فيديو بوكر".

مع تنامي هذه الظاهرة مثل الفطر، حاول وزير الداخلية الاسبق مروان شربل التصدي لها نظرا الى مخاطرها على العائلة والمجتمع، فعمم على المحافظين والقائمقامين التشدد في قمع مخالفات العاب الميسر والقمار لاسيما Poker machine وعمد الى تنظيمها والتضييق عليها حماية للشبيبة من تعاطيها، بقرار حمل الرقم 697 وصدر في الجريدة الرسمية في 27 حزيران 2012. ابرز ما تضمنه هذا القرار تحديد ساعة الاقفال عند الساعة 12 ليلا، منع دخول الاشخاص دون 25 عاما، تحديد السقف الاعلى لعدد الفيش، منع مضاعفة الرهان على الالة الواحدة وتقديم الجوائز والاغراءات المالية، منع المنشورات والاعلانات لهذه المحلات، وضع لوحة على كل الة يدون عليها "للتسلية فقط"، وسحب الالعاب الممنوعة.

لكن اصحاب المحلات تقدموا بطعن امام مجلس شورى الدولة الذي ابطل القرار بسبب عيوب شكلية، مما ادى الى اعادة العمل بقرار سابق رقمه 563 صادر في العام 1995.

وما زاد الطين بلة في السنوات الاخيرة، انتشار ظاهرة القمار الالكتروني بشكل لافت في مناطق عدة، بالتزامن مع ارتفاع البطالة والتفكك الاسري الذي تسببت به الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعصف بلبنان منذ العام 2019، حيث تجري مراهنات في مراكز الانترنت التي تعمل تحت شعار المقاهي الشبابية، ويجني اصحابها الاموال الطائلة، اذ تنشط هذه الالعاب عبر مواقع عالمية للقمار او من خلال الهواتف المحمولة بدلا من قاعات الكازينو، وتستعمل فيها بطاقات الائتمان.

يزيد من خطر هذه الظاهرة غير المسبوقة في اوساط الشبيبة، انها تطاول كل الاعمار من ذكور واناث، وتترتب على هذه الممارسات نتائج سلبية، اذ في اغلب الاحيان يضطر المراهن القاصر وغير المقتدر الى سرقة المقتنيات الثمينة من منزله وبيعها، او يقدم على الانتحار بعد تراكم الديون عليه للمرابين الذين يقرضونه مالا مقابل رهن لا يستطيع تسديده. الامثلة كثيرة في لبنان على حالات تبديد الاموال على مواقع المقامرة الالكترونية في الاونة الاخيرة، وعلى تزايد الانتحار المرتبط بتداعياته الوخيمة.





بات الادمان على القمار الالكتروني يشكل ابرز التحديات التي تواجه المتخصصين في مكافحته بمختلف اشكاله. من الواضح ان هناك اسبابا لادمان الاشخاص على القمار، فيما يرى علماء النفس ان هناك امرا يكون مرتبطا باوضاع المراهنين الاقتصادية والمعيشية، مما يدفعهم الى ممارسته هربا من واقعهم المأزوم او محاولة لتحسين وضعهم المادي، ومنها ما يكون ناتجا من اضطرابات نفسية تشمل الاكتئاب والقلق، ومنها ما يكون بتأثير من الاصدقاء، او يعود الى عوامل بيولوجية حيث يكون هناك استعداد جيني يجعل بعض الاشخاص اكثر عرضة للادمان.

هناك مراكز عدة في لبنان تقدم خدمات علاجية للاشخاص الذين يعانون من ادمان القمار. تتميز هذه المراكز بتقديم علاج سلوكي معرفي يساعد الاشخاص على تغيير الافكار والسلوكيات السلبية المتعلقة بالقمار، واستشارات فردية وجماعية توفر الدعم والمشورة لمساعدة الافراد في التغلب على الادمان، ودعم اسري يشمل تقديم المشورة للاسر لمساعدتهم في دعم احبائهم خلال رحلة التعافي.

تعنى العيادات العلاجية في لبنان، بالمدمنين على الحشيشة والهيرويين والكوكايين والكحول والمهدئات والحبوب والمواد المستنشقة، اضافة الى العاب القمار والميسر بكل اشكالها. لكن جمعية جاد - شبيبة ضد المخدرات تفردت بافتتاح عيادة متخصصة لمعالجة الادمان على القمار الالكتروني



رئيس جمعية جاد جوزف حواط.



المسؤولة عن العيادة الاخصائية النفسية جيهان ملحم.

وغير الالكتروني، في مقرها في منطقة حبوب - جبيل، لمساعدة المدمنين على الاقلاع عن هذه الافة واسترجاع نمط حياتهم الطبيعي، علما ان هذه العيادة استحدثت بدعم من كازينو لبنان ومنصة Betarabia.

في هذا السياق، يشير رئيس جمعية جاد جوزف حواط الى ان الاتصالات الهاتفية الكثيفة التي كانت ترد يوميا الى الجمعية للسؤال عن امكان العلاج، هي التي دفعتنا الى انشاء العيادة، باعتبار ان القمار ولاسيما الالكتروني منه، يستهدف الفئات العمرية الشابة والمراهقة نظرا الى سهولة ممارسته عبر الهاتف او الكومبيوتر من دون علم او رقابة الاهل، فيما تتزايد خطورته لانه يبدأ بهدف التسلية ليتحول الى طريقة لكسب المال بسرعة مما يؤدي الى الادمان عليه. ويؤكد ان الجمعية قامت بدراسات معمقة نسقتها مع رئيس شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي العميد جوزف مسلم، للوقوف على واقع هذه الظاهرة واعراضها ومشاكلها، حيث تبين ان العنف الاسري ازداد اربع مرات عما كان عليه بسبب العاب القمار الالكتروني وتداعياته على المدمنين من خسائر للاموال وافلاس وفقدان للوظائف وسهر طوال الليل، مع ما ينتابهم من افكار انتحارية وما شابه.

ترفع هذه العيادة العلاجية التخصصية التي تعتبر الوحيدة في لبنان والعالم العربي، بحسب حواط، شعار الامان والسرية، وابرز المواد المتوافرة لديها: الخط الساخن 009613182111 من الساعة 12 ظهرا لغاية الثامنة مساء، الموقع الالكتروني www.gatclinic.com والبريد الالكتروني gatclinic@hotmail.com، محاضرات وورش عمل عن ادمان القمار، مكتبة خاصة بالادمان تضم اكثر من 200 كتاب، جلسات علاجية عبر تقنية الزوم، وحملات توعية عبر وسائل الاعلام للنهوض بمستوى الوعي حول الادمان ومخاطره وسبل الوقاية منه.

وتفيد المسؤولة عن العيادة الاخصائية النفسية جيهان ملحم ان هناك انواعا عدة من العلاجات المعتمدة لمقاومة الادمان، لكن الطريقة التي نتبعها تتوقف على عوامل متصلة بشخصية المدمن والمرحلة التي بلغها وظروفه المهنية والعائلية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية. واشارت الى ان معظم الدراسات الميدانية والعيادية، ربطت هذه الظاهرة بتوتر العلاقات الاجتماعية والاسرية للمدمن.

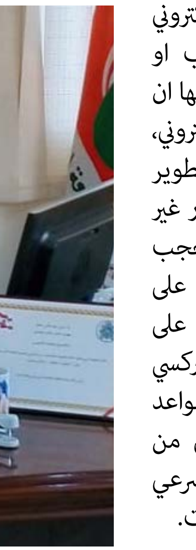
هذه الظاهرة اصبحت تشكل تحديا متزايدا مع انتشار التكنولوجيا، لكن المدمنين عليها يشكون من الكلفة المرتفعة للعلاج، ومن عدم توافر عيادات صحية متخصصة بهذا العلاج، مما ادى الى وجود لوائح انتظار لدى الجمعيات تعج بالمدمنين الراغبين في التخلص من هذه الافة.

وبحسب الباحثة الاجتماعية البروفسورة وديعة الاميوني، لا توجد احصاءات دقيقة عن نسب او عدد المدمنين في لبنان بسبب التحفظ في الابلاغ عنها. ولفتت الى ان فتح العيادات على غرار عيادة علاج ادمان القمار في جمعية جاد تعتبر خطوة مهمة في مكافحة هذه الظاهرة، لانها توفر الدعم العلاجي وخدمات الاستشارة والعلاج النفسي للمدمنين وصولا الى اكتساب المهارات اللازمة والتحكم في سلوكهم، كما توفر ايضا بيئة آمنة وتوجههم نحو العلاج المناسب سواء على المستوى النفسي الفردي او الجماعي.

لكن المهم في نظر الاميوني، هو دور الاسرة في توعية ابنائها على مخاطر الميسر الالكتروني، وضبط ومراقبة نشاطهم في استخدام ◄

التكنولوجيا حيث مواقع القمار الالكتروني متاحة للجميع في لبنان من دون رقيب او حسيب. وكذلك وزارة الاتصالات التي يمكنها ان تلعب دورا حاسما في مكافحة الميسر الالكتروني، عبر التعاون مع الجهات المعنية من اجل تطوير سياسات حجب المواقع ذات الصلة بالقمار غير الشرعي. كما يمكنها ايضا تنفيذ سياسات حجب المواقع من خلال استخدام تقنيات الفلترة على الشبكة بناء على قوائم سوداء تحتوي على عناوين الويب ذات الصلة وانظمة البركسي والحواجز النشطة والانظمة المبنية على القواعد مع مراعاة الضوابط والضمانات للتحقق من عدم تأثير الاجراءات على الوصول الشرعي للمستخدمين الى الموارد الاخرى عبر الانترنت.

امام هذا الخطر الذي يهدد العائلات مع تفاقم آفة القمار، تتواصل الحملات الامنية عملا بالاشارة القضائية المفتوحة الصادرة عن القاضي محمد فرحات، على اصحاب مواقع وتطبيقات القمار غير الشرعي عبر الانترنت ومشغليها، بعدما نكث اصحابها بوعودهم بالاقفال طوعيا اعتبارا من اول حزيران من العام الجاري، حيث تقوم قوة من مكتب مكافحة القمار التابع لوزارة الداخلية بمداهمة المحال غير الشرعية في جميع المناطق اللبنانية وختمها بالشمع الاحمر.



الباحثة الاجتماعية البروفسورة وديعة الاميوني.

130 موقعًا غير مرخصة

تؤكد التقارير الواردة عن المدمنين على القمار الالكتروني وغير الالكتروني، ان هذه الظاهرة تتفشى في الفئة العمرية من 15 الى 35 عاما. ويقدر عدد المواقع الالكترونية غير المرخصة للقمار الالكتروني في لبنان بحوالى 130 موقعا، لا يمكن تتبعها او اغلاقها بسبب قدرة اصحاب هذه المواقع على اعادة فتحها باسماء جديدة.

اللافت، ان القمار الالكتروني اصبح يشكل خطرا على المجتمع اللبناني نتيجة تداعياته السلبية على المواطنين، لاسيما لجهة ازدياد حالات الافلاس المالي والسرقات والعنف والانتحار في بعض الحالات. هذه الاوضاع باتت مقلقة بالنسبة الى الاهالي الذين يحذرون من انهيار القيم الاخلاقية والعائلية ويطلقون الدعوات لتعزيز التشريعات وتنظيم القمار الالكتروني للحد من آثاره السلبية، وبخاصة لناحية منع القصر من تعاطيه، وبالتالي تكثيف حملات التوعية على مخاطر هذه الآفة وتأثيرها على الصحة النفسية والاجتماعية.

من المعروف ان الادمان يمكن ان يؤدي الى مجموعة من الظواهر السلبية على الفرد والمجتمع، من ابرزها:

• التدهور المالي: اذ يجد المدمن نفسه مستنزفا ماليا، حيث ينفق امواله على القمار على امل تعويض خسائره، مما يؤدي الى ديون كبيرة وربما الافلاس.

• المشكلات النفسية: يؤدي الادمان الى مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب، وبعضهم يصل الامر بهم الى الانتحار بسبب خسائرهم الكبيرة وتوترهم المستمر.

• السلوكيات غير القانونية: قد يلجأ المدمن الى سلوكيات غير قانونية مثل السرقة او التزوير للحصول على المال من اجل الرهان، مما يزيد مشاكله القانونية والاجتماعية.

• العزلة الاجتماعية: يؤدي الادمان الى تدهور العلاقات الاجتماعية والعائلية، اذ يهمل المدمن عائلته واصدقائه وقد يصل الى العزلة التامة.

لكن هناك نصائح تقدمها المؤسسات والجمعيات غير الحكومية والمستشفيات الى المدمن من شأنها ان تساعده ان يخطو خطوات جادة نحو التعافي واستعادة حياته من جديد. من ابرز هذه النصائح:

• الاعتراف بالمشكلة: الخطوة الاولى في العلاج هي الاعتراف بأن القمار اصبح مشكلة تؤثر سلبا على حياة المدمن.

• طلب المساعدة المهنية: يجب على المدمن البحث عن مساعدة مهنية من خلال العلاج النفسي المتخصص، مثل علاج السلوكي المعرفي الذي يساعد في تغيير الافكار والسلوكيات المرتبطة بالقمار.

• الانضمام الى مجموعات الدعم التي يمكن من خلالها مشاركة التجارب والحصول على الدعم من اشخاص يمرون بالمشكلة نفسها.

• تجنب المحفزات: من المهم ان يتجنب المدمن الاماكن والمواقف التي تحفز الرغبة في القمار، مثل الكازينوهات والمواقع الالكترونية التي تقدم خدمات القمار.

• البحث عن نشاطات بديلة: محاولة ايجاد هوايات ونشاطات بديلة بعيدا من القمار.

• التواصل مع العائلة والاصدقاء: فتح قنوات التواصل مع العائلة والاصدقاء للحصول على الدعم العاطفي والمعنوي.

• التحكم بالمال: من الضروري وضع حدود صارمة للانفاق المالي وطلب المساعدة في ادارة الاموال من افراد العائلة او المستشارين الماليين لتجنب الانفاق غير الضروري على القمار.



رياضة

نجم منتخب لبنان لكرة السلّة وفريق الرياضي بيروت عرقجي: لم أفكر يومًا في ارتداء قميص الحكمة

خاطف الانظار، حاصد الالقاب ومحتكر الجوائز. افضل لاعب في قارة اسيا مرتين، مع منتخب لبنان بكرة السلة في نهائيات بطولة آسيا 2022، عندما حل لبنان وصيفا اثر خسارته النهائي امام اوستراليا بفارق سلة. ومع فريق الرياضي بيروت في دوري ابطال آسيا 2024 (BCL)، عندما قاده لاحراز اللقب

نجم منتخب لبنان والرياضي بيروت الذي قاد فريقه الى تحقيق 6 القاب في موسم استثنائي، لا يحب الخسارة مثل كثر. قيادي على ارض الملعب، حاسم وصاحب قرارات جريئة. ترك بصمات في كل الاندية التي احترف في صفوفها. "الامن العام" التقت وائل عرقجي.

■ موسم حقق فيه الرياضي كل الالقاب في البطولات التي شارك فيها، ماذا تقول عن هذا الانجاز؟

□ موسم تاريخي حققنا فيه كل الالقاب في البطولات التي شاركنا فيها، قمنا بما يجب على اكمل وجه ولم نخسر هذا الموسم سوى 5 مباريات. موسم استثنائي، مبروك لجمهور الرياضي، لادارة النادي، لكل اللاعبين والجهاز الفني الذين عملوا جميعا بجد وبمستوى عال للوصول الى هذه النتائج.

■ من دورة انترانيك الودية وصولا الى دوري ابطال آسيا، اي بطولة كانت الاصعب؟

□ لكل بطولة حيثياتها وصعوباتها. دورة دبي الدولية كانت الاصعب حيث لعبنا 10 مباريات في 12 يوما امام فرق قوية مثل الفرق الليبية التي قدمت مستوى عاليا، اضافة الى الفريق الفليبيني المدجج بالنجوم. اللعب يوميا يصعب مهام الجهاز الفني ويقلل من اوقات الراحة للاعبين.

■ المباراة النهائية لـ"فاينال 8" لبطولة "وصل" امام الحكمة بيروت كانت صعبة ومشوقة ولم تحسم الا في الوقت الاضافي بعد تسديداتك الثلاثية الحاسمة؟

وائل عرقجي افضل لاعب في آسيا 2022 و2024.

دورة دبي الدولية كانت الاصعب



□ لم يكن عادلا ان يحرم الفريق الافضل الذي قدم مستوى عاليا وثابتا طوال الموسم من لقب بطولة مهمة نتيجة مباراة واحدة. لقد انصفت كرة السلة الرياضي بيروت واكرمته على موسمه الاستثنائي. الحمد لله، توفقت بالتسديدات الثلاثية الثلاث التي قلبت الموازين في الثواني الاخيرة، واخذت المباراة الى وقت اضافي كان لصالحنا. كانت مباراة شيقة، جمهور رائع من الطرفين، وتشجيع حضاري. نجح الفريقان في تظهير صورة جميلة عن كرة السلة اللبنانية. كل الشكر للاتحاد القطري لكرة السلة على جهوده.

■ 13 ثانية كانت حاسمة عندما تسلمت الكرة وسددتها، هل كنت تدرك مسبقا انك ستسدد من المسافة البعيدة؟

□ لم يكن لدي الوقت للتفكير او للشعور، تذكرت فقط كيف كنت اتمرن على هذه التسديدات وكيف كنت احلم ان اكون في مثل هذه المواقف. لا شعوريا سددت، وكنت على يقين ان خياري سيكون صائبا. لم اكن لاسمح لفريق الحكمة ان يفوز خصوصا في هذه المباراة مع كامل محبتي.

■ اي تجربة في نظرك كانت الافضل، ديوب ريث او ثون مايكر؟

□ الاختيار صعب. اللاعبان من مستوى عال جدا، ديوب كان حاضرا بقوة هجوميا، وثون كان حاضرا بقوة دفاعيا. كنت سعيدا باللعب مع الاثنين، لكن مع ثون قمت بامور رائعة ومميزة ربما لانه كان لدينا وقت اكبر لنتأقلم ونتعاون في المباريات. اللاعبان مميزان وتعلمنا منهما الكثير، وهما محترفان قادمان من دوريات ذات مستوى عال جدا.

■ شكل اللاعب علم الدين كيكانوفيتش عامل استقرار في مركز الارتكاز؟ كيف تصف وجوده؟

□ تعلمت منه الكثير، هو من اكثر اللاعبين المحترمين الذين تعرفت عليهم. رب عائلة محترمة ورائعة. هادئ ملتزم لا يعترض، لا يشتكي، يحترم القرارات، ايجابي في كل الظروف، يتقبل النقد ويعطي ملاحظات باحترام. جاهز لخدمة الفريق وزملائه اكان اساسيا في التشكيلة او في حال دخل من مقعد الاحتياط. لاعب اوروبي لعب في دوريات وبطولات مهمة، يعرف جيدا كيف يتحرك في الملعب، ودوره كان اساسيا في الانتصارات التي حققناها.

■ اللاعب جوناثان سيمنز اندمج بسرعة مع الفريق، لاعب هجومي من مستوى رفيع اظهر قدرات دفاعية عالية؟

□ اكد منذ وصوله انه قادم لمساعدة الفريق وليس لتحقيق ارقام شخصية. يحمل سجلا حافلا منذ كان في الدوري الاميركي للمحترفين. قدم مع الرياضي مستوى رائعا، ووضع مصلحة الفريق قبل مصلحته الشخصية. كان بارزا هجوميا ودفاعيا، وهذا ما جعله مميزا عن غيره.

■ كيف تصف تجربة زاك لوفتن مع الرياضي، بعدما شاركت مع كابتن الفريق امير سعود في قرار اختياره؟

□ المدير الفني احمد فران طلب مني ومن الكابتن امير مشاركته القرار، كان حذرا ولديه خيار آخر بينما انا وامير اصررنا على خيار زاك. ◄

مقال

الكابتن معتوق خسارة يصعب تعويضها

حين اطلق حكم مباراة منتخبي لبنان وبنغلادش صافرة النهاية ضمن التصفيات المؤهلة الى كأسي العالم 2026 وآسيا 2027، لم تكن فقط لاعلان انتهاء اللقاء، بل كانت في الوقت عينه لاعلان وضع حد للمسيرة الدولية الناصعة لقائد منتخب لبنان حسن معتوق. 18 سنة قضاها نجم لبنان الكروي و"ايقونته" الدولية مع منتخب لبنان منذ انطلاقته الاولى في 27 كانون الثاني عام 2006 حين ارتدى القميص الاغلى في اللقاء الودي مع منتخب السعودية، قبل ان يقرر الاعتزال عن عمر 37 عاما.

يجمع المجتمع الكروي المحلي على ان مسيرة الكابتن معتوق هي درس وعبرة لكل من يرغب في ان يصبح لاعب كرة قدم. مسيرة تخللتها طلعات ونزلات وبصمات. شهدت المعاناة والاصرار والالتزام والاخلاق، وكل ما يمكن ان يختبره لاعب كرة القدم. كل تلك المراحل عاشها نجم كرة لبنان، فشكلت منه شخصية استثنائية، من الصعب ان تتكرر في تاريخ الكرة اللبنانية. تستحق قصة حياة معتوق (مواليد عام 1987) الكروية الوقوف عندها طويلا. رحلة انطلقت من المانيا حيث بدأ مزاولة هواية قادته الى عالم الاحتراف. هو الذي كان قريبا جدا من الانضمام الى اكاديميا فريق شالكه الالماني حين لفت انظار كشافي النادي. لكن ظروف الاقامة في المانيا عاكست عائلته، وتحديدا والده الذي لم يتمكن من تأمين الاوراق القانونية، فوقعت العائلة ضحية مداهمة للشرطة الالمانية التي اجبرت العائلة على العودة الى لبنان. تخطى معتوق ابن 12 سنة هذه الصدمة، وعاد الى بلده ليزاول لعبته المفضلة. لعب ثلاث سنوات مع فريق الحكمة بيروت في مباريات ودية من دون ان يوقع رسميا على كشف النادي، خوفا من التوقيع الابدي. التحق رسميا بفريق العهد بطلب من المدرب جمال الحاج في مقابل 2000 دولار وراتب شهري بقيمة 150 دولارا اثر ظروف عائلية طارئة. مباراة لبنان مع الامارات ضمن تصفيات كأس العالم 2014 في بيروت والتي انتهت لبنانية بنتيجة 3 - 1 كانت ممره الى الملاعب الاماراتية، فكان له ما اراد: عقد احترافي مع فريق عجمان الاماراتي. تغيرت حياة معتوق بسرعة وكانت نقطة التحول بعد المباراة الاولى مع فريقه الجديد حيث سجل هدفين، فتبدل المشهد كليا. بعد الموسم الاول، تضاعفت قيمته 10 اضعاف وتوالت العقود الاحترافية، فلعب مع فرق الامارات والشعب، ثم 4 مواسم مع الفجيرة قبل ان يعود الى لبنان. قد يظن البعض ان طريقه كانت مفروشة بالورود، لكن هذا ليس صحيحا. لذلك حين تسأله عن نقطة تحول او محطة شكلت منعطفا في حياته، يجيبك بلا تردد انه "الاحتراف" الذي غيّر حياته وحياة عائلته والمقربين منه في شكل كامل.صحيح ان المباراة مع بنغلادش كانت الاخيرة لمعتوق دوليا، لكنها لن تكون الاخيرة كرويا، فهو سيستمر في الملاعب اللبنانية طالما هو قادر على العطاء، وقد جدد عقده مع فريق الانصار لموسمين اضافيين. بعد اعتزاله كرة القدم، يرى نفسه في مكان مختلف كليا. فهو لا يخفي رغبته في الاهتمام بالمواهب الصغيرة والناشئة، وتأمين الفرص لها وفتح الابواب امامها، محليا وخارجيا.

لاعبو كرة القدم انواع. منهم الموهوب لكنه كسول وعدو نفسه، ومنهم الطموح لكن امكاناته متواضعة، ومنهم "اللعيب الحريف" الذي غالبا ما يدفعه غروره الى افتقاد الاخلاق والسيرة الحسنة... لكن حسن معتوق يختلف عن كل هؤلاء. هو لاعب موهوب، طموح، يملك الامكانات ويتمتع بالاخلاق والسيرة الحسنة. هو قدوة وقائد بكل ما للكلمة من معنى، سيفتقده منتخب لبنان لكرة القدم، واعتزاله دوليا خسارة من الصعب تعويضها بسهولة.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ كنت صريحا معه في الاجتماع، وقلت له امام الجميع انه لاعب يستحق ان يكون في الدوري الاميركي للمحترفين او في دوريات اخرى لكن هذا الامر يعود اليه، وطمأنته الى اننا في الفريق سنعمل على اظهار صورته الحقيقية. كان لدينا ملء الثقة بأنه سيكون متعاونا ومرتاحا الى اقصى حد، وهذا ما ظهر في المباريات.

■ "انتركونتيننتال كاب" مهمة ليست سهلة مع وجود فريق اونيكاخا ملغا الاسباني، وبترو ديلواندا الانغولي؟ كيف ترى المواجهات؟

□ بطولة صعبة، سنقدم افضل ما لدينا، نواجه فرقا من مستوى عال جدا. علينا ان نلعب بلا اي ضغوط، وعلى الجمهور في المقابل ان يتفهم ان مهمتنا ليست سهلة لا بل صعبة الى حد كبير. سنواجه فرق ميزانيتها تتعدى 10 ملايين دولار وتلعب في بطولات اوروبية وعالمية. صحيح علينا ان نلعب من اجل الفوز وهذه ثقافتنا، لكن في الوقت عينه علينا ان نقدم صورة جميلة عن كرة السلة اللبنانية. البطولة هي فرصة كبيرة للاضاءة على كرة السلة اللبنانية في القارات الخمس، واتمنى ان ننجح في مهمتنا.

■ مَن تفضل من اللاعبين الاجانب ان يكون مع الرياضي في البطولة؟

□ هذا القرار يعود الى الجهاز الفني ومديره المدرب احمد فران. اتمنى ان العب مجددا الى جانب ثون مايكر وكيكانوفيتش وسيمنز، طبعا من دون ان انسى اسماعيل احمد الذي اعتبر وجوده ضروريا.

■ كان ثمة اجماع على الاشادة باداء الرياضي هذا الموسم، هل التشكيلة الحالية هي التشكيلة الذهبية لفريق الرياضي ام تحتاج الى تعاقدات اضافية؟

□ تشكيلة فازت بستة القاب في موسم واحد من الواجب تمييزها وتقدير ما حققته. لا شك في ان الموسم كان استثنائيا بكل المقاييس وبالتالي التشكيلة استثنائية وذهبية. اما في ما يتعلق بتعاقدات الموسم المقبل، فلا خوف على الاسماء التي يمكن ان تنضم الى التشكيلة، لأنها ستكون على قدر المسؤولية وستقوم بواجبها على اكمل وجه.

■ ما حقيقة العروض الخارجية لوائل عرقجي؟ علما ان لا يزال لديك موسم اضافي مع الرياضي؟

□ الملف لدى الوكيلين محمد لبابيدي وباسكال بيروتي. لدي ملء الثقة بهما، واعرف جيدا انهما يعملان لصالحي لاكون في افضل مكان. انا كلاعب مهمتي ان العب واقدم كل طاقتي في المكان الذي اكون فيه. فاذا ارتأيا ان اكون في فريق غير الرياضي، انا جاهز.

■ لديك الرغبة بترك الرياضي؟

□ ليست لدي الرغبة، لكن اذا اضطررت سأفعل.

■ ما الذي يدفعك الى ذلك؟

□ اتمنى ان ابقى مع الرياضي طيلة مسيرتي في الملاعب، لكن هذا عملي وفي العمل نبحث دائما عن الافضل.

■ في حال احترافك في الخارج وغيابك عن الرياضي، كيف سيكون تأثير هذا الغياب؟

□ النادي الرياضي لا يقف على لاعب واحد. قيل سابقا ان الفريق سيتأثر سلبا بعد اعتزال جو فوغل وعمر الترك وجان عبدالنور وعلي محمود، لكن هذا الامر لم يحصل. هذه الثقافة ستستمر بعد اعتزال امير ووائل وهايك وغيرهم من اللاعبين.

■ وصلتك عروض لموسم 2025 - 2026؟

□ طبعا، من نواد في الخارج. انا احترم توقيعي وعقدي مع الرياضي، وارفض اي تفاوض قبل نهاية العقد الذي يتضمن بندا يسمح لي بالاحتراف في الخارج اذا كان العرض مناسبا.

■ ما رأيك في تشكيلة فريق الحكمة في الموسم المقبل؟

□ سعيد بعودة فريق الحكمة الى المنافسة، اتمنى ان ينعم بالاستقرار الاداري لفترة طويلة. انضمام جاد خليل وجيرار حديديان من شأنه ان يرفع من مستوى الفريق على الصعيد الفني، لكن لو عاد القرار الي لما كنت تخليت عن كريم عزالدين.

■ كيف تصف علاقتك مع لاعبي الحكمة والجمهور؟

□ اكثر من جيدة. لا يوجد خلافات بين اللاعبين كما يعتقد البعض، نحن نلتقي دائما لنتحادث ونتبادل الافكار. انا احترم جمهور الحكمة واقدره ولدي صداقات مع البعض منهم خارج الملعب. انا لاعب محترف في فريق الرياضي، ولا ارى سببا للتودد الى جمهور فريق آخر، وتحديدا فريق منافس. احترم كل جماهير الفرق واتمنى لها التوفيق.

■ هل يمكن ان نراك مرتديا قميص فريق الحكمة؟

□ لا افكر في الموضوع. حاليا انا مع الرياضي واتمنى انهاء مسيرتي معه. كلاعب محترف لا اعرف ماذا يخبئ لي المستقبل، لكنني اذا تركت الرياضي فلن العب مع فريق منافس مباشر له. اللعبة غدارة ولا يمكن لأحد التنبؤ بما يمكن ان تحمله.

■ كان لديك تجربة سابقة مع فريق بيروت فيرست كلوب وفزت معه بلقب البطولة، ما رأيك في الفريق في الموسم المقبل؟

□ لم يجر تغييرات كبيرة، ضم غبريال صليبي وكريستوفر خليل الذي احبه واقدره كثيرا. اتمنى للفريق التوفيق والنجاح وتحقيق اهدافه في الموسم المقبل.

■ تزعجك المقارنة بين وائل عرقجي وفادي الخطيب؟

□ ابدا، مجرد مقارنتي مع لاعب في حجم فادي الخطيب امر غير عادي. فادي قبل ان يعتزل قاد المنتخب الوطني الى مكان عال وهدفي ان اقوم بالمهمة نفسها وان احافظ على المنتخب في المكان الذي تركه فيه فادي. تعلمت الكثير من فادي، وانا على تواصل دائم معه. هو داعم دائم في كل الظروف والاوقات وانا اشكره واتمنى له دوام النجاح.

ن. ج



رياضة

نصر جبر

أول لاعب يشارك في 6 نسخ من البطولة الأوروبيّة
كريستيانو رونالدو يواصل هواية تحطيم الأرقام القياسيّة

بات كريستيانو رونالدو دوس سانتوس افيرو (مواليد 5 شباط 1985) المعروف بـ"كريستيانو رونالدو" اول لاعب يشارك في 6 نسخ من بطولة الامم الاوروبية 2024. رقم قياسي جديد يضيفه الى سجله الحافل بالارقام القياسية. يعتبره كثر ان قائد المنتخب البرتغالي احد افضل اللاعبين في العالم، كما يصنفه اخرون من اعظم اللاعبين في تاريخ كرة القدم

لا ينكر مهاجم نادي النصر السعودي في دوري المحترفين السعودي، صاحب الـ39 عاما، بأنه لم يعد يملك الكثير من السنوات في مسيرته. يعترف النجم الذي ولد ونشأ في جزيرة ماديرا البرتغالية، وبدأ مسيرته الاحترافية في نادي سبورتينغ لشبونة، ان اللعب بعد بلوغ الـ35 هو مثابة "هدية".

اكثر لاعب اوروبي نال جائزة الكرة الذهبية (5 مرات)، واول لاعب يفوز بجائزة الحذاء الذهبي الاوروبي 4 مرات. احرز 34 بطولة رسمية في مسيرته، من ضمنها 7 القاب دوري، و5 القاب دوري ابطال اوروبا، ولقب واحد في بطولة امم اوروبا، ولقب بطولة دوري الامم الاوروبية في نسختها الاولى.

ولد كريستيانو رونالدو افيرو في ساو بيدرو، فونشال، في جزيرة ماديرا البرتغالية، ونشأ في سانتو انطونيو، فونشال. هو الابن الرابع والاصغر لماريا دوس سانتوس فيفيروس دا افيرو التي كانت تعمل طاهية، وخوسيه دنيس افيرو الذي كان يعمل بستانيا في المدينة ومدير معدات بدوام جزئي. كشفت والدته انها كانت تريد اجهاضه بسبب الفقر وادمان والده على الكحول من جهة، ولانها انجبت الكثير من الاطفال من جهة ثانية، لكن طبيبها رفض اجراء العملية. نشأ رونالدو في منزل كاثوليكي فقير، تقاسم الغرفة مع جميع اخوته. اضاف والده اسم رونالدو على اسم كريستيانو تقديرا لممثله المفضل رونالد ريغان الذي كان رئيسا للولايات المتحدة الاميركية عند ولادته.

لعب مع نادي اندرونيا للهواة منذ عام 1992 حتى عام 1995، حيث كان يعمل والده، ثم امضى عامين مع ناشونال ماديرا المحلي. في عام 1997، عندما بلغ عامه الـ12 التحق بنادي سبورتينغ لشبونة لاجراء تجارب لمدة ثلاثة ايام، قبل ان يوقع معه في مقابل رسوم بقيمة 1500 جنيه استرليني. انتقل من ماديرا الى الكوشيتشي، القريبة من لشبونة، للانضمام الى لاعبي سبورتينغ الشباب الاخرين في اكاديمية النادي لكرة القدم. في الـ14 من عمره، اعتقد رونالدو ان لديه القدرة على اللعب بشكل شبه احترافي، ونجح في اقناع والدته بالتوقف عن متابعة تحصيله العلمي من اجل التركيز كليا على كرة القدم. ورغم انه كان يحظى بشعبية لدى الطلاب في المدرسة، فقد طرد بعد ان رمى كرسيا على معلمه، الذي "قلل من احترامه". بعد عام واحد، خضع رونالدو لعملية جراحية في القلب بعد ان شخصت حالته بتسارع في نبضات القلب، حيث استخدم في العملية التي استغرقت ساعات معدودة، الليزر لكوي مسارات قلبية متعددة في مسار واحد، وهي حالة كان من الممكن ان تجبره على التخلي عن ممارسة كرة القدم، لكنه استأنف التدريب بطريقة عادية بعد خروجه من المستشفى.

اثر فوزه بكأس الاتحاد الانكليزي في سن 18، في موسمه الاول مع فريق مانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي الممتاز عام 2003، ثم قيادته الفريق للفوز بثلاثة القاب بالدوري الممتاز، وبطولة دوري ابطال اوروبا، وبطولة كأس العالم للاندية، استحق مع بلوغه الـ 23 من عمره جائزة الكرة الذهبية، وجائزة افضل لاعب كرة قدم في العالم من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

الأعلى دخلاً

ادرجت مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية في اذار 2010 كريستيانو رونالدو في المرتبة الثالثة للاعبي كرة القدم الاعلى اجرا، خلف الارجنتيني ليونيل ميسي والانكليزي ديفيد بيكهام بـ44,25 مليون دولار والتي يدخل فيها كل من الرواتب والمكافات والارباح خارج الملعب. كما تقدر قيمة ثروته الصافية بـ160 مليون دولار (حسب قائمة مجلس فوربس الشهيرة والتي تعنى بالثروات الشخصية) وهو ما نفاه رونالدو الذي قال بأن ثروته الشخصية اكثر من ذلك بكثير وتبلغ 245 مليون دولار اميركي.

في كانون الاول 2023 وبحسب بيانات (سبورتيكو) لقائمة اكثر الرياضيين ثراء حول العالم، احتل كريستيانو رونالدو المركز الخامس في القائمة بثروة بلغت 1,58 مليار دولار. وبحسب بيانات فوربس الصادرة في تشرين الثاني 2024، تصدر رونالدو قائمة لاعبي كرة القدم الاعلى تحقيقا للدخل في عام 2023 بواقع 260 مليون دولار.



كريستيانو رونالدو.

انتظر ست سنوات ليصبح اغلى لاعب في تاريخ كرة القدم، عندما انتقل من مانشستر يونايتد الى ريال مدريد الاسباني عام 2009، بصفقة بلغت قيمتها زهاء 132 مليون دولار. فرض نفسه مع الفريق الملكي الاسباني وفاز معه بـ15 لقبا، من ضمنها لقبان في الدوري والكأس و4 القاب دوري ابطال اوروبا، واصبح الهداف التاريخي للنادي. سرعان ما خطف رونالدو الاضواء بعد انضمامه الى الريال، ففاز بالكرة الذهبية موسمين متتاليين في 2013 و2014 وكررها في موسمي 2016 و2017. اثر فوزه بلقب دوري ابطال اوروبا للمرة الثالثة تواليا في عام 2018، اصبح اول لاعب يفوز باللقب 5 مرات في النسخة الحديثة. في العام نفسه انتقل الى جوفنتوس الايطالي بعقد بقيمة 100 مليون يورو، وهو اعلى مبلغ يحصل عليه لاعب كرة قدم تجاوز الثلاثين من عمره، وكاعلى مبلغ يدفعه اي ناد ايطالي. احرز في المواسم الثلاثة مع "السيدة العجوز" لقبي الدوري الايطالي، ولقبي كأس السوبر وكأس إيطاليا، قبل ان يعود الى مانشستر يونايتد عام 2021 لموسم واحد اثر انتهاء عقده. في العام 2023 انضم الى فريق نادي النصر السعودي.



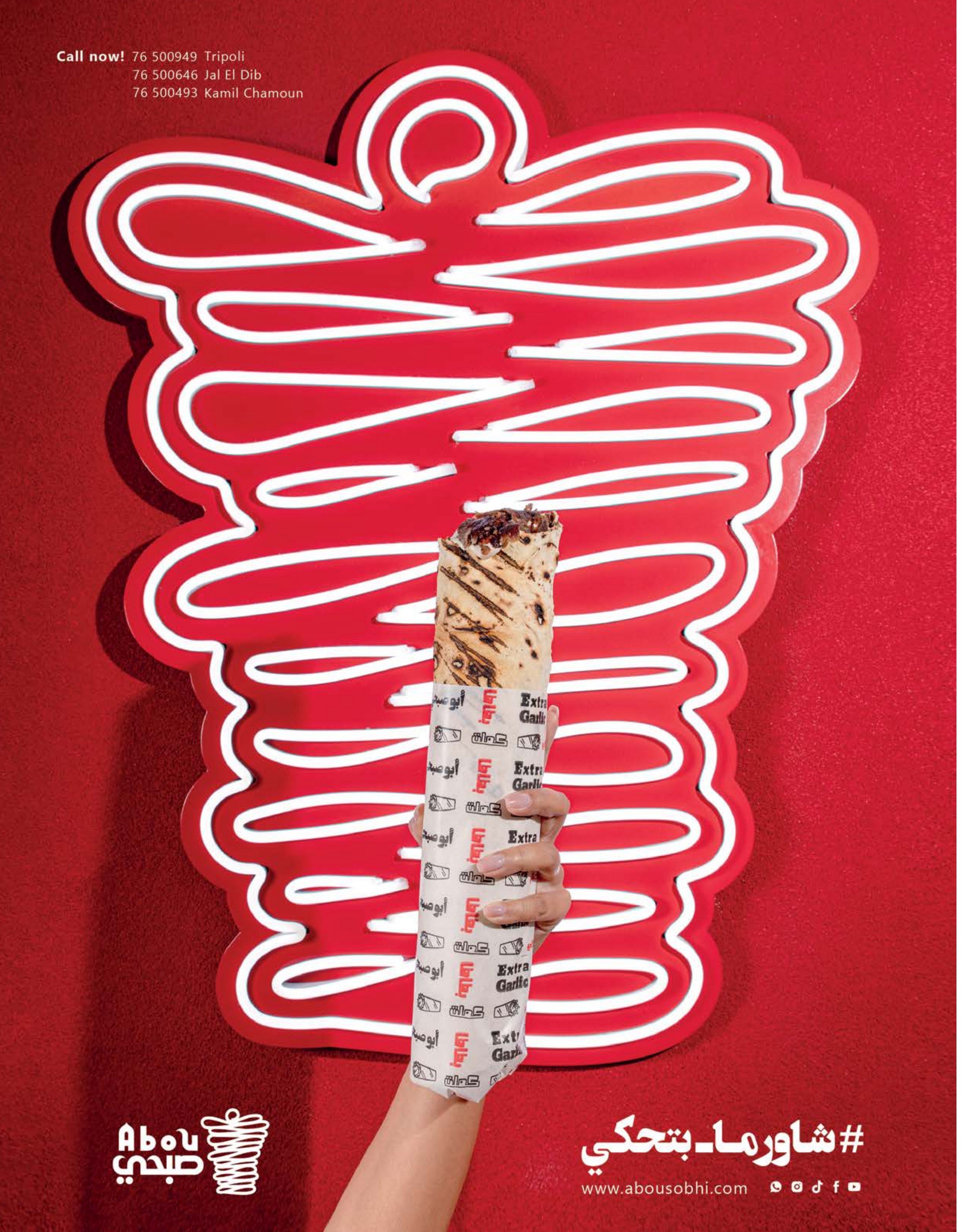
> **اللاعب بعد بلوغ الـ 35 هو مثابة "هدية"**

نال جائزة افضل لاعب برتغالي في التاريخ من الاتحاد البرتغالي لكرة القدم في العام 2015. ارتدى قميص المنتخب للمرة الاولى في عام 2003 عندما كان في سن الـ18، ومنذ ذلك التاريخ خاض 207 مباريات دولية بما في ذلك مشاركته وتسجيله اهدافا في 10 بطولات كبرى. بات اللاعب الاكثر مشاركة مع البرتغال والهداف التاريخي لمنتخب بلاده. سجل هدفه الاول في بطولة الامم الاوروبية عام 2004 وساهم في وصول البرتغال الى نهائي البطولة.

حمل شارة كابتن المنتخب في تموز 2008 وقاد البرتغال للفوز لاول مرة في ◄

ارقام قياسية بالجملة

يحمل رونالدو الارقام القياسية لعدد المباريات (183 مباراة) والاهداف (140 هدفا) وصناعتها (42 تمريرة حاسمة) في سجلات دوري ابطال اوروبا. وهو اكثر لاعب سجل في كرة القدم الدولية (130 هدفا)، واكثر من لعب مباريات دولية (207 مباريات). من القلائل الذين شاركوا في اكثر من 1250 مباراة رسمية في مسيرتهم، وسجل 895 هدفا رسميا مع النوادي التي لعب في صفوفها ومع المنتخب البرتغالي. اللاعب الوحيد الذي سجل في 5 نسخ من مسابقة كأس العالم، والوحيد الذي شارك في 5 نسخ من كأس الامم الاوروبية، واكثر من شارك في مباريات البطولة (25 مباراة) وهدافها التاريخي (14 هدفا).



بطولة كبرى، من خلال احرازه كأس بطولة الامم الاوروبية 2016. نال جائزة الحذاء الفضي كثاني افضل هداف في البطولة. قاد منتخبه للفوز في النسخة الاولى من دوري الامم الاوروبية عام 2019. كما نال جائزة الحذاء الذهبي كافضل هداف في بطولة الامم الاوروبية عام 2020.

يعتبر رونالدو واحدا من اكثر الرياضيين شهرة وقابلية للتسويق في العالم، وقد حصل على لقب افضل رياضي في العالم من قبل مجلة "فوربس" عامي 2016 و2017، كما حاز لقب "اشهر رياضي" في العالم من"اي اس بي ان"، من عام 2016 الى 2019. ادرجته مجلة "تايم" في قائمة اكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم لسنة 2014. هو اول لاعب كرة قدم، وكذلك ثالث رياضي يكسب مليار دولار وهو لا يزال يمارس مهنته.

ادى توقيع رونالدو للنصر الى زيادة شعبيته محليا ودوليا، حيث انتقل العديد من اللاعبين الاوروبيين مثل كريم بنزيما، ساديو مانيه، نغولو كانتي، روبن نيفيز، رياض محرز، روبرتو فيرمينيو والبرازيلي نيمار الى دوري المحترفين السعودي. في ختام موسم 2023 - 2024 اصبح رونالدو اول لاعب في العالم يحصل على لقب الهداف في 4 دول مختلفة هي انكلترا، اسبانيا، ايطاليا والسعودية، كما حطم الرقم القياسي للمغربي عبدالرزاق حمدالله واصبح اكثر لاعب يسجل في موسم واحد في الدوري السعودي للمحترفين، برصيد 35 هدفا.

ابرز المنافسين للبرتغالي كريستيانو رونالدو على الالقاب والجوائز والارقام القياسية كان الارجنتيني ليونيل ميسي، خصوصا وان اللاعبين حصدا ما مجموعه 13 كرة ذهبية (8 مرات ميسي و5 مرات رونالدو)، ويعتبرا افضل لاعبين في جيلهما ومن بين الافضل عبر التاريخ. فكلاهما كسر حاجز 50 هدفا في موسم واحد، وسجلا اكثر من 600 هدف في مسيرتهم مع النادي والمنتخب. وهما الوحيدان اللذان سجلا 8 مرات "هاتريك" في مسابقة دوري ابطال اوروبا. والصحافيون في جدل دائم حول الميزات الفردية لكل منهما في محاولة لتحديد من يعتقدون انه افضل لاعب في كرة القدم في الوقت الحالي او في تاريخ اللعبة.

في مقابلة عام 2012، علق رونالدو على التنافس بينهما: "اعتقد اننا ندفع بعضنا البعض الى المنافسة، ولهذا السبب المنافسة عالية جدا".

بدوره، قال السير الكس فيرغسون مدرب رونالدو خلال فترة وجوده في مانشستر يونايتد: "لا اعتقد ان التنافس ضد بعضهم البعض يزعجهما. اعتقد ان لديهما الكبرياء الشخصي في ما يتعلق بالرغبة في ان يكونا الافضل".

ونفى ميسي بنفسه اي منافسة: "وسائل الاعلام فقط هي التي تريد ان نكون على خلاف، لكنني لم اتشاجر ابدا مع كريستيانو".

افضل رياضي في اعمال الخير

قدم رونالدو الدعم والمساعدة في العديد من الاعمال الخيرية، ابرزها عام 2004 حين زار اندونيسيا بعد الزلزال الذي ضربها لجمع التبرعات. كما ساهم في دعم مزايدة علنية على ملابسه الرياضية وصلت قيمتها الى 120 الف دولار اميركي. في المقابل، تولى دفع مصاريف سفر ولد من ضحايا الزلزال مع والده لحضور احدى مباريات منتخب البرتغال ضمن تصفيات كأس العالم 2006.

عام 2009 تبرع رونالدو بمبلغ 150 الف دولار اميركي الى مستشفى بلدة ماديرا الذي ساهم في انقاذ والدته في معركتها مع سرطان الثدي، ليتمكنوا من بناء مركز السرطان في بلدته الام.

اختير في العام 2015 كافضل رياضي خيري بعدما تبرع بمبلغ 6 ملايين دولار اميركي لدعم جهود الاغاثة بعد الزلزال الذي ضرب نيبال واودى بحياة اكثر من 8 الاف شخص، كما تبرع في 2016 بكامل مكافآته في دوري ابطال اوروبا التي بلغت 600 الف يورو بعد فوز فريقه ريال مدريد باللقب.

حقق حلم طفل لبناني

حقق رونالدو حلم الطفل اللبناني حيدر مصطفى، الذي فقد والديه في تفجير انتحاري مزدوج استهدف منطقة مكتظة بالسكان في ضواحي بيروت، واسفر عن مقتل 44 شخصا.

وكان النادي الملكي قد اعلن حينها في بيان ان "حيدر، الطفل ذي الثلاثة اعوام الذي فقد والديه في تشرين الثاني 2015 خلال تفجيرات بيروت، حقق حلمه عندما منح فرصة لقاء مثاله الاعلى كريستيانو رونالدو".

وشوهد مهاجم منتخب البرتغال في صورة نشرت على موقع ريال مدريد وهو يعانق حيدر، الذي استقبله ايضا رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز في صالة الاجتماعات في "سانتياغو برنابيو"، وقدم له قميص الفريق مع اسمه عليها فوق الرقم 7 الذي يرتديه رونالدو.

وتابع البيان: "بعد الهجمات الوحشية التي حصلت في العاصمة اللبنانية، حظيت صورة حيدر وهو يرتدي قميص ريال مدريد بعد نجاته من المجزرة باهتمام عالمي. ومنذ ذلك الحين بذل النادي قصارى جهده للتواصل معه وتحقيق حلمه بلقاء رونالدو".

كما تابع حيدر مباراة ريال مدريد ورايو فايكانو في الدوري المحلي.

رياضة

شكّلت في لبنان متنفّسًا لعدد من العمال المهاجرين
الكريكيت رياضة إنطلقت من إنكلترا وغزت العالم

تعد الكريكيت (Cricket) احدى اعرق الرياضات الانكليزية التي يختلف المؤرخون على نشأتها. فهي رياضة جماعية يلعبها فريقان، وكل فريق يتألف من احد عشر لاعبا. تضرب فيها كرة في حجم قبضة اليد من لاعب يدعى رامي الكرة (Bowler)، اما اللاعب الخصم الذي يدعى رجل المضرب فيحاول صد الكرة باستخدام مضرب نحيف شبيه بالمجذاف

يتركز الانتباه في الكريكيت اساسا حول علامتين تشكلان الاهداف تدعيان ويكيت (Wicket)، وهما مجموعة من 3 عصي متصلة تسمى جذوع الكريكيت، يحاول رامي الكرة اصابتها لكي يوقع قطعتين خشبيتين مثبتتين على الجذوع وتدعيان كفالات الكريكيت.

خلافا للاعتقاد السائد بأن كرة القدم هي الرياضة الوطنية في انكلترا، هناك اتجاه يرى بأن هذه الرياضة نشأت خلال حكم تيودور، في حين تتفق الغالبية من الاراء مع الرأي القائل بأن نشأتها تمت على ايدي اطفال من المزارعين في منطقة ويلد الواقعة بين كنت وسوسكس خلال العصور الوسطى، قبل ان تصل في ما بعد الى نظرائهم البالغين. كذلك تتضارب الاراء ايضا حول جذور كلمة "كريكيت" ومعناها، فهناك من يرى انها ذات جذور هولندية وتعني العصا، وهناك من يعتبر انها ذات جذور فرنسية وتعني مطرقة، وثمة رأي ثالث يشير الى انها ذات جذور سكسونية.

مع اقتراب نهاية القرن السابع عشر، انتشرت لعبة الكريكيت بين افراد الطبقة الارستقراطية في اوروبا. في عام 1737، ترأس ابن الملك جورج الثاني، فريقا مختلطا من لاعبي مقاطعات بريطانية مختلفة. وكان اول قانون يصدر لتنظيم اللعبة هو الذي نشر في عام 1774، عندما قامت مجموعة من الاشخاص المحليين بانشاء نادي هامبدن للكريكيت، وهو النادي الشهير في جنوب شرق مقاطعة نيوهامبشاير. يعتبر هذا التاريخ مثابة الانطلاقة الاولى للعبة في شكلها الذي نعرفه حاليا، اما اول تسجيلات كاملة للعبة، فهي التي دونت وجمعت قرابة عام 1780، وكان ذلك عندما اصبح فريق نادي هامبدن اقوى فريق كريكيت في انكلترا. في تلك الحقبة، كان افراد الطبقة الارستوقراطية في بريطانيا يهوون المقامرة، وقد كانت مباريات الكريكيت فرصة مناسبة سخية لهم لممارسة تلك الهواية وكسب المال. ومما يروى في هذا السياق، ان مجموع المراهنات التي اجريت لمناسبة المباراة بين فريقين من داخل بريطانيا نفسها، بلغ في احدى المرات مبلغ قارب 20 الف جنيه استرليني. بازاء ضخامة المبالغ التي كانت تشملها المراهنات في ذلك الحين على مباريات الكريكيت، اخذ مركز اللعبة يتزعزع، اذ ان المراهنة كثيرا ما كانت تؤدي الى ضروب من الغش والخداع وفي "تركيب" النتائج. وقد ترتب عن ذلك، ان اللعبة اخذت تفقد ما اكتسبته من انتشار في بريطانيا. عندها، قام نادي ماريليبون للكريكيت بوضع الكثير من القيود لوقف عمل المراهنات على هذه اللعبة.

تتفاوت ابعاد ساحات لعب الكريكيت من مكان الى آخر، الا ان الابعاد الشائعة هي 137 مترا للعرض و150 مترا للطول، وتبلغ المسافة بين المرميين 12 الى 20 مترا، في وسط الساحة، حيث يكونان متوازيين ومتقابلين. يبلغ عرض كل مرمى 9 بوصات (22,9 سنتيمترا)، وتسمى المسافة بينهما بمسافة الرمي، على ان تكون الجذوع قريبة من بعضها البعض حتى لا تتمكن الكرة من المرور بين اي جذعين منها. اما ارتفاع الجذوع فيبلغ 28 بوصة (71,1 سنتيمترا) ويبلغ طول كل عصا (11,1 سنتيمترا)، وتستقر العصوان في اخاديد على قمة الجذوع ولا ترتفعان اكثر من (13 ملليمترا) فوق الجذوع.

تستخدم الطباشير او الجير الابيض لرسم خطوط بيضاء لحدود معينة في الملعب. ويخترق احد الخطوط الذي يبلغ طوله (2,46 متر) جذوع المرميين، على ان يكون الجذع الاوسط في منتصفه. ويحدد خط آخر مسافة (1,22 متر) للامام، حيث يمتد لمسافة (1,86 متر) على اي من جانبي منتصف المرمى، غير انه يعد غير محدد الطول. ومن نهايتي الخط المار بالمرمى، يمتد خطان الى الخط الاخر، والى الخلف لمسافة (1,22 متر) خلف الخط المار بالمرمى. هنا، يجب على اللاعب تمرير الكرة وجزء من قدمه الامامية خلف الخط الامامي للمرمى، بينما يكون الجزء الخلفي من القدم بين الخطين.

لا تحدد قواعد اللعبة نوعية المادة المصنوعة منها الكرة. الكرة الجيدة هي تلك المصنوعة من الفلين المغلف بالجلد، ويجب ان يكون محيط الكرة بين (22,4 و22,9 سنتيمترا) ووزنها ما بين (155,9 و163 غراما). اما طول المضرب فلا يتجاوز (96,5 سنتيمترا وعرضه 10.8 سنتيمترات) على ان يكون مصنوعا من الخشب. تكون قبضة المضرب مستديرة، والجزء الخاص بالضرب مسطحا. وقد يرتدي اللاعبون قبعات او خوذات وقمصانا مفتوحة عند العنق وسراويل واحذية اما مسطحة او مدببة من اسفل. ويرتدي الضاربون وحراس المرمى واقيات للارجل وقفازات. ويمكن للاعبين الموجودين قرب المرمى ارتداء مثل هذه الملابس.

تتألف المباراة من جولة او جولتين لكل فريق. وفي مباريات الكريكيت للدرجة الاولى تكون كل المباريات ذات جولتين، الا ان مباريات الكريكيت التي يكون فيها لكل فريق جولة واحدة، تتكون من عدد محدد من الرميات وتقام في يوم واحد. وفي مباريات الدرجة الاولى تنتهي جولة الفريق عندما يخرج 10 من مجموع 11 لاعبا في الفريق، الا انه يمكن لرئيس الفريق الضارب ان يعلن انهاء الجولة في اي وقت.

في لبنان، لا يزال انتشار اللعبة محدودا على الصعيدين الشعبي والاعلامي. لكن هذا لا يحجب التجمع الذي يقام كل يوم احد من الاسبوع، اي بعد 6 ايام من "التعب والارهاق النفسي والجسدي"، كما يقول احد العمال، الذي يحضر اسبوعيا ورفاق له من العمال المهاجرين، غالبيتهم من سري لانكا، اضافة الى دول اخرى بينها الفيلبين والهند وباكستان، اضافة الى فرق من السفارتين البريطانية والسري لانكية ومن النازحين السوريين الشباب، الى موقف للسيارات في احد احياء منطقة الاشرفية (مقابل مبنى وزارة الخارجية والمغتربين) لممارسة رياضة الكريكيت، الاكثر شعبية وشهرة في بلاد شرق آسيا، علما انها رياضة غير معروفة على نطاق واسع في لبنان حيث تتصدر لعبتا كرة السلة وكرة القدم الاهتمام الشعبي والاعلامي.



تشكل متنفسا لعدد من العمال المهاجرين.

وتقول احدى العاملات السري لانكيات التي تعمل 6 ايام في الاسبوع لتوفير قسط جامعة ابنتها في بلدها "العمل متعب للغاية، ويسبب الكثير من القلق والتوتر". لكنها تستطرد: "في ايام الاحاد، نشعر بالسعادة. نأكل معا ونضحك سويا. احب الكريكيت وتعتريني الحماسة بشدة للعب كل نهار احد"، وهو يوم الاجازة الوحيد لها ولعدد من زميلاتها اسبوعيا حيث يشجع عمال مهاجرون بحماسة فرقا تتنافس في دوري رياضة الكريكيت، احدى المناسبات القليلة التي توفر لهم ترفيها وراحة من ظروف العمل المرهقة في

> **انطلقت الكريكيت في اوروبا مع اقتراب نهاية القرن السابع عشر**

بلاد تعاني ازمات اقتصادية واجتماعية وحياتية صعبة ومعقدة.

يوجد في لبنان اكثر من 160 الفا من العمال المهاجرين يتحدرون من 84 دولة، وفق تقرير نشرته المنظمة الدولية للهجرة العام الماضي. وعلى الرغم من ان سفارات عدة نصحت رعاياها بمغادرة لبنان في ظل القصف المتبادل عبر الحدود والحرب الدائرة في الجنوب بين حزب الله واسرائيل على وقع المعارك المستمرة في غزة منذ 7 تشرين الاول، الا ان عددا كبيرا منهم فضل البقاء خصوصا اولئك الذين تعايشوا مع العدوان الاسرائيلي المدمر على لبنان صيف العام 2006، وقرروا البقاء لانهم لا يعرفون ماذا سيفعلون اذا ما غادروا لبنان الى بلادهم، وتحديدا هؤلاء الذين يوفرون الدعم المادي لعائلاتهم وليس لديهم بديل او خيارات اخرى.

يطلق اللاعبون على موقف السيارات اسم "لوردز لبنان"، تيمنا بناد شهير للكريكيت في لندن، باعتباره "موطن لعبة الكريكيت" في لبنان منذ اكثر من عقدين. ويروي احد اللاعبين ان الموقف امتنع عن استقبال المباريات على ارضه لخمس سنوات، بعدما تعذر الحصول على اذن لاستخدام المكان. لكن اللاعبين عاودوا ممارسة رياضتهم المفضلة عام 2022، موضحا ان فريقه بدّل اسمه الى "نادي القديس يوسف للكريكيت"، كعربون امتنان لكنيسة القديس يوسف المجاورة التي ساعدتهم في الحصول على الاذن مجددا. واللافت خلال المباريات، توقف بعض المارة الفضوليين لمتابعة ما يجري، فيسترقون النظر من اعلى الجدار الحجري الذي يلف موقف السيارات.

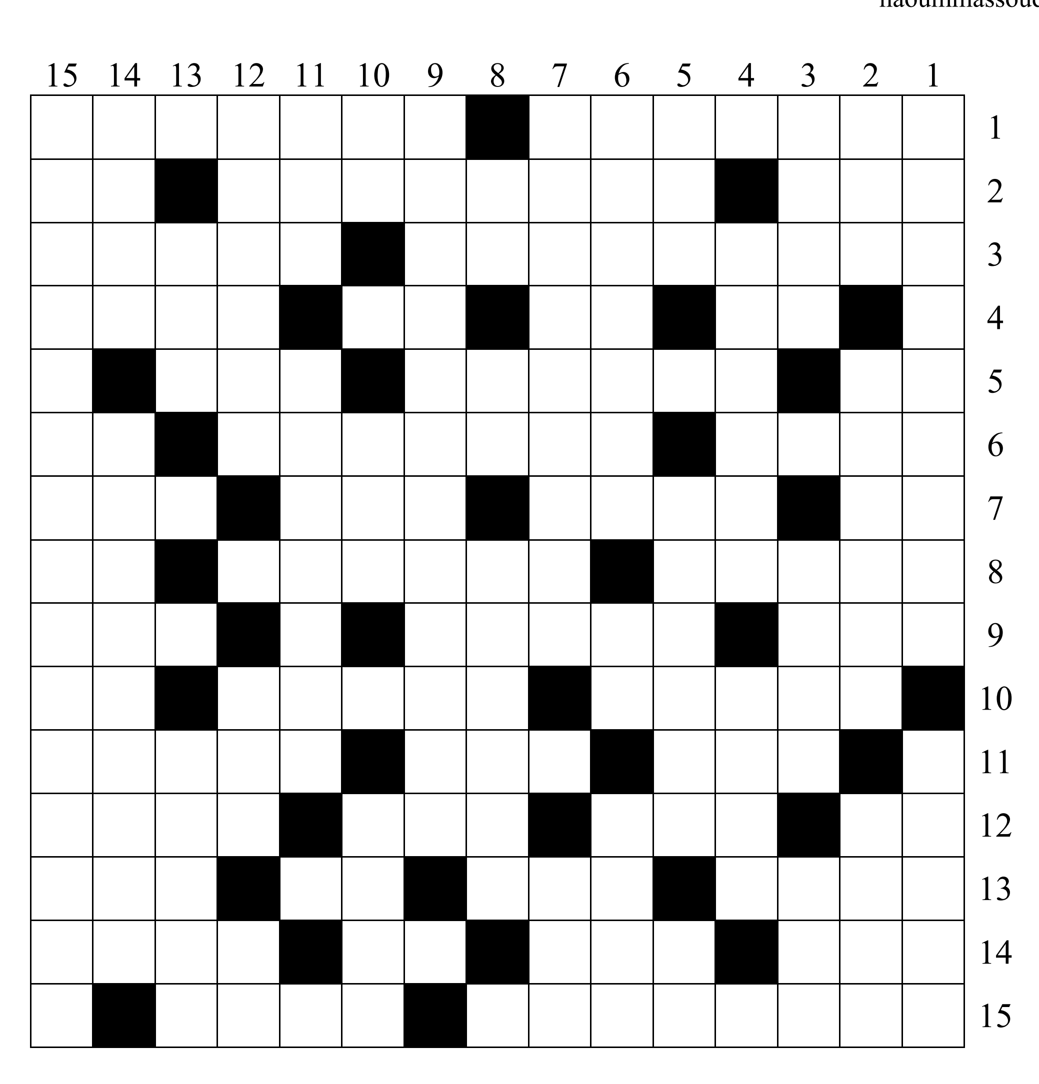
ويعترف احد العمال ان لاعبي الكريكيت من العمال المهاجرين المحظوظين للغاية لأن لديهم اصحاب عمل من الذين يتفهمون رغبتهم في ممارسة هذه اللعبة، فيتيحون لهم نيل اجازة يوم الاحد. من بين الفرق المشاركة فريق "الاخوة الاحد عشر" المؤلف من خمسة لاعبين من سري لانكا وستة من الهند (حل في المرتبة الثانية في دوري الرجال). اللافت، انه على الرغم من العلاقة المتوترة بين البلدين حيث للكريكيت شعبية واسعة، لكن ليس لدى العمال اي مشكلة في ما بينهم. فهم يلعبون كل اسبوع بروح رياضية عالية، ويتجنبون ادخال السياسة في لعبتهم. من بين العمال من يجتاز زهاء ثلاثين كيلومترا لبلوغ موقف السيارات لممارسة هوايته، ويقول "عندما ننتهي ونعود الى المنزل، ننتظر الاحد المقبل لنعود الى الموقف. ان اللاعبين لا يفكرون ابدا في السياسة".

عملة معدنية قيمتها 500 ليرة ترمى قبل المباراة لاختيار اي فريق يرمي الكرة اولا او يتلقاها. وبعدما كانت قيمة الـ500 ليرة تعادل 35 سنتا من الدولار حتى عام 2019، الا انها باتت تساوي الان اقل من سنت واحد على وقع انهيار اقتصادي يرزح تحته لبنان منذ اكثر من اربع سنوات، ودفع اصحاب عمل كثر الى التخلي عن العاملين الاجانب، الذين غادر عدد منهم البلاد.

تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيا

-1 سمة يتمتع بها بعض البشر من حيث الحضور والتميز عن الآخرين – احدى القارات -2 عثر ولقي – بعثات دينية تقوم بالتبشير لدى الطوائف المسيحية – قلب -3 اعلى جبل في افريقيا – مدينة فرنسية -4 اسم بوذا في الصين – وضع خلسة – حرف عطف – لاعب على آلة موسيقية -5 والد – عصري وعلى الموضة بالاجنبية – لزم العمل مواظبا عليه -6 عازف بيانو مجري راحل – من الخضر – اسم موصول -7 شركة نفط – الكذب المهيّأ – جبل عظيم – مدينة في المغرب -8 رجعية بالاجنبية – عائلة ممثلة كوميدية ومقدمة برامج اميركية – للنفي -9 قصير القامة – موضع هبوب الريح – رفس -10 احد كتبة الانجيل يُعرف بالحبيب – عمل مسرحي موسيقي – صفرة البيض -11 خنق – نوع – من يحترف الملاكمة -12 من اعضاء الجسم – احرف متشابهة – انجز العمل واكمله – غضب وثار -13 فضة – خاصمت اشد الخصومة – من مشتقات العنب – مدينة في نيجيريا -14 مدينة فرنسية – مدخل – من الحيوانات – معركة فاصلة بين الصليبيين والمسلمين -15 مدينة سورية – مدينة لبنانية

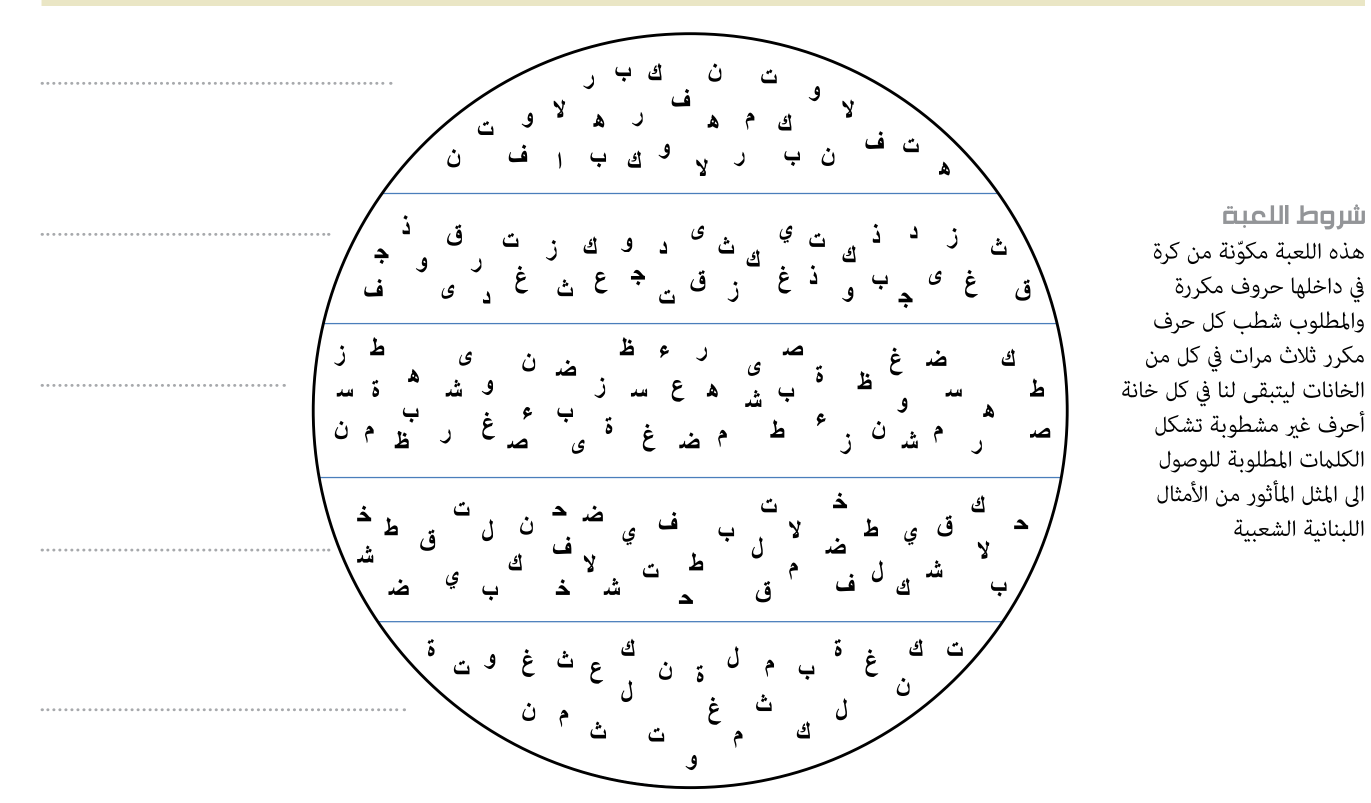
عموديا

-1 لقب للسيدة ام كلثوم – جزيرة في الكويت -2 نعم – مواطن من دولة في اميركا الوسطى – نصّاب ومحتال -3 صفة جندي احتياطي – من شهور السنة – يصوّت الضفدع -4 العاصمة الثقافية في البوسنة والهرسك – مدينة قديمة في تركيا -5 من الاشجار – عاصمة انغولا – اغلظ اوتار العود -6 معركة شهيرة بين العثمانيين والمماليك – نوتة موسيقية – الخبز اليابس -7 مبادئهم الضرورية – بلدة لبنانية في قضاء بنت جبيل -8 للمساحة – صار شهيا – شتائم فيها احتقار واذلال -9 اكثر الصحف انتشارا في الولايات المتحدة الاميركية -10 حرف جر – كرم – اداة لعمل الثقوب الصغيرة باليد -11 من انواع الغناء من فروع ثقافة الهيب هوب – ممثل ومقدم برامج لبناني -12 يصيبهنّ اعتلال من شدة المرض – اداة استثناء – فك العقدة -13 من اسماء الخمر – إلمام بالموضوع والتمكن منه -14 قصر عثماني في اسطنبول – اعلامي ومقدم برامج لبناني -15 شاعر وقائد عسكري عربي عاصر المتنبي وأسر في احدى المعارك مع الروم

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

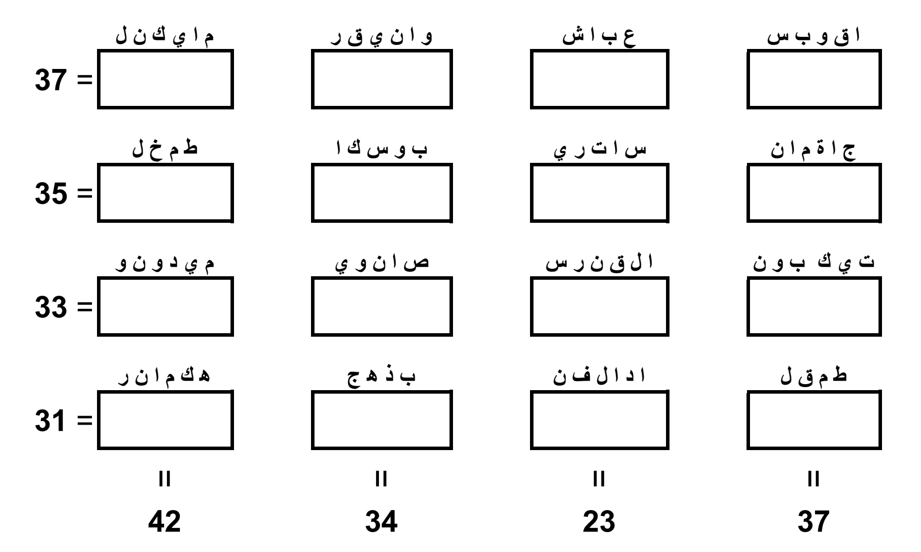
ن	ج	د	ء	ا	ر	ه	ز	ل	ا	غ	ز	ي	ر
س	و	و	ه	ا	ا	ة	ي	ر	ش	و	ب	ل	ا
ب	م	م	ي	ع	ر	ص	ر	س	ن	ف	ط	ش	ي
ي	ا	ا	ل	ا	ف	ي	د	د	ل	ي	ا	ي	ل
د	ع	ل	ا	ق	ص	د	د	ن	ل	ع	ل	ج	و
ب	ل	س	ر	ة	ل	ا	ة	ج	ف	ه	ب	ل	ت
و	ا	ا	ا	ب	ا	ا	ن	ج	م	ر	و	ا	ي
ل	ن	ن	س	ي	ل	ل	ش	د	ب	ت	ص	ن	ق
ة	م	ج	م	ب	ن	ع	ك	ض	ا	ح	ن	ل	و
ض	ا	و	س	ش	ج	ش	ا	ن	ا	ي	ق	ا	ا
ه	ل	ر	ق	ل	و	م	ق	م	ر	ل	ب	د	ص
ن	ا	ج	ى	ا	م	ا	ا	و	ح	س	ك	ر	ة
س	و	ل	ب	ي	ب	ت	ن	ا	و	ب	ا	ب	ش
ا	ل	ش	و	ي	ر	ت	ت	ك	ر	د	ف	ا	ع

الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف: من الاندية اللبنانية في لعبة كرة الطائرة

الامن العام – السان جورج – البوشرية – القلمون – الصرفند – الزهراء – الشبيبة – الشوير – النجوم – الجيش – بيبلوس – بلاط – بجة – تنورين – جويا – حامات – دلهون – دفاع – راس مسقى – سبيد بول – شباب – شكا – صفرا – صيدا – صد – ضد – عهد – غزير – فيع – قيتولي – قلحات – قنات – كوسبا – كرة – مشعل – مجد – نهضة – نسر

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- خيمة كبيرة تُنصب لاجتماع الناس في احتفال او عرس او مأتم
2- زوجة احشويروش الملك الفارسي
3-رجل جميل الوجه حسن اللون
4- من الاحجار الكريمة
5- قبائل جرمانية شرقية انتصر عليهم الامبراطور البيزنطي جستينيان الاول
6-ضغط يقع على صدر النائم لا يقدر معه ان يتحرك
7- من الامراض كناية عن التهاب المفاصل
8- اداة من ساقين تُستعمل عند نشر الغسيل
9- من الشخصيات الفكاهية عُرف بالطمع له طرائف كثيرة في القصص الشعبية
10- جبال تركية
11- ملوّث بالدم
12- اعلى قمة جبلية في ولاية الاسكا الاميركية
13- جماعة من الخيل
14- ناقد عارف بتمييز الجيد من الرديء
15- من الالعاب الاجتماعية
16- الدعاء والتحدث مع الله

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسام اميركي (1830-1875). اشتهر بلوحاته المستوحاة من الصور الشخصية لمشاهير عصره. افتتح استديو خاص به.

3+4+6+5+13+8+9 = مدينة قبرصية
11+2+10+16+7 = عاصمة النمسا
14+15+11+5 = جمهورية روسية
12+1 = اصغر نهر في العالم

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تموز 1497: المستكشف البرتغالي فاسكو دا غاما يغادر بمواكبة اربع سفن ميناء لشبونة نحو الهند.

تموز 1789: سقوط سجن الباستيل خلال الثورة الفرنسية.

تموز 1921: تأسيس الحزب الشيوعي الصيني.

تموز 1977: اطاحة رئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو اثر انقلاب عسكري قاده محمد ضياء الحق.

معلومات عامة

تعتبر مادة الشيفارو او برومات البوتاسيوم من اخطر المواد المستعملة في العجين. هي مادة كيميائية تأخذ شكل بلورات او مسحوق ابيض اللون. اكتشف العلماء ان برومات البوتاسيوم مادة مسرطنة ما اجبر معظم الدول على حظر استخدامها في الخبز وصناعة الحلويات. تفضل بعض المخابز ومطاعم الوجبات السريعة مزجها في الطحين لاعطاء الخبز ملمسا ناعما رقيقا. ناشدت ادارة الدواء والغذاء الاميركية FDA اصحاب الافران تجنب استخدام هذه المادة في كل صناعاتهم، واعلنت لاحقا بأنه يتوجب على المواطن قراءة المكونات الغذائية عند شرائه اي نوع من المعجنات خاصة تلك المصنّعة خارجيا.

طرائف

قبل انهيار الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية، وقف امام قوس المحكمة مواطن من الاتحاد السوفياتي بتهمة استعماله كبريتا مهربا من الولايات المتحدة الاميركية. اعترف بما نُسب اليه، لكنه اضاف دليلا على حسن نيته موجها كلامه الى القاضي: سيدي الرئيس، كلامك صحيح لا يقبل النقض، لكني ما كنت استعمل الكبريت الاميركي إلا لاشعال عيدان الكبريت المحلية.

اقوال مأثورة

"إبدأ بالضروري، ثم انتقل الى الممكن، تجد نفسك فجأة تفعل المستحيل"
(فرانسيس بيكون)

SU DO KU

							1	3
							5	9
				5	4	2		
				1		9		
				2	6	3		
6	7	3	5					
9			7					
8			6					
3	4	1	8					

مستوى صعب

7			6				5	
		2			3	6		9
	9	6				7		
5				4				
			7	9		1		
	8							
	2	1		8		9	6	
8						5		1
	3						7	8

مستوى وسط

		3	6	8				1
	2		7		5	3		9
	5		9					4
		9		2	7		6	
3		6				8		2
	1		8	3		5		
8					4		7	
1		5	2		8		3	
4				5	9	2		

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 129

حل حروف مبعثرة

1- عجمان 2- ابرام 3- قمبيز
4- فادحة 5- اطلس 6- انبلاج
7- الهند 8- الحاذق 9- صيدلية
10- اهتزاز 11- قمران 12- هرطقة 13- كستناء 14- مخاض
15- الكلب 16- ترياق

حل الكلمة الضائعة

كمال الصليبي

حل اسماء من التاريخ

علياء سلمان المنذر

حل مثل في الدائرة

ضرب الحبيب زبيب وحجارتو رمان

حل SU DO KU

7	4	1	9	6	3	2	8	5
6	9	8	5	2	1	3	4	7
3	2	5	8	4	7	9	6	1
2	5	6	1	3	9	4	7	8
1	8	3	4	7	2	6	5	9
9	7	4	6	5	8	1	2	3
4	6	9	3	8	5	7	1	2
8	1	2	7	9	6	5	3	4
5	3	7	2	1	4	8	9	6

مستوى صعب

4	9	3	5	1	7	2	6	8
6	7	5	2	4	8	1	9	3
2	1	8	6	3	9	4	5	7
7	2	1	3	5	4	6	8	9
5	3	4	8	9	6	7	1	2
8	6	9	1	7	2	3	4	5
1	4	2	7	8	5	9	3	6
3	5	6	9	2	1	8	7	4
9	8	7	4	6	3	5	2	1

مستوى وسط

8	6	9	2	1	4	5	7	3
1	7	2	9	5	3	4	8	6
3	5	4	8	7	6	2	1	9
7	4	8	5	3	9	6	2	1
5	1	6	4	2	7	3	9	8
2	9	3	6	8	1	7	4	5
6	2	7	1	9	5	8	3	4
9	3	5	7	4	8	1	6	2
4	8	1	3	6	2	9	5	7

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- فيثاغورس – بورغاس 2- وعل – جورج باتون 3- لورد – ابنيه – نا 4- آية – لو – يم – سيكام 5- دل – بارما – العرس 6- لاما – كوبا – كينيا 7- فتر – ميسينا – افسل 8- القدور – راشا 9- ابدال – لوزان – لما 10- لافاييت – سجن – اي 11- مالقة – نيس – زوريخ 12- اكرا – في – ود – دانس 13- اريج – آرال 14- بربير – جني – كوكبا 15- اقع – عنب – المراوغ

عموديا

1- فيلادلفيا – مأدبا 2- ويلات – بلاك – رق 3- ثورة – مراد الرابع 4- اعد – با – لافقاري 5- غل – لا – مقلاة – يرع 6- اوركيد – فج 7- رجب – موسوليني – جب 8- سونيا بيروتي – آن – 9- ريم – ان – سوريا 10- بجه – اراس – دا 11- وب – سلك – انجز – لكم 12- رامي عياش – نود – ور 13- غت – كرنفال – رايكا 14- اوناسيس – ماين – بو 15- سنام – الرايخستاغ

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مُعضلة صارت إستثناءً

لا تزال الدول الاوروبية الداعمة لابقاء النازحين السوريين حيث هُم على موقفها الحاد من اي اعتراض يدعو الى معالجة المشكلة. ظهر هذا الامر في افضح صوره في اعمال مؤتمر بروكسل الثامن الذي عقد في بلجيكا في ايار الماضي بعنوان: "دعم مستقبل سوريا والمنطقة" حيث خرج ككل السنوات السبع الماضية من دون ان يتبصر لا في مستقبل سوريا ولا في واقع ما تحمله ازمة السوريين الذين تركوا ارضهم منذ العام 2011 وتوزعوا على دول الجوار، بعدما تخطى عددهم خمسة ملايين نازح.

ما يثير الاستغراب ان المعنيين بالملف السوري في هذا المؤتمر، اغرقوا الدول المستضيفة بعبارات "الجميل والثناء" من دون ان يلتفتوا الى ما حمله وزراء خارجية هذه الدول من هواجس اجتماعية، ومخاوف اقتصادية، وتهديدات امنية ناتجة من وجود ملايين النازحين واللاجئين السوريين في بلادهم.

هكذا خرج مؤتمر بروكسل بنتيجة وحيدة هدفها دعم ابقاء السوريين حيث هُم، من دون الاشارة الى اي شيء يتعلق بـ"دعم سوريا او مستقبل المنطقة"، حسبما اشار اليه عنوانه.

معظم التقارير التي نشرت عقب انتهاء اعمال المؤتمر، اظهرت ان الدول المعنية بتنظيمه لم يكن هدفها التطلع الى مشاكل الدول المستضيفة، بل طموحاتها تتركز على استقرارها السياسي والاقتصادي والديموغرافي. ولتحقيق اهدافها هذه، استعارت عبارات تفيض بـ"انسانية" مفتعلة، في حين تغفل وجوب العمل من اجل ايجاد حل سياسي مستدام في سوريا. اشارت التقارير ايضا الى ان هذه الدول بمعنى من المعاني، لا ترى الا بعين واحدة، وهمها الوضع الاوروبي، وليس الدول المستضيفة واولها لبنان، الذي تفيض عليه وعنه تهديدات امنية ومشاكل بنيوية في الاقتصاد والسياسة والاجتماع. من الامور اللافتة صدور مواقف عن مسؤولين اوروبيين تؤكد ان الاتحاد والامم المتحدة متفقان على "ان الظروف الحالية لعودة آمنة وطوعية وكريمة الى سوريا ليست متاحة"، من دون ان يخلص المؤتمر الى وضع اي خارطة طريق تمهد للحل السياسي الشامل في سوريا الذي يرتكز على القرار الدولي 2254. في تقدير المتابعين لمعضلة النزوح السوري في لبنان وفي دول الجوار الاخرى، ان هذا الاعلان الدولي يأتي ليعكس ليس ركودا وجمودا واضحين لقضية تتفاعل "وتتضخّم" بشكل سيؤدي لا محالة الى انفجارات مختلفة في هذه الدول وعلى كل الصعد، وطبعا سيكون لبنان اكبر المتضررين منها وجوديا وكيانيا، وهو الذي تحمّل ولا يزال عبئا ثقيلا من الناحية الاقتصادية بمليارات الدولارات. هذا ما اوضحه البنك الدولي في تقريره الاخير الذي قدمه الى المسؤولين اللبنانيين، وشرح امامهم ارقام الكلفة الاقتصادية من دون وضع حلول عملية لانتشال لبنان من انعكاسات التأثير السلبي للنزوح السوري على الاقتصاد اللبناني، مع العلم ان هذه المعلومات معروفة سلفا، وقد صدرت تقارير كثيرة في شأنها بقيت من دون متابعة. وستزداد هذه المعضلة تعقيدا طالما ان القرار الدولي لا يبذل جهدا حقيقيا لضمان عودة النازحين الى بلدهم.

اليوم، صار من الواجب فصل السياسة عن طبيعة النزوح وانعكاساته على لبنان. وصار ضرورة حثيثة الطلب من اجهزة الامم المتحدة كافة، ولاسيما مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين unhcr، اعتماد دفع الحوافز والمساعدات المالية والانسانية داخل المناطق الامنة في سوريا للتشجيع على اعادة النازحين الى بلدهم، مع "ضرورة تطبيق مبدأ تقاسم الاعباء من خلال اعادة توزيع النازحين على دول اخرى لمن يتعذر اعادته الى سوريا، بعد ان تخطت نسبة النازحين 30% من مجموع سكان لبنان" على ما قال وزير الخارجية عبد الله بوحبيب. ما كان يؤمل تحقيقه على مدى 13 عاما لم يحصل، فكيف الحال راهنا بعدما صار الموضوع السوري استثناء في ضجيج الحرب القائمة في اوكرانيا وفي فلسطين المحتلة؟

إلى العدد المقبل